MOCKOBCKME HOBOCTM * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU



العدد ١٧
(٧٣٢)
الاحد ٢٤
نيسان
(أبريل)
١٩٨٣

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

يوري اندروبوف :

اولى المهام هي تنظيم الزراعة

اكد يوري اندروبوف اثناء اجتماع مسؤولي المنظمات الحزبية في الجمهوريات والاقاليم والمقاطعات الذي عقد في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في الثامن عشر من نيسان - ابريل على اهمية الاتجاهات المرسومة لتحسين المؤشرات الاقتصادية الرئيسية وانمائها بالانتظام .

واشار الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى انه بالمقارنة مع الربع الاول من السنة الماضية فقد ازداد الانتاج الصناعي خلال اشهر كانون الثاني - اذار (يناير - مارس) بنسبة ٤ر٧ بالمئة بينما كانت الزيادة في عام ١٩٨٢ بنسبة ٩ر٢ بالمئة وازدادت انتاجية العمل بنسبة ٩ر٣ بالمئة بينما كانت نسبة نموها ٠ر١ بالمئة في عام ١٩٨٢ كما حدث تقدم في تربية المواشي .

واضاف اندروبوف قائلا ان وضع الامور في الزراعة مازال معقدا ، ومن الطبيعي ان الظروف الجوية الرديئة التي تتابعت متلاحقة خلال السنوات الاخيرة لها تاثيرها في هذا المجال .

غير ان بعض العاملين يجدون سبيلا للتغلب على الصعوبات وزيادة الانتاج بينما يحاول الاخرون التذرع بالظروف الرديئة لتبرير التقصير في العمل .

ووصف يوري اندروبوف ضمان الاستقرار في الزراعة والنهوض بانتاجيتها باعتبارها اولى المهام .

وقال انه من الضروري اولا الفرض ان تدرس الظروف المحلية بصورة افضل ، وان يجري الانتقال في كل مكان الى منظومات الزراعة حسب المناطق وفقا للاسس العلمية ، والانتهاء خلال السنتين القادمتين من استيعاب عملية الدورة الزراعية والانتقال الى ذلك النظام في البذار الذي يضمن اكبر كمية من المحصول من الهكتار الواحد ، والى الاستخدام الواسع للتكنولوجيا الصناعية وللسبل الفعالة في حراثة الارض .

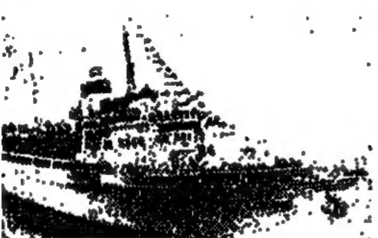
ثم اشار اندروبوف الى انه منذ عام ١٩٦٥ ازدادت الارصدة الرئيسية في الزراعة باربعة اضعاف ، وزاد استخدام الطاقة في العمل وتجهيز الاسمدة الكيمياوية باكثر من ثلاثة اضعاف ، وزادت مساحة الاراضي المروية بمرة ونصف مرة وسعة اضعاف المرة واكد اندروبوف بصورة خاصة على ضرورة تحسين استغلال القاعدة المادية والتكنيكية التي انشئت في الريف ، ويجب بالطبع رفع مستوى توجيه

(البقية على ص ٣)

* اعضاء البعثة السوفيتية الى انتاركتيدا بعد عودتهم الى الوطن

السياسة والاخلاق
ماذا كتب لينين عن الوضع الراهن .
طالعوا مقالة غينادي غيراسيموف على ص ١٢

حدث درامي في منطقة القطب الجنوبي



عاد الى الوطن اعضاء البعثة العلمية التي امضت فصل الشتاء في محطة «فوستوك» في منطقة القطب الجنوبي . ولقد كان هذا اصعب شتاء في تاريخ الابحاث السوفيتية التي تجرى على القارة السادسة منذ سبعة وعشرين عاما .

لمدة عام مضى تماما انقطع الاتصال مع محطة «فوستوك» ...

وكانت هذه المحطة قد افتتحت عام ١٩٥٧ من اجل اجراء البحوث العلمية عند قطب الكرة الارضية الجيومغناطيسي الجنوبي . وفي هذه المنطقة سجل الحد الادنى المطلق لدرجة الحرارة اذ بلغت ٣ر٨٨ تحت الصفر حسب مقياس سيلسيوس .

وتقع محطة «فوستوك» على هضبة جليدية يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٣٤٨٨ مترا ، ونقص الاوكسجين هنا تشعر به حتى الشاحنات الضخمة اذ تفقد ربع قوتها الربيبا ، والمكان باختصار ، قاس جدا بالنسبة للعيش فيه . أما من أجل البحوث ، فهو فريد من نوعه ، فالقطب المغناطيسي الشمالي (في غرينلاندة) مغلق ، اذ تقع بجواره واحدة من أضخم قواعد الولايات المتحدة الامريكية العسكرية ، والى جانب العلماء السوفيت عمل في محطة «فوستوك» في سنوات مختلفة زملاء لهم من فرنسا ، وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة ، والمانيا الديموقراطية ، واستراليا . ولقد

(البقية على ص ٣)



اليوم في السادس عشر من نيسان (ابريل) يوم عمل شعبي (السبت الشيوعي) في عموم بلادنا وقد اشترك في العمل الطوعي في موسكو وحدها ٧ر٦ مليون شخص .

استخدم كثير من اسر المؤسسات في ذلك اليوم ما وفرته من الخامات والوقود والطاقة الكهربائية واظهرت اعلى انتاجية في العمل . وكان بين تلك الاسر فريق بابوكوف بمصنع «ليفا» في لينينغراد الذي يجمع مضخات لانابيب الغاز بين سيبيريا واوروبا الغربية .



«لا مكان للصواريخ في اوروبا» . «يجب ايقاف سباق التسلح» . حمل المشاركون في التظاهرة الجماهيرية المعادية للحرب هذين الشعارين في شوارع مدينة ريغا عاصمة جمهورية لاتفيا السوفيتية . ولقد عبر المتظاهرون عن احتجاجهم الشديد على توزيع الصواريخ النووية الامريكية في المانيا الاتحادية والتي تهدد مصير القارة والعالم اجمع .

لقد اشار المشاركون في التظاهرة اثناء الاجتماع الجماهيري الذي عقد في قصر الرياضة في مدينة ريغا (في الصورة) الى اهمية النضال من اجل السلم ودرء خطر جولة جديدة في سباق التسلح باعتبارها اهم واجب على الناس في جميع البلدان بغض النظر عن معتقداتهم وارائهم السياسية .

واصدر المجتمعون نداء الى سكان مدينة بريمن الالمانية الغربية المتآخية مع ريغا جاء فيه : «قولوا لا لاسلحة الموت . اننا ندعوكم للوقوف ضد توزيع صواريخ «بيرشنغ» والصواريخ المجنحة في اراضي المانيا الاتحادية وغيرها من بلدان اوروبا الغربية . وسنناضل معا ضد الحرب» .

ما الحاجة الى هدر الوقت ؟
تفصل بين «الحل الصفري» و«الحل المرحلي» فترة سنة ونصف السنة وان كل يوم مفقود في طريق المباحثات هو مكسب للصواريخ الامريكية . (طالعوا على الصفحة الخامسة) .

حرب غير معلنة

من مراسلنا في ماناغوا

– ولاجل ماذا علينا ان نحيهم هؤلاء اليانكي ؟

هذا ما قاله في حديث معي احد المقاتلين المتطوعين من جاليا الواقعة في محافظة نويفا سيغوفيا ، حيث تدور الآن المعارك ضد الغزاة .

وتابع قائلا : البارحة قام جماعة سوموزا بهجوم على قرية تقع في الجبال بالقرب من هنا ، فقتلوا عددا من الفلاحين والنساء . فبماذا قتلوهم ؟ بالبنادق والقنابل والقذائف الامريكية . لقد حاصروا خمسة اطفال في سقيفة واضرموا النار فيها . فهل كان جماعة سوموزا يا ترى يجرأون على اقتحام

(البقية على ص ٦)



انجيلا ستاسوليفيتش اثناء القفز

سيبدأ في الثامن من ايار - مايو في وارشو قبيل عيد الانتصار على الفاشية سباق السلام السادس والثلاثون للدراجات بين الهواة ، والذي تنظمه صحف «تريبونا لودو» و«رودي برافو» و«نويس دويتشلاند» . وسيقوم رياضيون من ١٩ بلدا يحمل حمامة بيكاسو البيضاء ، التي هي شعار السباق ورمز السلام ، من وارشو الى برلين ثم الى براغ . ويبلغ طول هذا الخط المجزء الى ١٢ مرحلة ١٩٢٨ كم وجرت العادة على ان تبدأ المباريات بسباق السرعة المنفرد الانطلاق لمسافة . كان هذا السباق بالذات قد التنافس لصالح فريق المانيا ... نية .

ويستعد للمساهمة في السباقات رياضيو بلجيكا وبلغاريا وبريطانيا وهنغاريا والمانيا الديمقراطية وهولندا ومصر وكوبا ومنغوليا وبولندا والبرتغال ورومانيا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وتركيا وفنلندا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا .

قام فكتور كابيتونوف بطل الالعاب الاولمبية وكبير مدربي منتخب الاتحاد السوفيتي باختيار ١١ مرشحا لتسوم الى فريقين . وذلك بنتيجة سباق الدراجات لعموم البلاد ، الذي جرى مؤخرا لمدة خمسة ايام في مدينة سوتشي الواقعة على ساحل البحر الاسود . وسيشارك احد هذين الفريقين في مباريات «حلقة سارتيه» المعروفة في فرنسا من العشرين حتى الثالث والعشرين من شهر نيسان - ابريل ومباريات «شريط بريتون الجرانيتي» من السابع والعشرين من نيسان - ابريل حتى الاول من ايار - مايو . اما الفريق الثاني فسيسافر الى تشيكوسلوفاكيا للقيام بتدريبات ومباريات مشتركة مع متسابقيها . وبنتيجة هذه المباريات وما سبقها سيتم اختيار الرياضيين الستة الذين سيمثلون المنتخب السوفيتي في سباق السلام .

ومن المرشحين لذلك حاليا متسابقون معروفون كبطل الالعاب الاولمبية يوري كاشيرين من روستوف واوليغ لوغفين من مينسك وشهيد زهيرالدينوف من طشقند الذي فاز في سباق السلام امام ١٩٨١ وفاز بالمرتبة الثانية في العام الماضي ايفان ميشينكو من كوبيبشيف الحاصل على جائزة «السلة الذهبية» كافضل متسابق بالطرق لعام ١٩٨٢ والرياضي الموهوب ريغو سوون من تارتو والمتسابق الثاني ايلارس فيلس من ريغا الذي فاز في سباق سوتشي والكساندر كوليكوف من لينينغراد الفائز الثاني في السباق المذكور .

وعندما يعوم الرى المتسابقين بالاستعداد لسباق السلام بدا هواة الرياضة والتربية البدنية في الاتحاد السوفيتي استعدادهم لسباق «انطلاقة الربيع» . فقد اطلقت هذه التسمية على المباريات الجماهيرية التي بامكان اي فرد المشاركة فيها بغض النظر عن عمره وهي مكرسة لسباق السلام .

سيجرى اول سباق في التاسع من ايار - مايو .





لاعبو فريق «توربيدو» موسكو ، الذي يتصدر دوري الاتحاد السوفيتي يشنون هجوما على مرمى فريق «توربيدو» من مدينة كوتاليسي . وقد فاز الموسكوفيون في هذه المباراة باربع اصابات مقابل اصابة واحدة .

فاليري لوبانوفسكي: حدة البطولة تعين المدربين

حملت الجولات الاربع الاولى من بطولة الاتحاد السوفيتي في كرة القدم مفاجآت كثيرة . فاحتل المرتبة الوسطى فريق «دينامو» مينسك الفائز في بطولة العام الماضي ، واخفق في المباريات الاول فريق «سبارتاك» موسكو ، وادهش الجميع فريق «دينامو» كييف الذي اصبح في اخر قائمة المتنافسين .

واحتل مراكز الصدارة حاليا فريق «توربيدو» موسكو ، وفريق «تشيرنوموريتس» اوديسا ، وفريق «ارارات» يريفان ، وفريق «شاختيور» دونيتسك .

فما هو سبب الوضع الحالي ؟

لقد توجه مراسلنا بهذا السؤال الى كبير مدربي المنتخب السوفيتي فاليري لوبانوفسكي ، فاجاب قائلا :

– من السابق لاوانه الحكم على امكانات هذا الفريق او ذاك اعتمادا على اربع جولات . نحن نعرف العديد من الامثلة حينما كان فريق ما في مركز الصدارة خلال الدوري الاول كله تقريبا ثم اصبح خارج قائمة الفائزين.

لقد تسنى لي في هذا العام مشاهدة كثير من الفرق ، فانا بصفتي مدربا اتعرف على المرشحين . ولا يطابق توازن القوى في الملاعب دائما نتيجة المباراة الفعلية في كثير من الاحيان .

ان فالنتين ايفانوف كبير مدربي فريق «توربيدو» موسكو على حق ، فقد لاحظ مثلا ان افضل مباراة خاضها هذا الفريق ، وربما يبدو هذا غريبا هي المباراة على كاس البلاد في دنيبروبتروفسك حيث خسروا مع فريق المدينة بالنتيجة ١ مقابل ٣ . وهذا يحدث احيانا في كرة القدم . اما الآن فان «توربيدو» يتصدر المتبارين وقد حقق ثلاثة انتصارات .

ثمة اسباب عديدة لعدم تطابق اوزان المتنافسين مع النتائج . ففي فريق «دينامو» كييف مثلا اصيب برضوض المرشحان للمنتخب فيكتور خلوس وليونيد بورياك ، ولم يسترجع قوامه بعد فريق تبيليسي الذي يبدل الآن قوامه الكسندر تشيفادزه ، ولم يشارك في احدى المباريات راماز شينغيليا بسبب مرضه ، واصيب برض لاعب فريق مينسك سيرغي اليينيكوف الذي ، علق عليه مدرب المنتخب الآمال .

تشتد حدة التنافس الى درجة كبيرة في البطولة حينما لا تلتقي الفرق العادية الا الى الفرق البارزة ، وتبرز هذه الحدة نظرا لان المنتخب السوفيتي سيخوض في موسكو في ٢٧ نيسان (ابريل) مباراة التصفية لبطولة اوروبا ضد منتخب البرتغال ، وسيخوض المنتخب كذلك صراعا من اجل نيل حق اللعب في المباريات الاولمبية . وتتاح للاعبينا الفرصة للاستعداد استعدادا افضل للمباريات الدولية في ظروف مباريات بطولة الاتحاد السوفيتي المديدة . لذا فان حدة التنافس في البطولة تعين مدربي المنتخب .

لم يسبق لرياضيي القفز الى الماء السوفيت ان بدو براعتهم في المسابقات العالمية على هذا النحو كما حدث في المباراة على كاس اوروبا الى جرت في مدينة برنو التشيكوسلوفاكية . ولقد فاز منتخب الاتحاد السوفيتي بالكاس بنقاط بلغ عددها ٢٨٥ نقطة ، متجاوزا بذلك اقرب المنافسين ، الا وهو منتخب المانيا الديمقراطية بـ٢٦ نقطة . وقد حاز اللاعبون السوفيت على الجوائز الكبرى الثلاث باكملها في اللعب الفردي : في القفز من ارتفاع ١٠ امتار فازت كلا من انجيلا ستاسوليفيتش وفلاديمير البنياك ، اما في المباريات النسائية من ارتفاع ثلاثة امتار فقد فازت يانا تسيرولنيكوفا .

وكان اكثر من اثار الاهتمام لاعبة مينسك انجيلا ستاسوليفيتش ذات الستة عشر عاما من عمرها والتي مازالت تلميذة في الصف التاسع ، ولم تظهر هذه اللاعبة الصغيرة المهارة المدهشة فحسب ، وانما طبعا يتيسر الحسد ، اذ لم يرق لها جان وهي تنافس لاعبات محنكات للغاية .

في هذا الموسم فحسب دخلت انجيلا «حلبة الكبار» ، اما في العام الماضي فقد فازت في بطولة اوروبا للاشبال ومباراة الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية للاشبال ايضا . وقد حالفها النجاح في الربيع الحالي في اول مباراة «للكبار» عندما تبين في المسابقة العالمية «ستوكهولم الربيع» انها اقوى اللاعبات في القفز من ارتفاع ١٠ امتار .

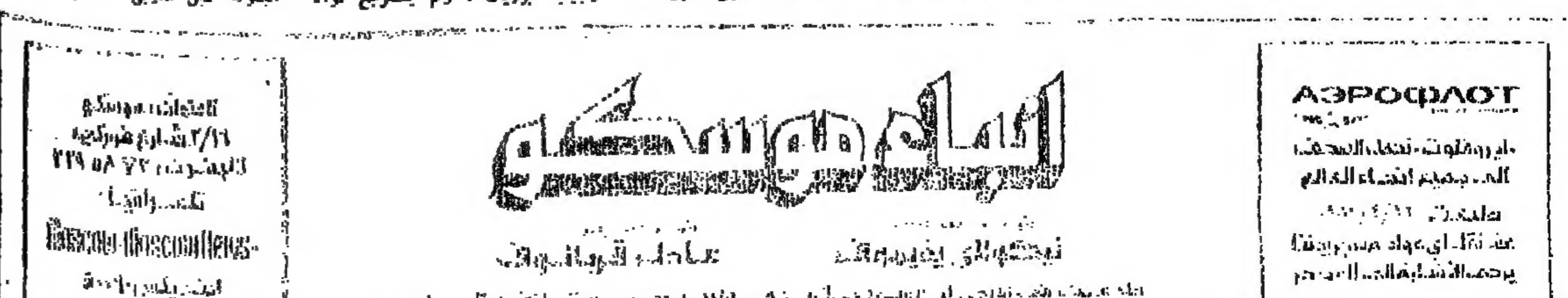
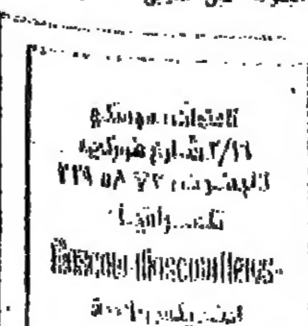
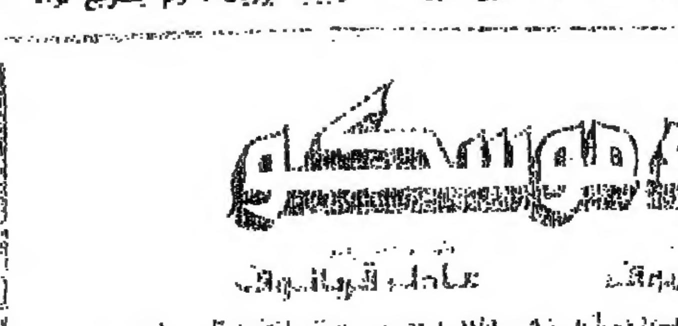
ويبدو المسؤول ان ولع انجيلا بالرياضة هو تقليد عائلي . فابوها ميخائيل ستاسوليفيتش حكم في الهوكي لعموم الاتحاد السوفيتي . وهو ببساطة لا يتصور ان ابنته يمكن ان تعيش بدون رياضة .

يعتبر مدرب انجيلا ميخائيل بورناروف ان هذا الفوز يوثق بكثير امكانية خوضها الصراع من اجل الحق في الاشتراك بمباراة كاس العالم او للحصول على مكان في المنتخب الاولمبي .

ان الورقة الرابحة لدى هذه التلميذة البيلوروسية هي : الصعوبة الكبيرة للقفزات المؤداة ورشاقة وجمال الحركات ، والتقنية الباهرة لدخولها في الماء بلا صوت تقريبا . في برنو نفذت انجيلا قفزة من اعقد القفزات بثلاث دورات ونصف الى الامام من وقفة خلفية ، وقد نالت لقاءها على ٥ر٨ علامات . كما نالت لقاء القفزات الاخرى ٩ و٥ر٩ علامات . واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان العلامة القصوى هي ١٠ علامات ادركنا عندها السرعة التي تتقدم بها مهارة هذه الرياضية .

وفي المدرسة تدرس انجيلا بشكل جيد . وهي تتمتع بطبع مرح وتحب للعشرة . ورفقتها دائما لطيفة ومسلية . هذا ما يتولينه عنها اصدقاؤها في الفريق . وان اترابها يجدون فيها لا محدثة ممتعة فحسب وانما غالبا مايتوجهون اليها طلبا للنصيحة ايضا .

فالنتينا نيكيفوروفا

الى القراء الاجانب المحترمين

عشرة ايام فى الاتحاد السوفيتى

الجائزة الاولى لمسابقتنا
«ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» عام ١٩٨٣
ستمنح ٥ جوائز اولى

* بامكان الفائزين الاطلاع خلال الرحلة الى الاتحاد السوفيتى على موسكو وزيارة احدى الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة ، او لينينغراد ، فولغوغراد ، اوديسا ، بحيرة بايكال ، القفقاس ...

* ستنقل الفائزين الى موسكو والوطن مجانا طائرات ايروفلوت اكبر شركة طيران فى العالم .

* فنادق ومطاعم انتوريست ستكون فى خدمة الفائزين .

* ستوزع ١٤٠ جائزة اخرى ، منها راديوات ترانزيستور واجهزة تصوير فوتوغرافى وسينمائى وساعات ونتاجات الفن التطبيقى وكتب والبومات واشتراك سنوى فى صحيفتنا .

* سيحصل جميع المشتركين فى المسابقة على شارات هيئة التحرير .

* تتضمن المسابقة ٨ اسئلة . وينبغى ارفاق كل جواب بالقسيمة الخاصة به .

* يمكن ارسال كل جواب على حدة ، او جميعها دفعة واحدة .

*** اخر موعد لارسال الاجوبة ١ تموز (يوليو) .**
ان المواد التى تنشر فى الصحيفة تساعدكم على الاجابة عن اسئلة المسابقة .

* ستنشر نتائج المسابقة فى تشرين الاول (اكتوبر) .

الاسم والكنية
العنوان
المهنة
القسيمة رقم ٨

ايها القراء الاعزاء

نرجوكم ملء القسيمة بخط واضح اذ انها ستلصق على المغلف الذى سترسل فيه هيئة التحرير شارة الصحيفة لكم .

السـؤال الثامـن

فى اى عـام حلق الطيارون السوفيت للمرة الاولى على الخطوط الدولية ؟ الى اى بلد ؟
كم عدد البلدان والمدن التى تحلق اليها بانتظام طائرات ايروفلوت ، اكبر شركة طيران فى العالم ؟

كوبون رقم ٨

الاسم والكنية ____________

العنوان الكامل ____________

المهنة ____________

ايها القراء الاعزاء ،
نرجو املاء الكوبون بخط واضح ، والصاقه على المظروف وسنرسل بموجبه ايضا الشارات التى وعدناكم بها .

آراء .. اسئلة .. اجوبة

الرياضة والتربية البدنية

ان مكانة الرياضة السوفيتية مرموقة جدا . فمـا هو عدد المعاهد التى تقوم باعداد مدرسى التربية البدنيـة والمدربين عندكم ؟

ديتر كرال
من سويسرا

يقول فيليكس موسلوف نائب رئيس ادارة اعمال البحث العلمى والمعاهـد الدراسيـة فى لجنة الرياضة بالاتحاد السوفيتى :

– يوجـد فى الاتحاد السوفيتى ٢٣ معهدا للتربية البدنية والرياضة واربعة فروع لهـا . وهذه جميعا تعـد الاختصاصيين بثلاثـة اصناف هى : مدرسو التربية البدنيـة للمدارس وللمعاهد التكنيكية والمدارس المهنيـة والتكنيكيـة والمعاهد الدراسية العالية ومدرسو تنظيم التربية البدنية والصحية والسياحـة ؛ والاساتذة المدربون فى صنف معيـن من الرياضة . علما بان فترة الدراسة فى هذه المعاهـد هى اربع سنوات .

«كروسل» فى روسيا

بدات فى العامين الاخيرين جمـع المـواد لكتابى الذى سانجزه عن سيارات «كروسل» التى كانت تصنع فى مانشستر فى بداية القرن العشرين فهل كانت هذه السيارات تصنع فى روسيا ايضا ؟ اذا كان هذا صحيحـا ارجو نشر صورة السيارة .

مايكل وايت
(انجلترا)

يجيب عن هذا السـؤال دميترى كوزلـوف المهندس الاقدم فى قسم السيـارات لدى المتحف البوليتيكنيكى فى موسكو .

– فى سنة ١٩١٦ كلفت الحكومـة القيصريـة الادارة الحربية–التكنيكيـة بعقد اتفاقية بين الشركات المحليـة والاجنبية لبناء مصنع للسيارات فى روسيا . وتم عقد اتفاقية بهذا الصدد مع الشركة الانجليزية «كروسل» حول بناء مصنعين فى موسكـو (فى ضاحية ميتيشى) ، من قبـل الشركة الروسية «بيكوس» وفى ياروسلافل ، من قبـل شركة ليبيديف المساهمة . وبدأ بناء المصنعين . وجيء بالمعدات وحتـى تم جمع نموذجين اختباريين للسيارات واحد فى ميتيشى والاخر فى ياروسلافل وجربـا واقرا . ولكن لم ينتجـا بالطريقة المسلسلة .

فى سنة ١٩١٧ حدثت الثـورة فى روسيا . وامـت المصانـع . وفى الاعوام الاول من السلطة السوفيتية انجز بناء المصنع فى ياروسلافل . وفى سنة ١٩٢٥ انتجت اول سيارة شاحنة سوفيتية بقدرة ثلاثة اطنان ماركـة «يا–٣» وصنع محركهـا فى مصنع «ام و» بموسكو .

واصل هذا المصنع انتاج سيارات الشحن حتى بداية الخمسينات . امـا الان فقد غدا وحدة انتاجية ، «مصنع ياروسلافل للمحركات» الذى ينتـج محركات الديزل لصناعة السيارات فى بلادنا .

النموذج التجريبى للسيارة التى جمعت فى عام ١٩١٦ فى مصنع جمعية ليبيديف المساهمة فى ياروسلافل .
هذه الصورة من خزانة الارشيف العسكرى التاريخى للاتحاد السوفيتى .

تعالوا الينا فى الكولخوز

انى اعيش فى قريـة لاباكورى واعمل سائقا فى الكولخوز ، لقد قرات مؤخرا فى جريدتنا «الحياة الزراعيـة» التى تصدر باللغة الجورجية مقالـة بعنوان «جورجيـا فى قلبى» وكانت منقولة عن جريدتكم .

انـنى اود الاعراب عن شكرى لميخاليل تاراتوتا على مقالته الرائعـة حول جمهوريتنا وادعوه لزيارتنـا فى الكولخوز .

يوسف تشاماورى
الاتحاد السوفيتى

الفائزون فى مسابقتنا

جرت فى السفارة السوفيتيـة فى لاغوس حفلة تسليم الجائزة ، ساعة منضدة لجوزيف اجاى الفائـز فى مسابقة جريدتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى»–٨٢ والمكرسة للذكرى الستين لتاسيس الاتحـاد السوفيتى ان جوزيف اجاى رئيس القسم الثقافى لنقابة عمال البريد فى نيجيريا ، وهو عضو نشيط فى رابطة «نيجيريـا–الاتحاد السوفيتى» . ويقـرأ بانتظام جريدتنـا ويهتـم بالادب الروسى والسوفيتى وبالفنـون . ويحاول ان يربى اولاده ويجعلهم يهتمون بالاتحاد السوفيتى مثله . انه يتكلم اللغـة الروسية قليلا ، كحصيلة لزيارتـه الاتحاد السوفيتى قبل مدة .

قال جوزيف اثنـاء الحديث فـى السفارة : «ان اجهزة الاعلام الغربية لا تقول الحقيقـة عن الاتحاد السوفيتى وليس ضروريا ان يسافر الانسان الى بلدكم ليقتنع باكاذيبهم ، فتكفى قراءة الصحف والمجلات السوفيتية والاستماع الى اذاعة موسكو . هكذا فقط يمكن معرفة البلاد التى تنهج بثبات سياسة سلميـة ، وحيث الشعب واثق من غده» .

الفائزون يشكرون

تلقيت بسرور جائزتى : «راديـو ترانزيستور» ، وشهادة التقدير لقاء مشاركتى فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟»–٨٢ ، انى ابعث بتهانى لجميع الفائزين فى مسابقتكم .

كروكشانك
(غانا)

* * *

اشكركـم على جائزتكم البديعـة (صينية) وشهادة التقدير . وسأشارك حتما فى مسابقة هذا العـام ، ان المشاركة مسلية ، وليس مهما ان افوز بالجائزة الاول ، ورحلة الى الاتحـاد السوفيتى ، بل ان اعرف الكثير عن بلادكم .

جيلبيرت لوزفيلت
(بلجيكا)

ضيـف هيئـة التحريـر

اصبحت زيارات ممثل البعثات الدبلوماسية العربية فى موسكو لهيئة تحرير «انباء موسكو» تقليدا طيبا . وكان ضيف هيئة التحرير فى هذه المرة عبدالله سالم محمد القائم باعمال سفارة جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية فى الاتحاد السوفيتى .

من الواضح تماما ان يدور الحديث مع الدبلوماسى العربى حول الاحداث فى لبنان نظرا لانه وصل الى موسكو مباشرة بعد ان انهى عمله فى بيروت . لتحدث عبدالله سالم محمد بالم واستياء عن العمليات الوحشية التى ارتكبها الاسرائيليون فى لبنان ، وعن سياسة الابادة بالجملة التى انتهجوها ضد الشعب الفلسطينى وعن مساعدة الولايات المتحدة للمعتدى ومساهمتها فى الجريمة .

وقال عبدالله سالم محمد ان الشعوب العربية تعرب عن امتنانهـا للاتحاد السوفيتى على مساعدته الثابتة فى نضالهـا العادل . وقد جاء بيان الحكومة السوفيتية تأييدا لسورية فى وقته . وكان مبدئيا كالمعتاد . وان سورية هى اليوم العقبة الرئيسية فى طريق التوسع الاسرائيلى والتغلغل الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط . لذلك فاننا نعتبر تعزيز قدرة سورية ودعمها واجبا على جميع الوطنيين العرب .

يـورى اندروبـوف:

اولى المهام هى تنظيم الزراعة

(بقية المنشور على ص ١)

المكائن الزراعية . ولكن ينبغى بالدرجة الاولى تامين استخدامها بصورة افضل بكثير والسعى لتطبيق القرارات المتخذة بهذا الشان .

ان تحقيق هذه المهام يستلزم توفير الكوادر الدائمـة للكولخـوزات والسوفخوزات . والامر كلـه مرتبط بمبادرات الاجهزة المحلية وقدرتها على التنظيم الواقعى للعمل بالنسبة لتوسيع البناء السكنى والاجتماعى والثقافى فى الريف .

واكد اندروبوف على الضرورة الملحة لتحسين ادارة المجمـع الزراعى – الصناعى وتحليل العمل وتعزيز اقتصاد المؤسسات . فاشار الى المغزى الخاص لتحسين العناية بالكوادر القيادية فى الزراعة كاعدادها واختيارها وتربيتها واسداء المعونة لها .

ثم اشار اندروبوف الى عدم امكانية التساهل مع محاولات بعض الاجهـزة المحلية فى حل مشكلة البذور وعلف الحبوب على حساب احتياطات الدولـة دون اعارة الاهتمام اللازم لانتاجهـا والى انه لا تتم الاستفادة ، فى كل مكان وبدرجة كاملة ، من الامكانيات المحلية لتحسين تزويد السكان بالمواد الغذائية ، وعلى وجـه التحديـد الاستثمارات الشخصية والاستثمـارات التابعة للمؤسسات الصناعية .

وقال السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى انه لا يمكن تبرير ذلك الواقع عندما تكون الكثير من العوائل التى تعيش فى الريف لا تملك مطلقا اية ماشيـة للاستغلال الخاص .

ثم اشار الى ان العام الحـالى هو حاسم بالنسبة للخطة الخمسية كاملـة وان الامر الاساسى الذى يجب القيام به هو ضمان الحصول على الكميـة المرسومة من محاصيل الحبوب والعلف والمحاصيل الصناعية وغيرها ، وترسيخ الخطوات الايجابيـة التى تحققت فى تربية المواشى .

هارولد ويلسون فى موسكـو

تلبية لدعوة من اتحـاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية وجمعيـة «الاتحاد السوفيتى–بريطانيا» زار بلادنا وفد من جمعيـة «بريطانيا–الاتحـاد السوفيتى» برئاسـة هارولد ويلسون رئيس الجمعية ورئيس الوزراء الانكليزى الاسبق .

قال هارولد ويلسون اثناء لقائه مع ممثل الراى العـام السوفيتى : انى لاازال اكن للشعب السوفيتى مشاعر الود والتعاطف . ان العلاقـات بين بلدينا لم تكن طيبة وعادلة دوما . فكان يبدو لنا احيانا ان ممارسة العلاقات معكم امر صعب ، وكان من الممكن ان تحسوا انتم ايضا ، فى بعض الاحيان اننا شركاء لايطاقون .

لقد اتضح اليوم اكثر من اى وقت مضى انه يجب علينا ان نقيم اتصالات وثيقة كما ينبغى ان يسعدنا التعامل مع بعضنا البعض . وهذا امر ضرورى لا للمحافظة على السلام العالمـى فحسب بل للتعاون فى المجال الاقتصادى ورفع مستوى معيشة شعبينا .

ان السلام لايعنى فقط حالة اللاحرب . السلام يجب ان يكون عاملا بناء .

استقبل الوفد ميخائيل سولومينتسيف رئيس مجلس وزراء جمهورية روسيـا الاتحادية . وزار الوفد مقر اتحـاد جمعيات الصداقـة واجرى عددا من الاتصالات الاخرى .

فى الصورة : اثناء اللقاء بين هارولد ويلسون وزينائيدا كروغلوفا رئيسـة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية .

السـلام والرفاهيـة هدفنا

نشرت نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى التى تصدر بمناسبة عيد ١ ايار (مايو) كل عام بصورة تقليدية وصيغت فى النداءات بايجاز الاهداف الرئيسية لسياسة الحزب والدولة السوفيتية على الصعيد الداخلى والخارجى .

* وحدة العاملين فى جميع البلدان .
* تعزيز تحالف الاشتراكية العالمية والبروليتاريـا العالمية وحركة التحرر الوطنى .
* دعم وحدة البلدان الاشتراكية .
* الحرية والاستقلال والازدهار لشعوب افريقيا .
* ايقاف العدوان الاسرائيلى على البلدان العربية .
* النصر لقضية الشعب الفلسطينى العادلة .
* السلام الوطيد العادل فى الشرق الاوسط .
* الحيلولة دون توزيع السلاح الصاروخى النووى الامريكى الجديد فى اوروبا الغربية . السلم والامن والتعاون فى اوروبا .
* تحويل آسيا الى قارة الثقة والتعاون .
* كبح سباق التسلح ، تحريم السلاح النووى والنيتروني والكيميائى .
* زيادة فعالية الاقتصاد السوفيتى .
* تطوير الديمقراطية الاشتراكية .
* رفع مستوى معيشة المواطنين السوفيت .
* تعزيز وحدة المجتمع السوفيتى .

حـدث درامـى فى منطقـة القطب الجنوبى

(بقية المنشور على ص ١)

اختيرت هذه المحطـة مكانا لاجراء حفريات عميقة فى الجليد لغرض البحوث وفق البرنامج الدولى لدراسة كتلـة جليد منطقة القطب الجنوبى .

وهكذا ، فما الذى حدث فى محطة «فوستوك» ؟

فى الساعة الرابعة صباحا شـب حريق فى البناء الملحق بمحطة الديزل الكهربائية . وعلى ما يبدو فان تشققا حدث فى انابيب الاسلاك من جراء هواء المنطقة الجاف ، مما ادى الى تماس قصير .

وهب النـاس الى مكان الحادث . ولكن اجهزة الاطفاء فى مثل هذا الصقيع لم تخدم جيدا . فاخذ اعضاء البعثـة يرمون بالثلج على النار الملتهبـة واندفع احدهم الى مبنى محطة الديزل الكهربائية .

واستمر الحريق . ونتيجة لارتفـاع درجة الحرارة اخذت جدران المبنـى المصنوعـة من الالمنيوم بالتقوس . فراح الناس يفكرون الان بانقاذ رفيقهم الذى اصبح فى الداخل . واقتحمـوا النار . لقد كان الدخان وكانه يحرق الرئتين تماما وحاول احدهم الدخول الى المحطة من السقف .

ووصلت النار الى خزان الوقـود وانهمرت السنة اللهيب على مستودع الوقود . واندفع الناس لتغطية البراميل بالتاربولين فاشتعل هو الاخر . فبدا الامر وكان الكارثة قد وقعت لا محالة .

ولكن الهواء ، كما لو ان الشفقـة اخذته بهؤلاء الناس غير الجاهـزة وابتعد اللهب المستعر جانبا .

واخيرا خمد الحريق .

كان عددهم عشرون شخصا ، وقفوا صامتين امام هذا الحطام المتفحم . اما الرجل الواحد والعشرون فقد وجدوه قريبا من باب محطة الديزل الكهربائية اذ انه لم يستطع العثور على المخرج .

وفى البيوت الصغيرة التى عاش فيها هؤلاء الرجال انخفضت درجة الحرارة الى مستوى ماساوى . فقبل احتراق المحطة كانت البيوت جميعها تتمتع بالتدفئة . وكان امامهم الشتاء وبعد اسبـوع ونصف ستبدا ليالى القطب الطويلـة وقبل نصف سنة لن تتمكن اية وسيلة نقل فى الوصول الى هنا .

ويحدثنا نائب رئيس معهد البحث العلمى للمناطـق القطبيـة يفغينى كوروتكيفيتش قائلا : ان منطقة القطب الجنوبى تقدم للناس من وقت لاخر مفاجآت قاسية . فمن جراء القطر تحت الجليد ، الى اناس سقطوا فى الشقوق الى حادثة طائرة ، والى احتراق المركز الفلكى . او تحطم سفينة على الجليد وحدث ان بقى الناس بلا تدفئـة غير ان النجدة كانت تصل خلال عدة ايام كحد اقصى .

... وهكذا بقى اعضاء هذه البعثة بلا تدفئة . وكان لابد من فعل شيء ما . وعندئذ عثروا على ديزل عتيـق كان يستعمل فى وقت من الاوقـات لاعمال الحفر . وبصعوبة تمكنوا من تشغيله . وركبوا عليه اجهزة الراديو وعبر الاثير طارت اول الاخبار عمـا حصل لهم :

وكان هذا الديزل يعمل فقط فـى اوقات الاتصال المقررة . وتمت تدفئة بيت واحد بمدفاة كيروسين . وهذا كان يعنى الحياة . وجاء فى برقيـة بعثها هؤلاء بالراديو ، ما يلى : «ارسال طائرة فى الوقت الحاضر امر فى غاية الخطورة . لدينا الوقود . ولدينـا المواد الغذائية . سنقضى الشتاء هنا» .

ولقد صمدوا ... ثمانيـة شهور طويلة .

تعليقنا

حقوق اسر العاملين فى المؤسسات تتسـع

نشر فى الايام الاخيرة مشروع القانون الخاص باسر العاملين فى المؤسسات الصناعية والدوائر الحكومية والمنظمات ، وزيادة الدور الذى تقوم به . وقـد وضعته الحكومة السوفيتية والمجلس المركزى للنقابات وقدم للمناقشة الاجتماعية الواسعة .

ان اسرة العاملين هى جماعة من الناس الذين يعملون معا ابتداء من مدير المصنع وحتى المبتدىء الذى اتوه دخل المؤسسة .

فى اطار هذه الاسرة ومنظماتها الحزبية والنقابية والكمسمولية وهيئات الرقابة الشعبية والاجتماعات الدائمة ، الخاصة بمسائل الانتاج ، يمارس المواطنون السوفيت معظم الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى يضمنها لهم الدستور . وفى اطارها ايضا يقومون بواجباتهم .

ان دور اسر العاملين فى المجتمع السوفيتى يحدده فى مجتمعنا كون العمل هـو المصدر الوحيد لثروة الدولة ، ولرفاهية كل عائلة ، والوسيلة الاهم لتربية الفرد والمقياس الرئيسى لتقييمه .

وقبل وضع ذلك المشروع كانت اسر المؤسسات تشارك بنشاط فى تخطيط الانتاج وادارته ، كما وكانت ترشح ممثليها لمجالس السوفيت على جميع الدرجات وتراقب نشاطاتهم .

وكانت حقوق اسر العمل وواجباتها محدودة قبل ذلك بالكثير من التشريعات الحقوقية . ولكن لم يكن هنالك حتى الآن قانون موحد لذلك .

اما الآن فسيوجد مثل هذا القانون . ومما لا شك فيه بان صيغته النهائية ستكون اكثر كمالا من المشروع ، الذى طرح ، لكى يكون كذلك ، على المناقشة العامة من قبل الشعب كله .

ان مشروع القانون الجديد لا يقتصر على كونه يحيط بكل ما صدر فى هـذا المجال سابقا ويعدل فيه ، بل ويوسع من صلاحية اسرة العاملين ؛ وذلك فـى مجال ادارة الانتاج وتخطيطه ومراقبة معدلات العمل والاستهلاك بالدرجة الاولى ؛

وهذا كله يترافق بالسجـام مع العمل الجارى فى البلاد لتحسين الجهـاز الاقتصادى ، بهدف زيادة مبادرة ومسؤولية كل عامل وكل اسرة ورفع اهتمامها فى تحقيق حصائل نهائية فى الانتاج باقل كلفة .

ان كل جانب يرتبط بالاخر . فتحسين الجهاز الاقتصادى يزيل بالتدريج كل ما يعيق اسر المؤسسات عن الاستفادة من ممارسة حقوقها ، التى يمنحها اياها القانون الجديد . اما هذه الحقوق فتمكن الاسر من تنشيط مشاركتها فى عملية تحسين الجهاز الاقتصادى .

* ان مشروع القانون الجديد يمنح اسر المؤسسات حق المشاركة فى وضع ومناقشة الخطط الجارية والطويلة الامد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .
* وحق الاستماع الى تقرير الادارة عن سير تنفيذ تلك الخطط .
* وحق اقرار مشروع قواعد النظام الداخلى التى تقدمه الادارة واللجنـة النقابية .
* وحق المشاركة عن طريق المنظمات الاجتماعية فى تعيين المسؤولين .
* وحق اتخاذ القرارات فيما يخص العقود الجماعية .
* وحق اتخاذ القرارات الخاصة ببناء المساكن ومؤسسات الاطفال وغيرها من المشاريع الاجتماعية على حساب صندوق المؤسسة الخاص .

وهذا الحق الاخير يمكن ان يبقى حبرا على ورق اذا لم تكن المؤسسة تتمتع بحق التصرف برصيدها المالى ، واذا لم يكن حجم ذلك مرتبطا بنتائج عمل اسرة العاملين مباشرة ؛ ولا تزال هنالك نواقص فى هذا المجال ، غير ان تحسين الجهاز الاقتصادى سيؤدى الى ازالتها تدريجيا .

لقد بدات مناقشة مشروع القانون . وتدل اول تعليقـات الصحف على ان العاملين يناقشونه باهتمام وجدية . ويرى المواطنين السوفيت فى هذه الوثيقة خطوة اخرى فى طريق تطوير اسس الديمقراطية فى مجتمعنا ؛

مأزق ناميبيـا: الى ايـن ؟

صرح ايفناتس غـرلوب نـائب رئيس مجلس هيئة الامم المتحـدة الخاص بناميبيا ، المندوب الدائـم ليوغوسلافيا لدى هيئة الامم المتحدة بان المجلس غير راض عن نشاطات «فـريق الاتصال» للدول الغربيـة الخمس (الولايات المتحدة وبريطانيـا وفرنسا والمانيا الاتحادية وكنـدا) الذى يجرى المفاوضات مع جمهوريـة جنوب افريقية حول القضية الناميبية .

ثم قال غرلوب ان هذه المباحثات وقعت فى مازق . ولاتزال بريتوريـا تماطلها بذريعة ضرورة جلاء القـوات الكوبية من انغولا كشرط تمهيـدى لبلوغ اتفاق بشان ناميبيا .

لقد ناقشت بعثة مجلس هيئة الامم المتحدة الخاص بناميبيا فى موسكـو المسائل المتعلقة بمنح شعب ناميبيـا استقلاله وبعقد المؤتمر الدولى الخاص بناميبيا تحت رعاية هيئة الامم المتحدة فى اواخر نيسان (ابريل) الجارى فـى باريس .

تم تشكيل مجلس هيئة الامم المتحدة الخاص بناميبيا فى الدورة الخاصـة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة فى أيار (مايو) عام ١٩٦٧ ؛ والمفتـرض

(البقية على ص ٤)

ماذق ناميبيا الى اين ؟

(بقية المنشور على ص ٣)

عند تأسيسه انه سيعمل على ارض ناميبيا مباشرة ، وسيمارس ادارتها حتى تحقيق استقلالها . الا ان سلطات جنوب افريقيا عارضت ذلك المشروع بشدة مهددة باستخدام القوة .

قال غرلوب : «يجب ان يؤكد مؤتمر باريس الخاص بناميبيا حق الشعب الناميبي في الاستقلال . ومن واجب المجتمع الدولي تأييد النضال العادل الذي يخوضه سكان ناميبيا ضد النظام العنصري» .

طالت التسوية في ناميبيا ١٥ عاما وتقاطع جمهورية جنوب افريقيا جهارا مشروع هيئة الامم المتحدة حول منح ناميبيا استقلالها بمقتضى قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ . ويحتل النظام العنصري اراضي هذا البلد بصورة غير شرعية . ويرابط هناك جيش ريتوريا المتألف من مئة الف شخص ويعززه ١٠ الاف رجل بوليس .

ان هذا الاحتلال غير شرعي اطلاقا لان :

— الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قد الغت بقرارها عام ١٩٦٦ وصاية جنوب افريقيا على جنوب غربي افريقيا .

— مجلس الامن طالب في قراره عام ١٩٦٩ بمنح ناميبيا استقلالها ؛

— قرار المحكمة الدولية في لاهاي عام ١٩٧١ يطالب جنوب افريقيا بأن تتخلى عن احتلال هذا البلد على الفور .

غير ان بريتوريا لا تنوي اجلاء قواتها من ناميبيا هذا العام ايضا واعلن ذلك براوا الجنرال ويلجوين القائد العام للقوات المسلحة في جنوب افريقيا . وتؤكد الوقائع هذه النية وتريد جنوب افريقيا بابقاء وجودها العسكري الكثيف في ناميبيا للمحافظة على سلطة الاقلية البيضاء في هذا البلد باعتباره آخر دولة في جنوب افريقيا تديرها الادارة البيضاء وهي مزروعة بين البلدان المستقلة ودولة الحكم العنصري .

لقد الحق الوجود العسكري لجمهورية جنوب افريقيا بسكان ناميبيا خسائر معنوية ومادية فادحة وتحرم الاكثرية الافريقية من السلطة السياسية والاقتصادية ، وتعاني من قسوة رجال الامن . وغدا التنكيل الدموي بالسكان المسالمين والتفتيش القسري واحراق القرى والاعتقالات والتعذيب ظاهرة مألوفة في حياة البلاد .

ان سياسة «التعاون البناء» مع جمهورية جنوب افريقيا التي تنتهجها ادارة ريغان ، تشمل قضايا التسوية الناميبية ايضا ، وتربطها بريتوريا الان بمباركة من وزارة الخارجية الامريكية بجلاء العسكريين الكوبيين من انغولا . ويصورون الوضع عن عمد وكأن التسوية ستتم من لحظة الى اخرى ، وانه لم يبق سوى تسوية بعض المسائل الفرعية . ان هذه «نقلة» تكتيكية لسحب مسألة ناميبيا من جدول اعمال هيئة الامم المتحدة وتمكين جمهورية جنوب افريقيا من تمرير مايسمى بالتسوية الداخلية في ناميبيا .

لا تخفي سلطات جنوب افريقيا انها تنوي القيام «بتصفية» الاستعمار في ناميبيا تصفية لاتمس مواقعها في ذلك البلد اطلاقا وتضمن انتقال الحكم هناك الى ايدي عملائها . فتماطل بريتوريا بالتسوية الان لكي يستطيع صنائعها تعزيز مواقعهم .

لا يمكن التسليم بهذا الوضع حيث يواصل النظام العنصري «عار القرن العشرين» احتلال ناميبيا الواقعة تحت رعاية هيئة الامم المتحدة . وقد قال غرلوب : «اننا سنؤكد في باريس مرة اخرى حق شعب ناميبيا وممثله الشرعي الوحيد السوابو في النضال من اجل الحرية بكل ما في حوزته من وسائل ، وسنطالب بعزل جمهورية جنوب افريقيا عزلا سياسيا واقتصاديا وعسكريا محكما .

يوري يوكسين

بلاغ عن مؤتمر وزراء خارجية بلدان الهند الصينية

هانوي ٢٥ نيسان (ابريل) الحالي .

فيما يلي النص الكامل للبلاغ الصادر عن مؤتمر بنوم بين لوزراء خارجية كومبوتشيا ولاوس وفيتنام ، الذي اذاعته وكالة الانباء الفيتنامية .

عقد هون سين وزير خارجية جمهورية كامبوتشيا الشعبية ، وبهون سيباسيت وزير خارجية جمهورية لاوس الشعبية الديمقراطية ، ونغوين كو تهات وزير خارجية جمهورية فيتنام الاشتراكية مؤتمرا في بنوم بين في ١٢ نيسان (ابريل) عام ١٩٨٣ .

١ — لقد اجمع وزراء خارجية البلدان الثلاثة على ان لقاء القمة بين لاوس وكامبوتشيا وفيتنام الذي عقد بنجاح في فينتيان في شباط (فبراير) الماضي ، كان خطوة جديدة في تطوير العلاقات بين شعوب البلدان الثلاثة وهي علاقات الصداقة والتضامن الكفاحي والتعاون الوثيق في جميع المجالات وقد اشادت البلدان الاشتراكية وعدد من البلدان غير المنحازة والبلدان المحبة للسلام ، وكذلك الرأي العام العالمي بالتضامن بين لاوس وكومبوتشيا وفيتنام ، وقدرت تقديرا عاليا سياسة الصداقة والسلام والتعاون التي تنتهجها البلدان الثلاثة على الصعيد الخارجي ، وترى في لقاء القمة في فينتيان مساهمة هامة في قضية السلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا وفي العالم كله .

٢ — قدر المشتركون في المؤتمر تقديرا عاليا نتائج المؤتمر السابع لرؤساء الدول والحكومات غير المنحازة الذي بات مساهمة كبيرة في قضية السلام والاستقلال الوطني والتطور الاقتصادي في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان بلدان الهند الصينية الثلاثة ستمنح تأييدها لجهود الهند التي تترأس حركة عدم الانحياز ، ولجهود غيرها من البلدان المنضمة الى هذه الحركة ، والرامية الى زيادة اهمية نتائج المؤتمر السابع لرؤساء الدول والحكومات ، وكذلك لكي يأخذ النداء التاريخي الجديد الذي صدر في دلهي تجسيده في الحياة ، كما وتؤيد ايضا القرارات السياسية والاقتصادية التي اتخذها المؤتمر .

تعبر جمهورية كامبوتشيا الشعبية عن الشكر الجزيل لجمهورية لاوس الشعبية الديمقراطية ، ولجمهورية فيتنام الاشتراكية على ما بذلتاه من جهود لتطبيق القرار الذي يتجاوب مع التفكير السليم حول تمثيل جمهورية كامبوتشيا الشعبية في حركة عدم الانحياز .

وتعبر بلدان الهند الصينية عن خالص شكرها للدول التي ساعدت تأييدها الصلب على انجاح النضال ضد قوى الامبريالية والرجعية الدولية التي حاولت اشراك عصابة بول بوت ، التي كانت قد انتهجت سياسة الابادة ، في حركة عدم الانحياز ، وذلك تحت ستار اسم سيهانوك .

لقد اتخذ المؤتمر السابع لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة قرارات تتفق والمنطق السليم ايدتها البلدان غير المنحازة الاعضاء في الاسيان ، وكذلك بلدان الهند الصينية التي رفضت الاعتراف بعصابة بول بوت والتي تدعو بلدان جنوب شرقي اسيا ان تقوم عن طريق المفاوضات بتجاوز الاختلافات القائمة بينها ، والبحث عن حل شامل يتيح اعادة السلام والامن في جنوب شرقي آسيا .

لهذه القرارات اذن تدحض القرارات الخاطئة التي اتخذتها الامم المتحدة، والتي لاتتجاوب الا مع مصالح فريق واحد من بلدان جنوب شرقي آسيا والتي يرفضها الفريق الاخر من دول هذه المنطقة .

تدعو بلدان الهند الصينية الثلاثة الهند التي تترأس حركة عدم الانحياز وغيرها من البلدان الاعضاء في هذه الحركة ، لبذل كل الجهود للمساعدة على بدء الحوار بين بلدان جنوب شرقي آسيا ، ولتنفيذ القرارات التي اتخذها المؤتمر السابع لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة .

وتتوجه بلدان الهند الصينية الثلاثة الى رئاسة هيئة الامم المتحدة وجميع البلدان الاعضاء في هذه المنظمة بطلب الكف عن الاعتراف ببول بوت ووقف التصرفات التي تهدف الى اثارة المجابهة في جنوب شرقي آسيا ، وان تسهم في تنفيذ القرارات الخاصة بقضايا جنوب شرقي آسيا ، التي اتخذها مؤتمر البلدان غير المنحازة .

وتعبر بلدان الهند الصينية الثلاثة عن ارتياحها بصدد موقف الدول التي كانت تصوت سابقا في الامم المتحدة لصالح بول بوت ، حيث انها وافقت مؤخرا في المؤتمر السابع للبلدان غير المنحازة على بقاء مقعد كامبوتشيا في الحركة شاغرا .

٣ — ناقش وزراء خارجية البلدان الثلاثة الاقتراح الذي تقدم به وزير خارجية ماليزيا في لقائه مع وزير خارجية جمهورية فيتنام الاشتراكية والقاضي باجراء الحوار بين بلدان اسيان وبلدين من بلدان الهند الصينية .

. اشار وزراء خارجية البلدان الثلاثة الى ان هذا الاقتراح لايتناقض مع روح قرارات المؤتمر السابع لرؤساء الدول والحكومات غير المنحازة والى انه لقي استحسان عدد من البلدان الاعضاء في منظمة اسيان .

ان مؤتمر وزراء خارجية البلدان الاعضاء في منظمة اسيان الذي عقد في بانكوك في ٢٣ اذار (مارس) عام ١٩٨٣ ، لم يتخذ قرارا نهائيا حول هذه المسألة . ويدين المشاركون في مؤتمر وزراء خارجية بلدان الهند الصينية الصين بحزم لمعارضتها الشديدة لذلك الاقتراح ، وهذا يعد تدخلا فظا في شؤون بلدان جنوب شرقي آسيا ، ونسفا للسلام والاستقرار في هذه المنطقة .

ولقد درس وزراء خارجية البلدان الثلاثة البيان الذي صدر عن لقاء بانكوك ، واشاروا الى سعي البلدان الاعضاء في اسيان الى الحوار . غير انهم يعتبرون ان الشروط التي قدمتها تلك البلدان ، تعرقل بدء الحوار .

وترى دول الهند الصينية ان الحوار المذكور انما يجب ان تشارك فيه مجموعتا بلدان جنوب شرقي آسيا على قدم المساواة وفيما يخص جدول اعماله الثابت فاما يترك دون تحديد عموما او انه ينبغي ان يتم وضعه على اساس الاتفاق المتبادل ، انطلاقا من قرارات المؤتمر السابع لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة باعتبارها مقبولة لجميع الاطراف المعنية .

اما الاختلاف في الاراء حول المسائل المتعلقة بتوام المشتركين في المباحثات وبجدول الاعمال ، فيمكن التغلب عليها من طريق التشاور على اساس مبدأ المساواة والاحترام المتبادل لما فيه مصلحة السلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

واقر وزراء خارجية الدول الثلاث ان تقدم المساعدة في المستقبل على بدء الحوار بين البلدان الاعضاء في اسيان وبلدان الهند الصينية . وتتوجه الدول الثلاث بالطلب الى البلدان الاخرى بالا تعرقل بدء الحوار بين دول جنوب شرقي آسيا ، وتحيي كل جهد يبذل لغرض المساعدة على بدء هذا الحوار ، وذلك بصرف النظر عمن يقوم به .

٤ — ونظرا لاستقرار الوضع في كامبوتشيا وتطبيقا لما جاء في البيان الكامبوتشي الفيتنامي الذي اقر في لقاء القمة في فينتيان في شباط (فبراير) الماضي والمتعلق بالاجراءات السنوية لسحب وحدات من المتطوعين الفيتناميين من كامبوتشيا ، فقد ابلغ وزير خارجية كامبوتشيا ونظيره الفيتنامي المشتركين في المؤتمر بانه من المقرر ان يتم الجلاء الجزئي لهذه القوات في ايار (مايو) عام ١٩٨٣ .

٥ — ناقش المشتركون في المؤتمر الوضع على الحدود الكامبوتشية التايلاندية ورفضوا رفضا قاطعا مزاعم الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة ومزاعم بكين ايضا ، وبعض الاوساط الرجعية في بلدان هذه المنطقة ، بان الجيش الفيتنامي يقوم بمهاجمة سكان كامبوتشيا المسالمين ويخترق حدود تايلاند .

ان وزراء خارجية بلدان الهند الصينية الثلاثة يدينون بكين بحزم اذ انها تقوم بالتآمر مع واشنطن باستخدام اراضي تايلاند ، لتقديم العون الى قوات بول بوت وغيره من الكخمير الرجعيين ، الذين يهاجمون شعب كامبوتشيا . كما انهم يدينون بشدة الولايات المتحدة ، التي تزيد في ارساليات الاسلحة الى تايلاند بغرض استرجاع مواقعها المفقودة في جنوب شرقي آسيا .

واكد المشتركون في المؤتمر ان لشعب كامبوتشيا وقواته المسلحة وبدعم المتطوعين الفيتناميين الحق في ان ينتصروا من كل الذين يعيثون بحق الشعب الكامبوتشي ، سواء كان هؤلاء من اتباع بول بوت او غيرهم من القوى المضادة للثورة .

وتطالب دول الهند الصينية الثلاث بأن تتخلى سلطات تايلاند عن التدخل في الشؤون الداخلية لكامبوتشيا ، وعن الانتهاك الفظ لاراضي جمهورية كامبوتشيا الشعبية وسيادتها ، وتعلن مجددا وفاءها لسياسة احترام استقلال مملكة تايلاند وسيادتها وسلامة اراضيها .

وترى دول الهند الصينية الثلاث انه من الضروري ايقاف العمليات الحربية على الحدود الكامبوتشية التايلاندية حالا والبحث عن حل لتضمية الكامبوتشيين المنكوبين ، ولاحلال السلام والامن في منطقة الحدود هذه . وتكرر مجددا الاقتراحات التي تقدم بها مؤتمر وزراء خارجية لاوس وكامبوتشيا وفيتنام الذي عقد في هو شي مينه في ٧ تموز (يوليو) عام ١٩٨٢ ، والقاضية باقامة منطقة امن على الحدود بين كامبوتشيا وتايلاند ، وتناشد تايلاند ان ترد على ذلك ردا ايجابيا ، لضمان الامن والاستقرار في منطقة الحدود هذه .

يقترح وزير خارجية جمهورية كامبوتشيا الشعبية مجددا على مثل الصليب الاحمر لجمهورية كامبوتشيا الشعبية وزملائهم في مملكة تايلاند ، ان يبدأوا مباحثات حول عودة الكامبوتشيين ، الذين اجبروا على الهجرة الى تايلاند قسرا ، الى وطنهم .

ان دول الهند الصينية الثلاث على استعداد لمناقشة اي اقتراح حول اعادة السلام والامن الى منطقة الحدود بين كامبوتشيا وتايلاند ، وكذلك حول كافة اشكال الضمانات الدولية المقبولة للطرفين .

ان جمهورية كامبوتشيا الشعبية تحيي جهود جميع الدول والمنظمات الدولية التي تربطها علاقات ودية مع جمهورية كامبوتشيا الشعبية وتايلاند ، وبامكانها المساعدة على اعادة السلام والاستقرار على الحدود بينهما .

ما الحاجة الى هدر الوقت ؟

بقلم : الكساندر بومبيالسكي

الآن حين تمخضت الدبلوماسية الامريكية (او الدعاية الامريكية ، اذ يبدو وكأن الدبلوماسية لا تعمل من اجل بلوغ اتفاقيات قدوما تعمل لاغراض الدعاية) عن «المولود المرحلي» يتساءل المرء : هل كان من الضروري «حمله» تلك الفترة الطويلة ؟

حلول ولدت ميتة

ولد «الحل الصفري» في حقيقة الامر في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨١ بينما ظهر «الحل المرحلي» في اواخر اذار (مارس) عام ١٩٨٣ . اذن تفصل بينهما فترة سنة ونصف السنة . فهل كان من الضروري هدر هذا الوقت الثمين بلا جدوى ؟

لقد كان واضحا منذ البداية ان «الحل الصفري» كاقتراح في مباحثات جنيف عقيم تماما . واليكم واحدا من تنبيهاته آنذاك : «ان المقصود بالدرجة الاولى كسب النقاط في المباراة مع موسكو وتطمين اوروبا» («موند» الباريسية) .

بالمناسبة يمكن ايراد تعليق آخر نشر في «ديلي تلغراف» اللندنية : «ان جمال وقوة اقتراح ريغان يتلخصان في ان الروس سيرفضونه حتما» .

لقد كان ذلك الاقتراح غير واقعي وذا طابع دعائي بحت وقد طحنوا به الماء خلال سنة ونصف ، الى ان قدموا اقتراحا جديدا يتسم «بنفس الجمال والقوة» . وكان من الطبيعي ان تعلن موسكو فورا ان «الحل المرحلي» مولود ميت ، لانه ليس سوى نسخة اخرى من «الحل الصفري» ذاته .. غير انه يتميز ، في رأينا ، بصفة ايجابية واحدة . فقد اثبت نهائيا ان «صفر» ريغان رقم وهمي .

طالما تطرقنا الى الارقام ينبغي ان نذكر بالدرجة الاولى ارقاما لا يمكن ان يستغني عنها كل من يتأمل في موضوع القوات النووية في اوروبا ولا يريد ان تكون تأملاته بلا اساس .

الحساب النووي في اوروبا

الوسائل المتوسطة المدى موضوع يناقشه الجميع . فما هي ؟ انها الطائرات والصواريخ القادرة على حمل السلاح النووي لمسافة تتراوح بين الف واربعة آلاف وخمسمئة كيلومتر اي على اصابة جزء كبير من الاتحاد السوفييتي ، من اوروبا وبالعكس . (لن نتناول في حديثنا السلاح النووي التكتيكي) .

كيف تكون الميزان النووي في اوروبا ؟ لقد وزعت في اوروبا الغربية في الخمسينات الوسائل الامامية الامريكية (من ضمنها الطائرات على اختلاف انواعها في المطارات المحلية او على ظهور حاملات الطائرات في المياه الساحلية) . ووزع الاتحاد السوفييتي ردا على ذلك صواريخه «اس اس-٤» و«اس اس-٥» كما يسميها حلف الاطلسي . وبدأ في اواخر السبعينات تجديدها واستبدالها بالصواريخ المتعددة الرؤوس «اس اس-٢٠» .

هكذا تثبت القوات النووية في اوروبا . وهي تختلف من حيث تركيبها اذ تتألف اساسا من الطائرات في الغرب ، ومن الصواريخ في الشرق ولكنها متعادلة من حيث عددها اذ يملك كل من الجانبين حوالي الف وسيلة .

على وجه التحديد يملك حلف الاطلسي ٧٠٠ طائرة امريكية (الوسائل الامامية) وحوالي ٣٠٠ وسيلة بريطانية وفرنسية من ضمنها ١٦٢ صاروخا . اما الوسائل الالف السوفييتية فتتألف من الصواريخ من الانواع الثلاثة المذكورة اعلاه والقاذفات المتوسطة المدى .

يتيح هذا للجانب السوفييتي ان يتحدث عن التكافؤ في الوسائل المتوسطة المدى في اوروبا . ويتيح للامريكان ... ان يصرخوا انهم يخسرون امام الروس بالنتيجة صفر مقابل ٦٠٠ من حيث الصواريخ ، او بالنتيجة صفر مقابل ١٣٠٠ من حيث عدد الرؤوس النووية كما قال ريغان في احدى خطبه الاخيرة .

لنحلل هذا الصفر لان «الحل الصفري» الريغاني يختلف لسخه ، قد ولد من هذا الصفر ، وهذه الحسابات الاختيارية يجب ان تدعم قرار حلف الاطلسي «المزدوج» الذائع الصيت والذي اتخذ عام ١٩٧٩ حول توزيع ٥٧٢ صاروخا امريكيا جديدا متوسط المدى من طراز «بيرشينغ-٢» والصواريخ المجنحة في اوروبا لاعادة التوازن ، على حد الزعم .

حجج غربية وبراهين واهية

قد يتساءل المرء : اليست اوروبا محشوة بالطائرات الامريكية ؟ وتجيب واشنطن قائلة : انها لا تؤخذ بالحسبان لانه ليس من المفروض ان تحمل كل طائرة شحنات نووية . الا ان هذه الحجة عديمة المعنى . فالجانب السوفييتي يستطيع ان يقول ، متمسكا بالمنطق ذاته ، ان صواريخه يمكن ان تستخدم لاغراض الارصاد الجوية . هكذا قال اندريه غروميكو في مؤتمره الصحفي الاخير ساخرا من الجواب .

... وكيف تحسب صواريخ شركاء الولايات المتحدة في حلف الاطلسي ؟ ان الاجابة عن هذا السؤال لا تقل غرابة . فيقول الامريكان : انها ليست صواريخنا ولذلك لا داعي للحديث عنها .

لكن ثمة واقعا لا يدحض ، هو ان جميع الوسائل الغربية بلا استثناء ، سواء الطائرات او الصواريخ بصرف النظر عن كونها امريكية وبريطانية وفرنسية ، موجهة الى الاهداف السوفييتية ، ويمكن ان تلحق نفس الخسائر . فهل يستطيع الاتحاد السوفييتي غض النظر عن تلك الوسائل وتجاهلها ؟

اذا ما اضيفت حوالي منتمثة وسيلة جديدة الى الالف الموجودة في الغرب فان التوازن الاوروبي سينهار تماما لا من ناحية الكم فحسب بل من ناحية النوع ايضا .

في وسع الخبراء ان يقارنوا بين المواصفات التكنيكية للصواريخ السوفييتية والامريكية المتوسطة المدى ولكن المقارنة بينها مستحيلة من ناحية واحدة : ان صواريخ «اس اس-٢٠» لا تستطيع الوصول الى الاراضي الامريكية اذا ما اطلقت من الاراضي السوفييتية . اما صواريخ «بيرشينغ-٢» والصواريخ المجنحة فتصل الى الاراضي السوفييتية من المانيا الاتحادية او بريطانيا او ايطاليا . وهكذا تتحول الى «سلاح استراتيجي تقريبا» على حد قول كيسنجر . ولكننا نستطيع حذف كلمة «تقريبا» في هذه الحالة .

يستغرق تحليق الصاروخ الاستراتيجي اذا ما اطلق من الولايات المتحدة الى هدف معين في اراضي الاتحاد السوفييتي ٣٠ دقيقة تقريبا . اما «بيرشينغ-٢» فيستغرق تحليقه ٥-٦ دقائق اذا اطلق من في اوروبا الغربية . وتتميز الصواريخ المجنحة بصفات خاصة اذ تحلق على ارتفاع حتى ٦٠ مترا عن الارض ، ولذا من الصعب مراقبتها واصابتها ... اذن يزداد الخطر مرات عديدة . فصواريخ «بيرشينغ-٢» العالية الدقة والصواريخ المجنحة هي سلاح الضربة الاولى . وان توزيع صاروخ امريكي واحد فقط في اوروبا الغربية يفجر التوازن الاستراتيجي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

هل يعادل «الصفر» الصفر

نعم ، ولا في نفس الوقت .

ثمة اقتراح سوفييتي معروف حول تجريد اوروبا من اي سلاح نووي سواء كان متوسط المدى او تكتيكيا ان الصفر الواقعي هو خلو الارض الاوروبية من اية نواة . الا ان الغرب يتجاهله . فاوروبا اللانووية غير مقبولة للفكر الغربي الرسمي الذي تنطلق فلسفته العسكرية السياسية كلها للمجابهة بين الكتلتين من السلاح النووي .

اذن ما الذي يريده ؟ ما هو الصفر الذي يسعى اليه ؟ لنعد الى الموضوع الذي سبق ان ذكرناه : ان صفر ريغان هو رقم وهمي .

انه ، اولا ، صفر فيما يتعلق بالصواريخ فقط . اما الحاملات الاخرى المتوسطة المدى ناهيك عن السلاح النووي التكتيكي ، فلا يمسها ، اذن لا مجال ابدا للحديث عن تخليص اوروبا من القفص النووي .

ثانيا ، انه ليس صفرا حتى من حيث الصواريخ لان الصواريخ البريطانية والفرنسية تبقى خارج قوس المعادلة .

ثالثا ، ان هذا الصفر ليس صفرا بوجه عام لانه يمكن ان يعادل في هذه المرحلة اي رقم من الصفر الى ٥٧٢ . ويقتضي الحل المرحلي شريطة ان يعترف الاتحاد السوفييتي بحق الامريكان في ان يملكوا في اوروبا من الصواريخ ما يملكه هو نفسه (هذا مثال نموذجي على الغرور الامبريالي وليس من الصعب تصور الضجة التي ستثار لو طالبت موسكو بأن تعترف واشنطن رسميا بحقها في توزيع عدد من الصواريخ او الطائرات في النصف الغربي من الكرة الارضية يعادل عددها لدى الامريكان . وهل من الضروري عموما تحقيق مثل هذا التطابق في كل مكان من الاسكا الى الخليج العربي ؟) .

ان صفر ريغان هو صفر حقيقي من ناحية واحدة فقط فهو يريد ان يعادل عدد الصواريخ لدى الاتحاد السوفييتي الصفر .

ان اقتراحه كما يلي : «ايها الروس ازيلوا كل صواريخكم ، الجديدة «اس اس-٢٠» والقديمة «اس اس-٤» الموزعة منذ عشرين عاما ، وبعد ذلك فقط سنوافق نحن الامريكان ، برحابة صدر على ابقاء جميع القوات الغربية في اوروبا كما هي الآن دون اي تغيير .

ياله من اقتراح لطيف جدا ! ان «الحل المرحلي» يفضح النوايا الامريكية نهائيا اذ يقول : «حسنا ، يمكنكم ابقاء عدد معين من صواريخكم ، ولكننا سنوزع نفس العدد تماما من صواريخنا في اوروبا بلا تأجيل» .

ان القضية لا تكمن في ان الجانب السوفييتي يقترح عليه تقليص عدد صواريخه ، بل في ان التقليص يقترح على الجانب السوفييتي وحده وليس هذا سوى مواصلة البحث عن امتيازات انفرادية . غير ان المعاهدات لا تعقد بهذه الطريقة .

الاسوأ ام الافضل

ان الاقتراح السوفييتي الخاص بنفس الموضوع ادق واصح . اننا نقترح ان يقلص الجانبان عدد صواريخهما على ان يملك كل منهما نفس العدد من الصواريخ والطائرات ، لا اكثر ولا اقل ولو بطائرة او صاروخ واحد .

لتفعل الافضل لا الاسوأ ، لكي ينخفض عدد الاسلحة ولا يزداد (اساس التكافؤ طبعا) . يقال ان عدد الصواريخ في شرق اوروبا يزيد اليوم عن عددها في غربها . ان الاتحاد السوفييتي مستعد لازالة الفارق على ان يبقى لديه من الصواريخ ما يعادل عددها لدى بريطانيا وفرنسا . ولكن عدد الطائرات في الغرب يزيد اليوم عن عددها في الشرق . ولنجعله متساويا . ان هذا حل بسيط وواضح وحتى متناظر . ويؤدي تحقيقه الى تقليص السلاح الصاروخي السوفييتي والغربي ، الطائرات الامريكية بالدرجة الاولى (رصيده الف وسيلة لدى كل من الطرفين كما تذكرون) بما يزيد عن مئات القطع ، اي اكثر من ثلثيه .

واذا ما توصلت بريطانيا وفرنسا الى فكرة ان صواريخهما لا حاجة لها او ان عددها زائد عن الحاجة فان الاتحاد السوفييتي سيقلص عدد صواريخه بالمقدار نفسه تلقائيا ... حتى الصفر . هذا هو الحل الصفري الحقيقي فيما يخص الصواريخ .

غير ان هذا الاقتراح ايضا لا يروق الامريكان .

وقد اقتربنا هنا من المسألة الرئيسية . ما الذي يمكن انتظاره من جنيف ؟ ما هو الهدف الذي يسعى اليه كل من الطرفين ؟

الاتحاد السوفييتي يسعى الى الاتفاق النووي في القارة . وبالتالي يبحث في المباحثات عن صيغة مقبولة للاتفاق .

الولايات المتحدة تسعى الى توزيع صواريخها الجديدة في القارة وهي تحتاج الى مباحثات جنيف بالدرجة التي لا تعيقها عن تحقيق هذا الهدف . ومن وجهة النظر هذه يمكن اختيار السنة ونصف السنة التي استغرقها الامريكان على الحل الصفري العقيم كسبا من ناحية الوقت . ويجب ان يكسب «الحل المرحلي» الاشهر المتبقية حتى نهاية عام ١٩٨٣ حين سيحصل الامريكان وفقا لنص قرار حلف الاطلسي «المزدوج» على «الحق المشروع» في توزيع صواريخهم .

ان رغبة الامريكان في زيادة رصيدهم الاستراتيجي عن طريق توزيع الصواريخ في اوروبا امر غير مقبول ولكن مفهوم على الاقل . ولكن ما الذي يريده اولئك الاوروبيون الغربيون الذين كانوا في بداية الامر يصفقون «للحل الصفري» ويمدحون الآن «الحل المرحلي» بنفس الرضوخ ؟ هل يريدون اضافة مزيد من البارود الى البرميل الذي يجلسون عليه ؟ ان مسلكهم عديم المنطق تماما !

محمد جابر بجبوج :

نحن نريد السلام ولكننا مستعدون لردع المعتدي

صرح محمد جابر بجبوج رئيس المجلس الوطني لانصار السلام في الجمهورية العربية السورية بأن «الحملة المعادية لسوريا التي تشنها وسائل الاعلام الامبريالية هي مناورة لتضليل الرأي العام قبيل العدوان الذي تعده اسرائيل والولايات المتحدة ضد سوريا» .

وفي حديث لمراسلنا قال بجبوج الشخصية الاجتماعية السورية ، ان القمع والتعسف يسودان الاراضي السورية المحتلة التي يعيث بها الصهاينة . لقد اعلنت اسرائيل الحرب على العرب ، فلماذا دهشة البعض من اننا نريد ردع الصهاينة في جبهة موحدة ؟ ، وسوريا باعتبارها دولة ذات سيادة لها الحق في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتعزيز دفاعها في وجه الاستفزازات والتهديدات العسكرية المستمرة من جانب اسرائيل .

لقد تعبنا من الحروب التي تسببت اسرائيل باشعالها بلا انقطاع في المنطقة ولكننا ندرك بان السلم الوطيد لا يمكن ان يقوم ما لم تنسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ اولا وما لم تحل المسألة الفلسطينية، ثانيا اي ما لم تتم تلبية حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى دياره وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين .

ان اية مبادرة سيكون مصيرها الفشل ما لم يتم تحقيق هذه الشروط.

— ما هو رأيكم في «خطة ريغان» التي يصفها الاعلام الامريكي بانها «اقتراح ممتاز» لحل ازمة الشرق الاوسط ؟

— ان هذه الخطة ليست الا وجها اخر لكامب ديفيد ، بل وهي اكثر صراحة منه في جوهرها المعادي للعرب والموالي لاسرائيل . وهي لاتحل المسائل التي تكلمت عنها . بل ان هدفها الحقيقي هو اقامة قاعدة اخرى للقوات الامريكية في الشرق الاوسط وترسيخ احتلال الاراضي العربية .

— تحاول الولايات المتحدة اليوم جاهدة دفع فكرة منح الرقابة على الوضع في جنوب لبنان الى سعد حداد والوحدات العسكرية الامريكية العاملة تحت لواء «القوات المتعددة الجنسيات» فهل يعني ذلك محاولة لمساعدة اسرائيل في الاستغناء عن بعض قواتها هناك ونقلها الى وادي البقاع ؟

— بلا شك ، اذ ان واشنطن تسعى من جهة الى توسيع وجودها العسكري في لبنان . ومن وجهة اخرى الى مساعدة اسرائيل في تحشيد قواتها ضد سوريا . فالوضع يزداد توترا . ويمكن ان يبدأ العدوان في اية لحظة . اننا نريد السلام ولكننا مستعدون لردع المعتدي .

اندريه برافوف

كلمة «انباء موسكو»

مباحثات ام منـــاورة ؟

ان المباحثات حول تقييد الاسلحة ليست سوى «مناورة نضطر الى القيام بها لتهدئة الشعب الامريكى والحلفاء» . هذا مــا قاله كينث ايدلمان الذى صادق مجلس الشيوخ الامريكى على تعيينه رئيسا لوكالة الرقابة على الاسلحة ونزع السلاح .

اذن تولى رئاسة المؤسسة التى تنحصر مهمتها فى العمل من اجل تقييد سباق التسلح فعلا ، رجل يتخذ موقفا وقحا من مجرد فكرة المباحثات السوفيتية الامريكية حول اهم قضية فى عصرنا . فما هذا ؟ هل هو مفارقة ام امر منطقى ؟ انه على الارجح امر منطقى ناجم من نهج الادارة الحالية .

لقد بذل ريغان نفسه جهودا كبيرة للمصادقة على تعيين ايدلمان ، اذ يعتبره شريكا سياسيا . وقد عبر مرارا عن ثقته التامة به .

لايمكن الامل فى بلوغ نتائج ايجابية حين تجرى المباحثات تحت اشراف اناس لايهتمون بتحقيق تقدم فعلى فيها . واذا ما قررت ادارة الولايات المتحدة الاعتماد على «صقر» جديد فى جنيف . فهذا يعنى انها تريد مماطلات اخرى . وبذلـــك يحاولون تحويل جنيف الى ستار يستمر وراءه تحقيق المخططات المرتبطة بتصدير الصواريخ الامريكية الجديدة الى اوروبا الغربية وزيادة الاسلحة الاستراتيجية .

ماذا تعنى المدينـــة المتآخيـــة

يحتفل سنويا فى اخر يوم احد من شهر نيسان (ابريل) باليوم العالمى للمدن المتآخية .

لقد تحولت العلاقات الثنائية التى نشأت بين المدن اثناء الحرب العالميـــة الثانية الى حركة عالمية للتآخى واكتسبت شهرة واسعة بفضل اهدافها الانسانية والديموقراطية .

تضم الرابطة ٣٥٠٠ مدينة من ستين بلدا . هذا ماعدا المدن التى تساهم فى عمل الرابطة عن طريق روابطها الوطنية . وتعد ٢٥ مدينة فى الاتحاد السوفيتى اعضاء فى الرابطة بالاضافة الى رابطة العلاقات بين المدن السوفيتية والاجنبيـــة البالغ عدد اعضائها ١٤٠ عضوا .

ان اهم ناحية فى العلاقات الثنائية وجميع نشاطات المدن المتآخية هـــى الحرص على السلام وصيانته .

وتقام العلاقات ضمن الرابطـــة العالمية للمدن المتآخية على مستوى المجالس البلدية ، مما يضمن تبادل الخبرة فى حل المشاكل ذات الطابع الاجتماعى والثقافى والايديولوجى . وتنسق الرابطة هذه العلاقات وتصوب انظار الاعضاء نحو اكثر المشاكل حيوية فتخصص لها اجتماعاتها ومؤتمراتها .

تتسم الحركة بطابع جماهيرى . فقد تبادلت المدن السوفيتية خلال العام الماضى الوفود مع المدن الاجنبية المتآخية ، وبلغ عدد هذه الوفود ٤٠٠ وفد .

ان الحدث الرئيسى فى حركـــة التآخى بين المدن خلال العام الحالى هو مؤتمر رؤساء بلديات العواصم والمدن الكبرى فى اوربا الذى سيعقد فى مدريد اثناء شهر حزيران (يوليو) . وسيكرس هذا المؤتمر لمسائل ضمان السلم والتعاون فى القارة .

سويـــة ام عـــلى انفراد

يجيب انصار السلم السوفيت على السؤال «سويـــة ام على انفراد» لنحن والحركات المعادية للحرب فى الغرب : سوية فقط .

هذا مـــا صرح به يورى جوكوف رئيس اللجنة السوفيتيـــة للدفاع عن السلام اثناء الاجتماع الموسع لهيئـــة رئاسة اللجنة. وقد شارك فى الاجتماع الذى عقد فى موسكو ممثلو المنظمات الاجتماعية السوفيتية وكذلك لجـــان الدفـــاع عن السلام فى الجمهوريات والاقاليم والمقاطعات .

واكد يورى جوكوف : اننـــا ندعو الى تعزيز التعاون مع جميـــع الحركات المعادية للحرب ، التى تناضل عملا لا قولا من اجل ازالة جميـــع الاسلحة النووية من اوروبـــا ، بل ليس من اوروبا وحدهـــا ، وانما من اجل حل صارى فعلا ينفتـــح الطريق نحو سلم شامل . واننـــا على استعداد للتعاون معها حتى اذا استمرت بيننا الخلافات السياسية والايديولوجية .

ان حركة انصار السلام السوفيتية تساهم بنشاط فى هذا النضال العالمى وقد اتخذت نشاطاتنا نطاقا واسعا فى العام الماضى اذ شارك فيهـــا عشرات الملايين من المواطنين . وسيتـــم فى العام الحالى تنظيـــم واجراء فعاليات اوسـع لانصـــار السلام السوفيت وستتسم باهمية اكبر لانهـــا ستجرى ضمن نطاق الحملـــة العالميـــة من اجل نزع السلاح التى اقرتهـــا الـــدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

سيجتمع ممثلو الحركات والمنظمات المعادية للحرب فى العالم اجمع بمدينة براغ فى نهاية شهر حزيران (يوليو) بهدف الحوار حول جميع مسائل الحرب والسلم الملحة . وقد بدأت نشاطات واسعـــة استعدادا لهذا اللقـــاء تحت الشعار «من اجل السلم والحياة وضد الحرب النووية» . وكان بين المنظمات التى شاركت فى اجتماع لجنـــة العمل فى جنيف ممثلو مجلس السلم العالمى ومجلس الكنائس العالمـــى والرابطة الدولية للنساء من اجل السلم والحرية واتحاد النســـاء الديموقراطى العالمى والحملة فى سبيـــل تجميد الاسلحة النووية فى الولايات المتحدة وغيرهـــا وسينظم لقاء لرجال الدين ضمن اطار جمعية براغ العالمية .

ورثـــة وليـــام ووكـــر

من مراسلنا فى نيويورك

ماذا لو ان شخصا ما ضرب شخصا اخر بمطرقة على راسه ثم قال : كلا لم اكن انوى القتل ؟

هذا هو المنطق الذى تبنـــى على اساسه السياسة الحالية للولايـــات المتحدة ازاء نيكاراغوا . ولكن ايـــة سياسة هـــذه ؟ انها الحرب بكـــل تعقيداتها. اذ يقوم عملاء الاستخبارات المركزية بتدريب اعداء ثورة نيكاراغوا فى ثلاثين معسكرا تقع فـــى اراضى الهندوراس ونيكاراغوا . كما تقـــوم محطات التجسس الالكترونية الطائـــرة «اواكس» بتمشيط محافظات نيكاراغـــوا الشمالية ليل نهار ، ويقوم السفيـــر جون نيغروبونتيه المشرف على عمليـــة الاطاحة بالحكومة الساندينية برسم الاسهم على الخارطة فى مقر بعثـــة الولايات المتحدة فى تيغوسيغالبيه .

الاطاحة ؟ ولكن ما من احد ينـــوى الاطاحة بالنظام الحالى فى نيكاراغـــوا فقد اكد الرئيس ريغان اثناء مؤتمره الصحفى ، الذى عقده مـــؤخرا ، على هذه الميزة النبيلة للتوغل عبر حدود الهندوراس .

واستوجب على الرئيس اجتياز حاجز ما يدعى بتعديلات بوليند التى اتخذت فى العام الماضى بمبادرة من رجـــل الكونغرس ادوارد بوليند والتى تحرم على الولايات المتحدة ارسال التجهيزات العسكرية واعداد العسكريين وتقديـــم الخبـــراء «لغرض الاطاحة بحكومـــة نيكاراغوا ، او لتاجيج الصدام بيـــن نيكاراغوا والهندوراس» :

انهـــا شروط ظريفة ، اذ يمكـــن التمويل وتاجيج الحرب اما الاطاحـــة بالسلطة فلا .

لقد اعترف الرئيس المجهول الهوية لمنظمـــة «القوة الديموقراطيـــة النيكاراغوالية» فى المؤتمر الصحفـــى الذى عقده فى الهندوراس فى الخامس عشر من نيسان – ابريل بان التدخل الذى تدعمه واشنطن يرمى الى الاطاحة بالسلطة الساندينية «بنهاية العام» .

ورحب الفونسو روبيلـــو كالياس الذى كان وزيرا لدى ساموزا ونائبا لرئيس الجمهورية فى اطلاق تصريح مماثل فى المكسيك . ولكن لم يسمح له بان يفتح فمه ، وابعد عن البلاد على اول طائرة .

وهذا ما احدث شرخا واسعا فـــى العلاقات بين صنائع الولايات المتحدة والولايات المتحدة بالذات من جهـــة وبين امريكا اللاتينية المستقلة مـــن ناحية اخرى : فهذه الاخيرة لا تستبعد ان يكون التدخل فى نيكاراغوا اختبارا لمحاولات مماثلة لخنق الانظمة الاخرى غير المرغوب فيها فى القارة بايـــدى العملاء .

وتدل على ذلك المذكرة السرية جدا لمجموعة التخطيط فى مجلس الامـــن القومى ، التى تحمل عنوان «سياسة الولايات المتحدة ازاء امريكا اللاتينية وكوبـــا خلال سنة ١٩٨٤ الماليـــة ملخص عام» والمؤرخة فى شهر نيسان – ابريل عـــام ١٩٨٢ وقـــد ظهرت المذكرة قبل ايام على صفحات جريدة «نيويورك تايمس» فوفرت امكانيـــة نادرة للاطلاع على نمط تفكير اولئك الذين يحاولون من واشنطن تقريـــر مصير شعوب امريكا اللاتينية .

يتضح مـــن الوثيقة ان للـــولايات المتحدة «مصلحة حيوية» واحدة فـــى امريكا اللاتينية ، وهى عدم السمـــاح بظهور دول اخرى هناك من طراز كوبا فيقترح لهذا الغـــرض «زيادة الضغط» على نيكاراغـــوا وكوبا بالوسائـــل العسكريـــة والاقتصاديـــة . ان الكونغرس يصرح فى هذه الايام بفزع اذ اصابه الذعر بسبب الشهادات التى اتت بهـــا من نيكاراغوا مجموعـــة المراقبين التى تضم اثنان من رجـــال الكونغرس . وفيما راى المجموعـــة باختصـــار : يجرى سلب دافعـــى الضرائب الامريكان لغرض اعادة شبح فيتنام من الماضى . وقد كـــرت رقبة احـــد المظليين الامريكان اثنـــاء المناورات الامريكية – الهندوراسيـــة المشتركة التى جرت مؤخرا . وفيمـــا يخص الامريكان البالغ عددهم ٥٧٩٣٩ الذيـــن قتلو او اعتبروا فى عـــداد المفقودين فى فيتنام فقد كانت البداية بواحد ...

وتوجد ايضا سوابق تاريخية اخرى ففى عام ١٨٥٥ قام جيش خاص بقيادة المغامر وليام ووكر بغزو نيكاراغـــوا لمحاولة خلق «امة» جديدة تسمـــح بالعبودية شرعا . ويبـــدو ان البعض من الورثة الروحيين لووكر يمسكـــون اليوم بعجلة القيادة فى امريكا . ولكن من المشكوك فيه ان تختلف النهايـــة عن سابقتها .

فلاديمير سيمونوف

حرب غـــير معلنـــة

(بقية المنشور على ص ١)

ارضنا لو لم يشعروا بان وراءهـــم الولايات المتحدة ؟

ظل سوموزا

لقد بدأت الولايـــات المتحدة بشن عدوانها ضد نيكاراغوا الجديـــدة فى اليوم التالى مباشرة لانتصـــار الثورة الساندينية ، التى اطاحت بنظام سوموزا العميل : وعندئذ تحديـــدا ظهرت فى محافظات نيكاراغـــوا الشمالية اول العصابـــات ، التى تشكلت من افراد الحرس الوطنى الذين لم يقض عليهم تماما ، وفى ذلك الحين بالضبط وضعت تحت تصرفهم اسلحة جديدة بدلا من التى تركوها خلفهم ، وكذلك الالاف الاولى من الدولارات ، ولكن الثورة المضادة كانت قد صعقت بالهزيمـــة ، وحطمت وجردت من قاعدتها الاجتماعية ، وانهارت معنويا . ولجأ دعاة سوموزا الى بلدان مختلفة ، فبعضهم جند فى جيوش القمع فى السلفادور وغواتيمالا ، وبعضهـــم الاخر اخذ يمارس اعمال اللصوصية فى هندوراس وكوستاريكا ، وتوجـــه قسم منهم الى ميامى بحثا عن «ارض الميعاد» .

وكان من اللازم تنظيـــم وتدريب وتسليح الثورة المضادة . ولاجل ذلك بالضبط منح البيت الابيض لوكالـــة الاستخبارات المركزية ١٩ مليون دولار بالاضافة الى صك غفران للقيام بعمليات التخريب ضد نيكاراغوا . وتدخل حيز التطبيق العملى خطة «س» ، التى يقوم بموجبها رسل الاستخبارات الامريكيـــة بتنظيم تشكيلات عسكرية من العصابات الصغيرة المبعثرة .

وبحلـــول عام ١٩٨١ ظهرت على الاراضى الهندوراسية المحاذية لحدودها مع نيكاراغـــوا معسكرات للتدريب حيث يقـــوم المدربـــون الامريكان والاسرائيليون باعداد افراد عصابات سوموزا ، وخلال فترة قصيرة استطاعـــوا خلق جيش مدرب ومزود بالاسلحة وبوسائل النقل والاتصـــال الحديثة .

«الجميع لا يطيقوننا هنا»

وفى بداية عام ١٩٨٢ انهت المرحلة التحضيرية ، وتبـــدا الاستخبارات المركزية الامريكية فى تطبيق المرحلة الختامية من المخطط ، اى بالتدخـــل وقبـــل هذا الوقت كانت عصابـــات السوموزيين تتسلـــل باستمرار الى اراضى نيكاراغوا ، حيث تقوم بترويع السكان ونسف الجســـور . ولكنه فى اواسط شباط–فبراير اجتازت الحدود وحدة عسكرية يزيد عدد افرادها على ١٥٠٠ انسان ، وكانت امامهم «مهمـــة محددة بدقة ، اى السيطرة على بعض مناطق البلاد والمراكز الماهولة بالسكان والتى تتصف باهميـــة تكتيكيـــة واستخدامها لاحقا كقاعدة لشن العدوان .

غير ان هذه الخطة لم تنفذ . فقد تم تحطيم السوموزيين ، وطردت بعض تشكيلاتهم فى جبال نويفا سيغوفيـــا بالقرب من بلدة كيلال ، وفى محافظة ماتاغالبا . اذ انهـــم لم ينجحوا فى السيطرة على اية منطقة ، بل ولا على قرية جبلية واحدة ، لقد واجههم الشعب المسلح وردهم على اعقابهم فى كـــل مكان .

يقول احد السوموزيين الاسرى : «فى المعسكـــرات ، فى الهندوراس كان الضباط يقولون لنا بان الشعب ينتظر وصولنـــا ، لكى ينهض ضد الساندينيين ، ولكن عندما وصلنا الى هنا ادركنا بانهم كانوا يكذبون علينا . ففى كل مكان يقابلوننا هنا بالرصاص ، وفى بعض القرى المنعزلة ، حيث لا تتواجد الميليشيـــا ، كان الناس يهربون ويختبئون فى الغابات عند اقترابنـــا والفلاحون لم يقدموا لنا اية مساعدة الجميع هنا لا يطيقوننا ...» .

هكذا ما يهمليهم كالقتلة و كالغزاة اذ يتجنبون دخول معارك مباشرة يصبون شرهم على الناس العزل ويحطمـــون التعاونيات ويقذفون بالقنابل على اكواخ الفلاحين ، انهـــم يمارسون التعذيب والاغتصاب . فلقد عثر فى حقيبة احد السفلة الذى لقى حتفه ، على اذن امراة فيها قرط . فكم هنالك من مثل هذه الغنائم فى حقائب السوموزيين ؟

دور الهندوراس

وتقترب الآن من حدود نيكاراغـــوا موجـــة جديدة من الغزاة . وتحاول مجموعات عسكرية كبيرة منهم الوصول الى المناجم الواقعة فى شمال محافظة سيلايا ، وازدادت الهجمات على مراكز وحاميات الحدود فى محافظتى مادريس وتشيناتديغا . ومما يبعث على الغيظة ان السوموزيين لا يشنون هجماتهم هذه الايام بدعـــم نارى من قبل جيش الهندوراس كما كان الامر سابقا ، بل وبمشاركة وحدات هندوراسية مباشرة وبعد ان اقتنعت وكالـــة الاستخبارات المركزية بعجز المرتزقـــة التام عن تغير الوضع لصالحها ، اخذت تدفـــع الآن بالنظام العميل فى هندوراس نحو المجابهة الحربية مع نيكاراغوا .

ويقول توريلـــو الكاتب النواتيمالى المعروف ، رئيس المحكمة المناهضـــة للامبريالية فى امريكا اللاتينية ، بان الولايات المتحدة الامريكية تقوم الآن بمضاعفة تواجدها العسكرى والسياسى فى الهندوراس . ويكمـــن هدف هذه المناورة السياسية فى تصفية الحساب مع نيكاراغوا الثورية بمساعدة الجيش الهندوراسى . وبالاضافة الى ذلك فان ادارة ريغان تسعى لتحويل الهندوراس الى قاعدة عسكرية ضخمة ، والى نقطة ارتكاز لها ، من اجل سحق كل حركات التحرر الوطنى فى امريكا الوسطـــى وحوض الكاريبى .

ان هذه الحرب غير المعلنة ضـــد الشعب النيكاراغوالى تهدد بالتحول الى حريق يمكن ان يشمل بلدان عدة .

ميخائيل بيليات

– افلا اتسكع قليلا فى هذه المتاهة التى صنعتهـــا لاجل المفاوضات ؟ ان خيط الهدايـــة سيعيدنى دائمـــا الى مكـــان الانطلاق ...

رسم فسيفولود ارسينيف

من منكم لا يعرف كوبرنيك

بقلم : يورى بارانوف

هل يمكن للمرء ان يتصور تاريخ العلم العالمى من دون اولئك العمالقـــة كلومونوسوف ومينديليـــف ، بافلوف وتسيولكوفسكى ، اولوغبك وكوبرنيك ابن سينا والبيرونى ؟

ان هيئة تحرير «التقويـــم العالمى وكتاب الوقائـــع» السنوى ، والذى تصدره فى نيويورك منذ سنوات عديدة على التوالى جمعية الناشرين الصحفييـــن لغرض التنوير على حد ما هو مفترض تجيب عن السؤال السابق بالايجاب !

«نسيان» مدهش

امامى الآن العدد الصادر عام ١٩٨٣ ولنطالـــع باب «علماء الماضى العظماء» (الصفحة ٣٨٠ – ٣٨١) . وللقارئ ان يصدق او لا يصدق ما اقول ، وبالامكان ان يتحقق من ذلك : فى الباب المذكور لا يرد ذكـــر لاى من علماء الاتحاد السوفيتى او علماء روسيا ما قبـــل الثورة . فلماذا ؟

لنفترض ان القائمـــة المؤلفة من صفحتين يتعذر اضافة سطر اخر اليها ولكنها تحتوى على ١٢٣ اسما . افيعقل ياترى الا يكون من بين مواطنى بلدى الذين سجل التاريخ اسماءهم فى سجل الخالدين لمساهمتهم الكبرى فى العلوم والتكنيك ، من هو جدير بمنافسة احد الاسماء التى تبنتها القائمة المذكورة ؟

فهذا فاسرمان على سبيـــل المثال الذى يخص بشرف اكتشاف رد الفعل التشخيصى على مرض الزهرى (علمـــا بان ذلك يعود لشخص اخر هو الفرنسى بوردا ، زميـــل باحث الميكروبيولوجيا الالمانى فاسرمان) ولكننى لا اجادل فى ان فاسرمان قد ساهم فى تقدم علـــم الصحة . ولكن هل ان مأثرة ايليـــا ميتشنيكوف اقـــل من ذلك ياترى ؟ فلقـــد منح ميتشنيكوف الروسى جائزة نوبل سوية مع الالمانى ايرليخ ، غير ان «كتاب الوقائع» ياتى على ذكـــر ايرليخ من دون ميتشنيكوف ...

وايفان بافلوف الحائـــز على جائزة نوبل الذى تخلو القائمة من ذكره ؟ ان هذا العالم الذى يضعه المختصون ، بما فيهم الاجانـــب ، بانه «بالغ العظمة» كان قد نال اعتراف المؤتمـــر العالمى الذى عقـــد عام ١٩٣٥ على انه يتصدر الجميع فى الفيزيولوجيا العالمية . وقال آنذاك الفيلسوف الامريكى هارى ويلس معبرا عن راى الحضور بان «بافلوف قد ضمن لنفسه مكان الشرف الابـــدى فى بانتيون العلم . ومع مرور الزمن يقـــر العالم اجمع بانه يتمتـــع بوزن يعادل وزن كوبرنيك ووزن داروين» ...

لقد شطب اصحاب التقويـــم اسم بافلوف من تاريخ العلم ...

وعلى غلاف المجلـــة الدوليـــة «هيريديتى» (الوراثة) قائمـــة باسماء كبار علماء البيولوجيـــا فى كل العصور وبعد داروين ماندل ومورغان مباشرة يرد ذكر نيكولاى فافيلوف ، العالـــم السوفيتى فى الوراثـــة وعلم النبات وكذلـــك الجغرافـــى ، الذى كان بالمناسبـــة ، عضو جمعيـــة النبات الامريكية ، وعضوا كذلك فى اكاديميات العديد من البلدان كبريطانيا والهنـــد والارجنتين . فى «كتاب الوقائـــع» يرد ذكر داروين ماندل ومورغان ، وهذا غاية الحق . ولكن امن الحق والعدل الا يرد ذكر فافيلوف ؟

تكريما لمن سمى «مندلييفى» ؟

لقد قال ليونارد ايلر عن ميخائيـــل لومونوسوف الـــذى عاش فى عصره «ان امثال هؤلاء النوابغ نادرون جدا» ومع ذلك فقد ورد ذكر اسم ايلر فى «كتاب الوقائـــع» ولم يرد ذكـــر لومونوسوف .

فى جامعة بريدج بورت الامريكيـــة توجد لوحة شرف تضم اسماء الاعلام فى العلوم الطبيعية : اقليدس وارخميديس وكوبرنيك، وغاليله ونيوتن، ولافوازيه ومندلييـــف . والاخير عالم روسى من القرن التاسع عشر ، وهب البشريـــة اكتشاف عصره ، اى جدول النظـــام الدورى للعناصر الكيميائية الذى يدرس لتلاميذ مدارس العالم كافـــة تحت اسم «جدول مندلييـــف» . ولقد اطلـــق الفيزيائيون الامريكان اسمه على العنصر الكيميائى الذى توصلوا الى تركيبـــه ان هؤلاء يعترفون بالجميل لمندلييف ولكن «المتنورين» النيويوركيين يرفضون الاقرار بفضله .

وبالنسبة لهؤلاء «المتنورين» لا وجود لنيكولاى لوباتشيفسكى ، الذى نقيضته الاقليديـــة التصورات عن الفراغ شانها فى ذلك شان منظومـــة نيقولاى كوبرنيك حول مركزية الشمس فى حينه . وهكذا فان كتاب الوقائـــع يخلـــو من ذكـــر الرياضى الروسى لوباتشيفسكى والفلـــكى البولـــونى كوبرنيك .

وكذلـــك ما من ذكر فى هذا الكتاب للفلكى والرياضى اولوغبـــك ، ولا لابن سينا ، ولا للبيرونى ، ولا لغيرهم من العلماء العظام فى آسيـــا الوسطى الذيـــن من حق كل شعوب الارض ان تعتز بهم .

كما ان «اب علم الفضاء» قسطنطين تسيولكوفسكى وغيره من رواد تكنيك الصواريـــخ السوفيت اضحوا «اشخاص غير مرغوب بهم» فى «كتاب الوقائع» الـــذى لا يورد ايضا اسم العالـــم السوفيتى فلاديميـــر فيرنادسكى الذى وضع علم البيوجيوكيميـــاء وعلم المجال البيولوجى الجديد .

ومن حقنا ان نتساءل كثيراً ونقول : لماذا ؟ ولماذا ؟ . ولكننى لم اذكـــر اسماء كل اولئك الذين باستطاعتهم ان يربحوا الجولة فيما لو كان الترشيـــح صارما وموضوعيا .

تحيز ضد التاريخ

من غير المقبول ابدا فى الاتحـــاد السوفيتى محاولـــة الاقلال من قدر مساهمة اى شعب من الشعوب فى حركة الثقافة العالمية . وكل من يطالع مثلا مجلدات الموسوعة السوفيتيـــة الكبيرة الثلاثين ، او القاموس الموسوعى ، او المسلسلات ، الـــتى تصدر عن دور النشر السوفيتية سيقتنع بذلك حتما .

وما هى ، مثلا ، موسوعة الفضـــاء الصغيرة السوفيتيـــة «كوسمونافتيكا» التى تحتوى على ملحـــق ، يشبه الى حدما باب «علماء الماضى العظام» الذى يتضمنـــه «التقويـــم العالمى ...» النيويوركى . امامنا هنا قائمـــة تضم ٢٥٠ تسميـــة تقرر بمبادرة من الاتحاد السوفيتى ان تطلـــق على التشكيلات البارزة من السطح الاخر للقمر ، الذى قامت المحطات الفضائية الاوتوماتيكيـــة السوفيتية بتصويره . واود التاكيد على ان السوفيت كان لهم الحق فى تقديـــم الاقتراحات التى يريدونهـــا ، وكان بالامكان ان يتم اختيار التسميات التى تروق لهم . غير ان قائمة التسميـــات اصبحـــت شاملة وعالمية بالمعنـــى فالاسماء ، التى تبلغ ٢٤٢ اسمـــا تضمنها اسماء مشاهير اجانب ، ومنها ١٦ اسما امريكيـــا هم : المخترع توماس اديسون ، والفيزيائى روبـــرت وود والرياضى نوربرت فينـــر ، والفلكى بيرسيفال لوفل وغيرهم ، وروعى فى هذه القائمة ايضا التوزع الجغرافى على نطاق العالم فمن بولونيا الى يوغسلافيا ومن ايطاليا الى السويد وانكلترا، ومن اليابان الى الولايات المتحدة ، ومـــن اليونان الى الصيـــن ، وروعى أيضـــا البعد الزمنى ، فمن العصور القديمـــة وحتى ايامنا هذه .

ان السوفيت ضد التمييـــز فى اى ميدان كان ، بما فى ذلـــك ميدان الاعلام الدولى . أن الصمت عن الحقيقة يمكن ان يتقلـــب الى تشويه لهـــا والكاتب الانكليزى روبرت ستيفنسون على حق اذ يقول : «ان اكثـــر الكذب فظاظة غالبا ما يعبر عنه بالصمت» .

النفط والغاز والسياسة

من مراسلنا فى اوسلو

ان احتياجات النرويجيين ، الذين يبلغ عددهم اربعة ملايين نسمة ، الى الوقود اقل عدة مرات مما يستخرجونه من النفط والغاز (تقريبا خمسون مليون طن من المعادل النفطى فى السنـــة او ما يزيد قليلا عن واحد بالمئة من الانتاج العالمى) .

وحسب تقديرات الخبراء ، فـــان احتياطات النفط فى الجـــرف القارى النرويجى لبحر الشمال ، تكفى فى ظل معدل الاستخراج الحالى لمدة تزيد عن ستين سنة . وفى المستقبل يمكن رفع انتاج النفط والغاز الى ٩٠ مليون طن من المعادل النفطى . وهذا المعـــدل العقلانى للاستخراج كان قد حدده فى حينه البرلمان النرويجى .

النفط ليس بلسما

ولكن هل يعنـــى ذلك ان النفط والغاز اساس لحياة النرويجيين بامان اليوم وفى المستقبل ؟ كلا . ابدا .

ان النرويج لم تستطع ان تتجنب الازمة الاقتصادية التى يعيشها العالم الراسمالى كله . فمظاهر الازمة تلاحظ فى صناعة بناء السفن وبناء المكائن وفى التعدين وفى الصناعات الكيميائية وفى العديـــد من الفروع الاخـــرى ووصلت البطالة الى مستوى عال اذ بلغ عدد العاطلين عن العمل ٦٠ الفا والتضخم الذى يبلغ ١١٪ سنويا يلغى عمليا الزيادة الحاصلة فى المداخيـــل وتقوم حكومة المحافظين بلا شفقـــة بتقليص الاعتمادات الحكومية المخصصة للخدمات الصحية وللتعليم وللضمـــان الاجتماعى . ومنذ بداية هذا العـــام رفعت اجور السكن والمرافق ، وكذلك اجور دور الحضانة ورياض الاطفـــال واجور المواصـــلات والكثير غير ذلك وبالطبع لا يستطيع الغاز والنفط ان يكونا البلسم الشافى ، بل يكونـــان دواء مؤقتا وخادعا ليس الا . وحتى لو تصرف النرويج اقتصادها كله على استخراج النفط والغاز لما تمكنت من ان تسبح فى بحر الدولارات النفطية طويلا . واضافة الى ذلك ماذا كانت ستفعل النرويج فيما بعد لو استنفدت احتياطيها من النفط والغاز ؟

حسابات واشنطن

منذ الستينات ، وعندما تم توزيع اول الامتيازات النفطية وبدات اعمال الحفر الاستطلاعية فى الجرف القارى النرويجى لبحر الشمال ، اخـــذت الولايات المتحدة الامريكية تتابع تطور الاحداث ببالغ الاهتمام . وكان يشغلها فى ذلك الحين اساســـا امر واحد ، وهـــو ان تضمـــن لشركات النفط الامريكيـــة موقعا وطيدا فى هذا المشروع الجديد على الطرف الاخر من الاطلسى . وحصلت الشركة الامريكية «فيليبس بتروليوم كومبانى» على حق المسير الرئيسى للعمل فى اول حقل للنفط والغاز ، والذى دخل حيـــز الاستغلال الصناعى عام ١٩٧٤ ، وهو حقل ايكوفيسك . واصبحت شركـــة «موبيل اويل» المسير الرئيسى فـــى منطقة ستاتفورد . ومباشرة بعد ازمة الطاقة عام ١٩٧٣ ، عندما بدات بلدان اوروبا الغربية بالبحث عن مصـــادر اخرى بديلـــة لنفط الشرق الاوسط اخذ الامريكان ينظـــرون الى النفط والغاز فى بحر الشمال كاداة سياسية ايضا .

وبالرغم من ان ريغان لم ينجح فى ارغام بلدان اوروبا الغربية على رفض توريدات الغاز الطبيعى السوفيتـــى السيبيرى ، الربحـــة لهذه البلدان فان البيت الابيض يحاول «اقنـــاع» النرويج زيادة استخراجها من الغـــاز لغرض تصديره الى بلدان اوروبـــا الغربية ، ويقترح على هذه البلدان ان تشترى الغاز النرويجى بدلا من الغاز السوفيتى .

فى احد خطاباته التى القاها صيف العام الماضى ، انتقد ريغان بشـــدة النرويجيين «لعدم رغبتهم» فى وضـــع وتائر استخراج الغاز . ومرة اخرى اكـــد الرئيس الامريكى باصرار على اهتمام الولايات المتحدة الامريكية برفع هذه الوتائر ، وذلك فى كانـــون الثانى – يناير من هذا العام ، عندما كان رئيس وزراء النرويـــج كورى ويلوك فى الولايات المتحدة بزيـــارة رسمية لها .

الاكثر نفعا !

بغض النظر عن ولائهـــا للشريك الاكبر فى حلف الناتو فان حكومـــة ويلوك لا ترغب فى استخدام الغـــاز كوسيلة سياسية وتصرح بذلك علنا واضافـــة الى هذا ، هنالك جملة من الصعوبات على طريق توسيع استخراج الغاز فى الجرف القارى . وحقـــل ايكوفيسك شارف على النفاذ ، اما الغاز المستخرج من حقول ستاتفورد وغولفاكس وهيمدال ، فانه بكميات الاستخراج الحالية ، مباع لسنـــوات مقبلـــة . اما حقول ميلاييتير وترول وغيرهما من الحقول الجديدة فتحتوى على احتياطات هامة ، ولكنها ، بشكـــل اساسى ، تقع على اعماق كبيرة فـــى البحـــر ، الامر الذى يتطلب حلولا تكنولوجيـــة جديدة ، ويؤدى الى غلاء الغاز . والنرويجيون لا يريدون ، طبعا ان يوظفوا مبالغ هائلـــة لاستغلال الحقول الجديدة اذا لم يكونوا مضطرين لذلك .

واضافة الى ذلك يدرك النرويجيون بانه من المفيد لهم اكثر ، سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية ، اقامة علاقات مع جارهم الاتحاد السوفيتـــى على اساس التعاون وحسن الجـــوار بدلا من المجابهـــة والمشاركة فى «المغامرات» الامريكية ، وهذا الامـــر ينطبق ايضا على مسالة استخـــراج النفط والغاز .

ايليا باراليكاس

"الحرب إنتهت ياشقيقتي، وحققنا النصر!"

هذه الصورة التقطهـا يفغيني خالدي مراسل وكالة تاس قرب بوابة براندنبورغ في برليـــن في ايار (مايو) عام ١٩٤٥

وكانت ماريا ليمالسكايا تنظم هناك حركة المرور في الايام الاخيرة من الحرب . وهي تعيش الان في قرية ستارايا بولتافكـا



برلين . ايار (مايو) عام ١٩٤٥

بمقاطعة فولغوغراد على نهر الفولغا .

– كم كان عمرك حينمـا اتجهت الى الجبهة ؟

– كنـت قد بلغت الثامنة عشرة ... وكان عند ماما ثلاثـة اطفال انا الكبرى بينهم . وقد توفي والدي قبيـل الحرب ولهذا اخذت اعمـل بعد اكمال الصف السابع . واستدعيـت مع صديقاتي الى المفوضيـة العسكرية في تشرين الاول (اكتوبـر) عام ١٩٤٢ ، حينما كانت معارك ستالينغراد في اوجهـا . وسئلنا : «هل ستحاربـن ، يا بنات ، اذا استدعيتن ؟» واجبنا بصوت واحد : «طبعا» .

واذكر انني عدت الى البيت واخبرت ماما فانهمرت الدموع من عينيها ، وراحت تبكي وهي تعد لي عدة السفر .

التحقت بفصيلة منظمي حركة المرور في قطاع الترمنداف . وبدا تجوالي على دروب الجبهـة . وحتى انني لا اصدق اليوم ما عانيناه حينذاك .

كنت اكتب في جميع رسائلي : «ماما اذا جاءك احد من الجنود فاكرميه . وضعي على المائدة افضل ما في البيت ...» . لنحن كنا نتجول دائما ونتوقـف عند الناس الطيبين . ذات مرة عرجنا على دار امراة في بيلوروسيا للمبيت . وكان زوجها وابنهـا في الجبهة . وحينما راتنا قالت : «اهلا يا احبائي لقد بللكـم المطر ونال منكـم البرد ...» . واطعمتنا ، وسخنت لنا الماء للاغتسال . وظلـت طوال الليل جالسة بجوارنا وهي تنتحب .

ان دروب الجبهة لا تنسى ابدا . كنت في البداية انظم الحركة قرب جسر على نهر الدون . ثم انتقلـت الى القـرم والى بيلوروسيا . وبعد ذلك حررنا بولونيـا وانتقلنا الى المانيا ...

– ما الذي تذكرينه وانـت تنظرين الى هذه الصورة ؟

– انني اذكر طبعا صديقاتي في الجبهة وذلـك الاحساس العارم بالسعادة الذي انتابنا في يوم النصر . لقد كنـت في التاسع من ايار (مايو) انظم حركة المرور قرب بوابة براندنبورغ ، في وسط برلين . مر بي جندي قادم من جهة الريخشتاغ ونادى قائـلا : «حققنا النصر يا شقيقتي انتهت الحرب !» ، ورمى الى علبة سجائر وصرة . فقلت له وقد انهمرت الدموع من عيني : «لمن السجائر ، انا لا ادخن» .

فاجاب الجندي :

– هدية ! ليس عندي شيء اخر . فان النصر عيد .

فتحت الصرة ورايت فيها حذاء ، ولقـد لبسته فيما بعد مع البنات بالتناوب . وقد بقي عند احدى البنات صدفة فستان من فترة ما قبل الحرب . فالتقطنا صـورا للذكرى .

– هل عدت من برلين بعد النصر الى البيت مباشرة ؟

– لا . لقد اوفدنا لتنظيم حركة المرور في بوتسدام ، حيث كان يجري التحضيـر للقاء قادة دول الائتلاف المعـادي لهتلر وكان مركز مراقبتي عنـد مدخل بوتسدام وكانت هناك فرقة حراسة من جنودنـا وغيرها من الدول الحليفة . وقد تحدثـت حينذاك مع رئيس الحكومة الانجليزية . ففي يوم افتتاح المؤتمر مر بالقرب من مركـز المراقبة ونستون تشرشل مع رتل من حرس الشرف على الدراجات النارية . وتوقفت سيارته فجاة . وتوقف فورا الرتل كلـه ايضا ، واذ بي ارى تشرشل يفتح باب السيارة ويلوح لي بيده . وسمعت العبارة : «ونستون تشرشل يطلب منك ان تقتربي» فاقتربت واخذت التحيـة وقدمت نفسي : «العريف ماريا ليماتسكايا» .

وسالني تشرشل بواسطـة المترجم : «ماذا ايتهـا الفتاة ، الا يزعجك هنـا جنودنا ؟» فاجبت قائلة : «اتظنون ان من الممكن ازعاجنا ؟» ابتسم تشرشل ومضى .

– كيف سارت امورك بعد الحرب ؟

– عـدت الى البيـت في ٢٨ اب (اغسطس) عام ١٩٤٥ . واذكـر انني وصلت الى محطة السكة الحديد ليلا واوقفت هناك احدى العربات وركبت ... ان اصل الى البيـت بمسافة اربعة كيلومترات قفزت واخذت اركض نحو ... الحبيبة . ودخلت الى الفنـاء ... «ماما ، ماماه» . فانطلقت خارجة من ... وتعانقنا ، وبكينا .

وانني عملت في البداية في المكتبة ... خادمة في المستشفى خلال سنوات ... وقبيل التقاعد عدت الى المكتبة ... ابنتين ، هما الان متزوجتان . ولدي ... في احفاد . وهكذا فان الحياة مستمرة ...

الحياة في حاجة الى السلام دائما ... المهـــم الا يعاني احد في اي مكان ... الارض من المصائب والالام التي ... منها جيلنا .



ماريا ليماتسكايا اليوم

فاليري كولوتا...

من يتلقى التعليم العالي في الاتحاد السوفيـتي ؟

من يدرس في المعاهد العالية ؟ ما الذي يستهوي الشباب في التعليم العالي ؟

لقد قدمت الاجوبة عن هذه الاسئلـة الدراسة السوسيولوجية التي اجراها مؤخرا علماء عدة بلدان اشتراكية بما فيها الاتحاد السوفيتي .

وها هي بعض المعطيات :

* في عام ١٩٧٠ شكـل العمال وابناء العمال اكثر من ثلث طلاب السنة الاولى في المعاهد العالية السوفيتية .

* يؤلف ابناء الريف اليوم اقل من ربع الطلاب السوفيت بقليل .

* يشكل خريجو المدارس الثانوية في الاتحاد السوفيتي (نسبة ٩٣ بالمائة) الرفد الاساسي للمعاهد العالية . ويحمل ربـع آبائهم شهادة التعليم العالي . ويقل مستوى تعليم الارباع الثلاثة الباقيـة عن المستوى الذي سيتلقاه الابناء .

* يعتقد ٨٫٣ بالمائة فقط من الطلاب الذين تم استفتاؤهم بان ارتفاع مستوى الرخاء المادي هو الدافع الاساسي لانتسابهم الى المعاهد العليا .

* اعتبر اكثـر من نصف الطلاب ان الدافـع الاول ، بين الدوافـع الاخرى للانتساب الى المعاهد العالية ، هو اكتساب المهنة المفضلة .

مهرجان الفكاهة

في ذلك اليوم اهتزت شمباي كلها من الضحك . لقد افتتح في هذه المدينة مهرجان الربيع التقليدي . ومن جميع انحاء جمهورية قره كالباكيـا ذات الحكم الذاتي (في اوزبكستان) جاء لحضور المهرجـان اكثر «الفكاهيين» شهرة . و«الفكاهيون» هم الحكماء واصحـاب النكات والنوادر الشعبيون وجرت المسابقة بينهم تحت اشراف اكبرهم سنا وهو شاعر .

وحسب عادة سكان قره كالباكيا فان النساء يشاركن الى جانب الرجـال في المسابقة ، الامر غير المألوف لدى العديد من شعوب آسيا الوسطى . ولم تكن ممثلات الجنس اللطيف اقل حظا من الرجال في فن الفكاهة ، والمزح والتندر واطلاق العبارات المضحكة ، وهذا ما اكده التصفيق العاصف الذي استقبلهن به الجمهور .

ولم يكن اختيار مدينة شمباي مكانـا لاجراء المهرجان امرا عرضيا . فهي موطن عمربك ، الشخصية الشهيرة في عالم الفكاهة والحكمة في آسيا الوسطى . فهو صنـو بيتروشكا عند الروس ، وحجي نصرالدين عند الاوزبكيين ، وجحا عند العرب . ولكن خلافا لهم جميعا كان عمربك انسانا واقعيا عاش في الماضي ، وعرف عنه انه الكثير

وعلى سبيل المثال : سئل ذات يوم عن عمره فاجاب قائلا انه في الحاديـة والخمسين من العمر . ومضت خمسة اعوام انه في الحاديـة والخمسين . استغرب الاصدقاء وسالوه : كيف يمكن ذلك ؟ فقبل خمس سنوات كنت في الحادية والخمسين من العمر . اجاب عمربك قائلا : الرجل الذي يحترم نفسه يجب ان يتمسك بما قالـه فاذا قال ذات مرة «واحد وخمسون» فلا يجب ان يقول في المرة القادمـة «ست وخمسون» .

لقد اكتشف قبر عمربـك ولكن سكان قره كالباكيا يعتقدون بان العلم عاجز ان يحدد كم سنة عاش !

لقد نقلت مجموعات نوادر وحكـم ونكات عمربك الى ٣٠ لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفيتي والعالم كله .

ومن غير المتبع في مهرجان شمباي ان يكون هنـاك فائزون ، غير ان اكثـر المتسابقين مهارة تلقوا هدايا تذكاريـة هي عبارة عن صور «شارج» لهم . وكانت الصور هذه المرة معدة بمهارة كبيرة لدرجة ان القاعة انفجرت بالضحك عند رؤيتها !

فاليري فوردييف

شوارع بيضاء ومرمر من زجاج

تصوروا ان شوارع المدينـة اصبحت بيضاء .

ستجرى هذه التجربة صيفا في شارع بوشكين بموسكو حيث سيستبدل الاسفلت التقليدي بمادة دوروسيل الجديدة .

ان هذه المادة يمكـن جعلها حمراء وزرقاء وصفراء وخضراء . لكن العلمـاء والسائقين وشرطة المرور يفضلون اللون الابيض . فاشارات المرور والمواد الفريبة ترى على الخلفية البيضاء بوضوح اكبر .

وتقلص مادة دوروسيل طريق الفرملـة بمقدار مرتين تقريبا . وثمة خاصية ثمينة اخرى لها هي انها اكثر متانة من الاسفلت ولا تتاثر بتقلبات درجة الحرارة والامطار والجليد . وبينت الدراسـات ان تبدل اللون في اماكن عبور المارة ، كتبدله من اللون الابيض الى الاحمر ، يقلل من تعب السائقين .

تنتج مادة دوروسيل في تولا في المصنع التجريبي لمعهد الزجاج . وهي لا تزال اغلى من الاسفلت ، لكن الغطاء الابيض يوفر الطاقة الكهربائية اثناء انارة الطريق وهذا يعني انها ستعوض قيمتها بمرور الزمن .

وينتج المصنع اضافة الى دوروسيـل المرمر الاصطناعـي بمختلف الالوان ، وبلاط الموزاييك . وتلقى هذه المنتجات اقبالا كبيرا لدى البناة في بلادنا .

فاليري بليشاكوف
(تولا)



* قرر مجلس الشعب في منطقـة سامتريديا الجورجية في دورته ، ان يبني من ميزانيته الخاصة ، منزلا في قريـة غاليري للمعلـم فاليـري ميفريليشفيلي .

وكان الدافـع الى اتخاذ مثل هذا القرار مكتبة هذا المربي التي تحتوي زهاء ١٠ الاف مجلد . ومن بينها كتاب «فارس في جلد نمر» لروستافيلي الذي يرجع تاريخ صدوره الى سنة ١٧١٢ و«معجم» سولخان صابا اوربلياني الذي يعـود الى عام ١٨٨٤ ، والقامـوس الموسوعي الروسي–الجيورجي الصـادر في اوائل القرن الحالي .

وللمكتبة المنزليـة ٥٠ الف قارئ منهم ابنـاء قريـة ميفريليشفيلي ومواطنون من مدن جورجية اخرى .

* مزاد للافكار الفنية يقـام في مدينة ميرني عاصمة استخـراج الماس وقد اشترك في «بيع» تلك الافكـار باحثون علميون ، ومهندسون ، وعمال ، وبمساهمـة نشيطة من قبل المهتمين نوقشت كافـة المقترحات والاختراعات وعددها ١٢ ، واقترح ، ان تطبيقها في حقل الانتاج العلمي يوفر مبالغ كبيرة ويسهل كثيرا عمل مستخرجي الماس .

سيبيريا الشرقية كما اراها

حديث في لجنة الدولة للتخطيط

تحرك انهـر سيبيريا ، مثل الايدي الجبارة ، توربينات المحطات الكهربائيـة العملاقة التي تنشا حولها المجمعات الانتاجية الاقليمية . ولا تعتبـر هذه المجمعات مؤسسات متفرقة ، فهي عقد صناعيـة ضخمة : مناجم ومجاميـع لمعالجة الثروات الباطنيـة ومصانع لبناء الماكنات . ولا يسقط الخبراء الخشب من الحساب عنـد استخراج النفط ، ويفكرون حين بناء المحطة الكهربائية بمصالح النقل النهري .

ان المجمع الانتاجي الاقليمي هو مجازيا مجموعة متشابكة من المشاكل في منطقـة واحدة . ويضمن المجمع تطوير جميع الفروع اخذا بالحسبان تقاسم العمـل على نطاق الاتحاد السوفيتي وعلى الصعيد الدولي .

يؤكد الخبراء ان هذا الموقف يوفر ما لا يقـل عن عشرة بالمائـة من التوظيفات وتعقات الاستثمار ، اي مئات الملايين من الروبلات .

واذ يستثمر المجمع الاراضي الجديدة فانه يحل بصورة ناجحة جدا مشاكل الايكولوجيا وهذا امر هام للغايـة . وبخاصة في سيبيريا حيث الطبيعة رقيقة ، فالشجرة لا تنبت خلال مائتي سنة ، اما غطاء التربـة فتستمر استعادته الف سنة . وترى اثار جنزير البولدوزر على مدى سنين .

تشكل مناطق بلادنا الشرقية اكبـر احتياطي من الطبيعة البكر . لذا يتطلـب معالجة ثرواتها حذرا وحرصا خاصيـن وكان قد فكـر في هذا في الثلاثينات «عرابـو» التخطيط الانتاجي الاقليمي : الاكاديميـان الكساندروف والبروفيسور ماليشيـف والبروفيسور كولوسوفسكي الذين وضعوا اكبر برنامج في التاريـخ لتطوير منطقة انغارا وينيسي السيبيرية .

يشمل هذا البرنامج الذي شرعت البلاد في تنفيذه بعد الحرب اقليم كراسنويارسك وجمهوريـة توفا ذات الحكم الذاتي على مساحة ٣٫٣٤ مليون كيلومتر مربـع ، اي نسبة ٧٧ بالمائة من ساحة سيبيريـا الشرقية التي يقطن فيها ٦ ملايين شخص .

لقد ذكر هذه المعطيات فاسيلي ماتوزوف رئيس الخبراء في شؤون سيبيريا الشرقية في لجنة الدولة للتخطيط اثناء حديثه معي وقد وقفنا معا امام خارطة سيبيريا الكبيرة التي شغلت جدار مكتبه كله .

– ها هي براتسك . اتذكر كيف بدات المدينة ؟ لقد شيدت اولا المحطة الكهرمائية ثم مجمع الاخشاب والكيمياء ، وبعد ذلـك مصنع الالومينيوم .

هكذا ولد مجمـع براتسك – اوست – ايليم الانتاجي الاقليمي .

وكان الوحيد في ذلك الوقت . اما الآن فينشا مجمع كانسكر اتشين ومجمع سايان وسيبني قريبا ليجنى انغارسكي وليرخني لينسكي . انهـا لمنظومة كاملـة من المجمعات التي تلعب الدور الاساسي فيهـا موارد الطاقة ، اذ تقدر احتياطات الفحـم هناك باربعة تريليونات طن ، اما المحطات الكهرمائيـة على نهري انغارا وينيسي فهي وسعها وحدها ان تعطي الاقتصاد الوطني بين ٢٠٠ و٣٠٠ مليار كيلوواط / ساعة اي ما يعادل ٧٠ – ٨٠ مليـون طن من الوقود الرمزي . وثمة ثروات معدنيـة كالنحاس والنيكـل والرصاص والزنـك والموليبدين والكوبالت والازبست والملـح والفوسفات ، اضافة الى ٢٣ مليار متـر مكعب من الاخشاب ، اي زهاء ثلث الثروة الغابية في بلادنا .

لا ترتبط بالطاقـة الرخيصة مؤسسات معالجة الاخشاب فحسب بل مجمعات الكيمياء التي يقع اضخمها في انغارسك واوسوليه

لقد انجز من حيث الاساس انشاء مجمع براتسك – اوست – ايليـم الانتاجي الاقليمي . ويجرى الآن بوتائر سريعـة انشاء مجمع سايان . وقد قسمت مواقـع البناء فيه على ضفاف ينيسي .

ويرتسم على الخرائط مجمـع نيجني انغارسك الانتاجي الاقليمي الذي يتوقع ان تغدو محطة سريدني ينيسي الكهرمائيـة مركزه . وينتظر دوره مجمـع فيرخني لينسكي المجاور للقطاع الغربي من سكـة الحديد بين بايكال وامور .

وستحسن سيبيريا الشرقية صلاتهـا بالشرق الاقصى بعد افتتاح حركة المرور على هذه السكة .

ان انشاء المجمعات الانتاجية الاقليميـة في سيبيريا مناورة ضخمة تقوم بها البلاد وهدفها نقل القوى المنتجـة الى الشرق وهذه المناورة ليست مخصصة لخطـة خمسية واحدة ولا حتى لعشر سنوات .

سجل الحديث
يوري اكيموف

بحر تحت الصحراء

اعلنت هيئة الامم المتحدة الاعوام ١٩٨١ –١٩٩٠ اعوام ميـــاه الشرب العشرة . ومهمتها حل قضايا تنقية احتياطات المياه العذبة على الارض وحمايتها . والبحث عن ينابيع جديدة ، وهذا هو الاهم .

ان الاماكن التي تهطل عليها كمية من الامطار تقل عن ٢٠٠ ملمتر في السنـة يسميها علماء الجغرافيا بالصحراء . امـا كمية الامطار التي تهطـل في اواسط كازاخستان فتقارب المئة ملم . بيـد ان مشكلة المياه قد برزت قبل خمسـة عشر عاما حتى بالنسبة لمدينة الما–آتا الواقعة عند نهاية سلسلة جبال تيان شان .

حينذاك اقترح اوغـا احمد سافين الاكاديمي حاليا وعميد معهد الجيولوجيـا والفيزياء التابع لاكاديميـة العلوم في كازاخستان خارطة وحسابات جريئة في ذلك الوقت تبرهن على وجود احتياطات هائلة من المياه . ولكن في باطن الارض . وكان اقتراح الآبار الارتوازية بسيطا وقليـل التكاليف بحيـث لم يصدقـه فورا الاختصاصيون بالهدرولوجيا .

وعندما اصبحت الما–اتا حاليا تستخرج من باطن الارض حوالي مليون متر مكعب من المياه الارتوازية كل يوم . وتستهلك في حساب الفرد الواحد من السكان ضعف ما تستهلكه لندن ، زالت الشكوك القديمة ونسيت الاعتراضات .

لقد اخذت هذه الابـار تزود بالماء بصورة منتظمة ٤٠ مدينة و١٥٠٠ قريـة وروت حوالي مئة الف هكتار من المراعي واكثر من اربعين الف هكتار من الواحات حيث ارتفعت محاصيل نباتات العلف ٢٠– ٢٥ مرة .

توجه الى الصحراء في بداية الاربعينات عالم شاب في اول بعثة له . ثم ازداد عدد البعثـات الى العشرات في الصحراء والجبال ، سيرا على الاقـدام ، وعلى الجمال صيفا وشتاء .

كان اوغا راعيـا صغير السن في وقت مضى . وكان ينظر الى السر المتلالئ في قعر البئر بقلب وجف . وعندما بدا يزاول الرسم بصورة جديـدة اخذ يرسم المياه ان الماء يعني الناس وبيوتهـم والاشجار والزهور والمراعي وقطعان الضان . فكانت المياه في لوحاته شفافـة كاشعة الشمس وزرقاء كالسماء ومعتمة كقعر البئر .

ان الامطار في الجبـال اكثر بعشر او خمس عشرة مرة مما في السهل ، والتبخر قليل لان الرطوبـة عالية ودرجة الحرارة منخفضة . وتولد مملكة الثلوج الابديـة سيولا عارمة من المياه في كل ربيع . فاذا انحدرت من الجبال سنويا عشرات مليارات الامتار المكعبة من المياه اذن يجب ان تكون بحرا . وبما انه غير موجود فاين المياه اذن ؟ ان المياه تتسرب عبر الشقوق اعمق فاعمق حتى تصـل الى الطبقات الرخوة لتغمرها لتكون احواضا ارتوازية . وطالما ان هذه العملية مستمرة منذ الاف السنين فكم هي كمية المياه التي يجب ان تتجمع ؟ وما هو عطاء بواطن اراضي كازاخستان ؟

قال اوغا احمـد سافين انه ٢٠٠٠ متر مكعب في الثانية . اي ما يعادل جريان انهر اورال وايرتيش وسيحون وايلي مجتمعـة وهنالك حوالي الف متر مكعب في الثانية يمكن اعتبارها كمصاريف الاستخدام . والى جانب ذلك تم اكتشـاف احواض للمياه الساخنة تسمح بتوفير التدفئة لعدد كبير من المدن والارياف . وما عدا ذلك فقد ادى استخراج مليارات الامتار المكعبة من المياه من باطن الارض الى تخفيض شـدة القشرة الارضية مما ساعد بدرجة كبيرة على تحسين الظروف الزلزالية في جنوب الجمهورية حيث هدات الهزات الارضية اكثر ندرة واضعف مما في آسيا الوسطى السوفيتية التي لم تمس بعد احواضها الجوفية .

لينا مارجالوفا



طائرات الهليوكوبتر ... المواد الضرورية الى القرية الجبلية

توشيتيا

تعتبر توشيتيا احدى المناطق ... والتي يصعب الوصول اليها في ... جورجيا السوفيتية ، وهي تقع ... السفح الشمالي لجبال القفقاس ... بالثلوج وعلى ارتفـاع ٢٠٠٠ متر ... مستوى سطح البحر .

عندما يقلب المرء في قريـة ... الجبلية الشامخة يبرز امامه ... لهذا الطرف . وتولد من المناطق ... في الاعالي جداول غزيرة ... الشعاب . وتتحول غابات الصنوبر ... الى مروج جبلية واسعة . وبعد ... مملكة الثلوج الابدية المتلالئة .

وتشمخ الابراج – القلاع ... كالحراس بين الجبال . وان ... النسور» هذه شواهد على ماضي ... المحب للحرية الذي توجب عليه ... عديدة ان يهب للدفاع عن استقلاله ... الغزاة الاجانب .

لقد كانت القرى الجبليـة في ... المرتفعة خالية من السكان لفترة ...

اذ ان انعدام الطرق وابسط وسائل العيش قد دفعت السكان الى الهجرة الى السهـل غير ان الرعاة كانوا يقودون قطعـان الماشية الى تلك المناطق حينما تتحول الى مروج غنية في فصل الصيف .

واخذت الحياة تنبعث من جديد في قرى توشيتيا . اذ تم شق طريق للسيارات ومد خطوط التيار الكهربائي . واستضاءت شاشات اجهزة التلفزيون في البيوت قبل فترة وجيزة بعد ان بدات العمل محطـة تقوية البث المحلية .

لقد غدت توشيتيا مشابهة للاراضي البكر في جورجيا . اذ ياتي اليها الاختصاصيون الشباب بعد انهاء دراستهم ، وبدات تفتح ابوابهـا المدارس والحوانيت والنوادي والمستشفيات . واخذ الناس يرسخـون اقدامهم في هذه المنطقة ويوفرون ظروف الحياة العصرية .



ليوركي عيدشيليشيليكي مختص في قص صوف الغنم في الكولخوز



* صوليكو تالشيلي من قرية دارتلو * طبيعة المنطقة الجبلية الخلابة تبدو من شرفـات البيوت * مربي الغنم اسكانه تالوراهدزه

"العرش الحجرى" يكشف عن أسراره


تمثال سيلين مارسيا العازف على الناى

بورتريه اسكندر المقدونى

تعتبر الصورة المنمنمة للاسكندر المقدونى المصنوعة من عاج الفيل باتقان احدى الاثريات المدهشة التى عثر عليها علماء الآثار فى تل صغير على ضفة نهر جيحون فى جنوب طاجكستان .

وعثر فى باطن تـل تاختى سانغين («العرش الحجرى» باللغة الطاجيكية) على مجمع لمعابد فخمة يرجع تاريخه ، حسب اعتقاد علماء معهد التاريخ التابع لاكاديمية العلوم فى طاجكستان ، الى زمن القيصرية اليونانية الباكترية فى القرنين الثالث والثانى قبل الميلاد .

يجب العثور على المدينة

ان هندسة المعبد ، والادوات التى تم العثور عليها والتى يقارب عددها ٥ الاف قطعة من الذهب والفضة والبرونز والعاج والطين تدل بوضوح على امتزاج الثقافتين الباكترية واليونانية قبل ما يزيد على الالفى عام .

ويؤكد رئيس البعثة البروفيسور بوريس ليتفينسكى والباحث فى معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية ايغور بيتشيكيان ، اللذان يشرفان على اعمال التنقيب فى تاختى سانغين ، على عدم وجود اية قطعة تشابه ما تم العثور عليه اثناء التنقيبات السابقة .

ان رسم الاسكندر المقدونى الذى تم العثور عليه هو واحد من الصور النادرة للامبراطور اليونانى الموجود لدى العلماء . فمن المعروف ان الاسكندر الذى كان يطمح الى اقامة امبراطورية عظيمة قد قضى ثلث فترة «مسيرته العظمى» (من عام ٣٣٠ حتى عام ٣٢٧ قبل الميلاد) فى باكتريا والصغد .

كما تم العثور فى المعبد على تمثال سيلين مارسيا وافقا يعزف على المزمار وتوجد على المحراب الذى ينتصب فوقه هذا المرافق الدائم للاله ديونيسيا كتابة اغريقية تفيد بان الوجيه اتروسوك (قد يكون هذا اسم كاهن المعبد) وهب المحراب لالهة نهر واخش .

تبلغ مساحة القسم الذى تم الكشف عنه من المعبد فى تاختى سانغين ٢٥٠٠ متر مربع . والباحثون على قناعة من ان «العرش الحجرى» ما هو الا جزء صغير من ثروة ولغز المعبد . وهم يعتقدون بامكانية العثور على مدينة يونانية-باكترية بالقرب من المعبد .

ان طاجكستان بذاتها يمكن اعتبارها «لقية» بالنسبة لعلم الآثار . اذ ان علماء الاثار يعتبرونها منذ زمن بعيد «محطة» التقاء طرق التاريخ . ومنذ غابر الزمن كان هذا الاقليم الجبلى العريق جزءا من اسيا الوسطى التى غدت «مرجلا» تاريخيا عدة مرات .

وجرت فيها احداث تركت اثارها على تاريخ حضارتنا ، ونشأت هناك ثم زالت دول جبارة مثل باكتريا والصغد . ومن المحتمل بانه كانت ان تكون قد مرت عبرها هجرات الناطقين باللغات الهندو-آرية التى يتكلم بها حوالى نصف سكان المعمورة حاليا .

يمكن وضع فرضيات مختلفة عدة حول هذه المنطقة . ولكنها تبقى كما هى ان لم تدعمها الاثباتات المادية . هذا ما يراه فاديم رانوف الباحث السوفيتى البارز فى تاريخ العصر الحجرى القديم رئيس قسم الاثار فى معهد التاريخ كما ويعتقد رانوف بان موسم التنقيبات المنصرم لم يكن موسم المفاجآت العلمية ولكنه يعد بقرب ذلك .

لو اخذنا مقطعا من ترسبات التربة الصفراء !

تعتبر طاجكستان احدى الاماكن النادرة فى العالم حيث توجد ترسبات سميكة من التربة الصفراء تمت خلال ملايين السنين ، فزاد سمكها فى بعض الاماكن على ٢٠٠ متر وكونت طبقات تتخللها تربة مطمورة .

يقول فاديم رانوف :

– ان الفكرة السعيدة للبحث عن آثار انسان من العصر الحجرى فى ثبوات التربة الصفراء (النباتية) قد ولدت قبل عشر سنوات لا غير . وتم العثور على الاثار الواحد بعد الاخر ، مما جعلنا نتعمق باصرار فى طبقات التاريخ العميقة جدا . وعثرنا على ادوات حجرية صنعها انسان العصر الحجرى فى طبقات يعود تاريخها حسب الاعتقاد الحالى الى نصف مليون سنة . واستمر العمل اثناء الموسم الاخير فى منطقة العصر الحجرى «كاراتاو» الواقعة بالقرب من مدينة دوشانبه .

ان هذه المنطقة التى تم الان تحديد عمرها بـ٢٠٠ الف سنة ، لاتزال هى الاقدم فى اسيا الوسطى وامكن العثور على ادوات حجرية يعود تاريخها الى ما يسمى بـ«حضارة الحصا» التى كشفت عنها ايضا التنقيبات فى الهند وجنوب شرق اسيا . ولم يمكن فى منطقة «كولدارا» بجنوب طاجكستان العثور حتى الان الا على عدد قليل من الادوات ولكن تاريخ الثبوات فى التربة يعود الى ماقبل ٧٥٠-٨٥٠ الف سنة . ولى الثقة فى اننا سنصل الى تاريخ ماقبل مليون سنة .

عندما يصبح الطين اغلى من الذهب

عثرت لودميلا بيالكوفا الباحثة فى معهد التاريخ فى جنوب طاجكستان على ملبنتين صغيرتين من العصر النحاسى (الالف الثانى قبل الميلاد) وعند التنقيب فى احداهما تم العثور على بقايا بنايات واوانى خزفية ويمكن ان يثمن الخزف فى هذه الحالة اغلى من الذهب .

واوضح فاديم رانوف بان هذه الاوانى تجمع بصورة مبهمة علامات حضارتين احدهما زراعية تعود للشعب المتحضر والاخرى للقبائل الرحل ولم يتم العثور فى اسيا الوسطى على اثر يحمل مثل هذا التمازج الفريد علما بان وصول القبائل الهندوارية الى هذه المنطقة يجرى ربطه بالخزف البرى بالذات وقد يكون الخزف الذى تم العثور عليه يعكس العمليات السلالية التى اثرت فى مصير العديد من الشعوب وهناك حقيقة اخرى تدل على اثار القبائل الرحل . فالى جانب الملبنتين اللتين كانتا على ما يبدو اماكن لتوقف الرحل تم العثور على مقابر كثيرة . ولكن لم يتم فى جنوب طاجكستان حتى الان العثور على مبانى للاقوام التى مارست الزراعة ومثل هذه البلدات التى تضم بيوتا من الاجر الطرى عرفت فقط بفضل التنقيبات فى اوزبكستان المجاورة وشمال افغانستان .

يورى زميل

الطاقة الشمسية في خدمة الزراعة

سيكون بامكان كولخوزات وسوفخوزات محافظة روستوف الواقعة فى جنوب روسيا توفير ٢٠ -٧٠ بالمئة من موارد الطاقة والوقود التقليدية ، وذلك نتيجة لاستخدام الطاقة الشمسية . هذا ما يراه واضعو برنامج «الشمس» ذى الاغراض المركبة والمعد لخدمة الزراعة فى هذه المنطقة الزراعية الكبرى فى الاتحاد السوفيتى .

وهذا البرنامج الذى يغطى الفترة حتى عام ٢٠٠٠ ، يأخذ فى الحسبان تجهيز محطات شمسية لاربعمائة مزرعة من مزارع تربية الحيوان . وسيجرى استخدام الطاقة لتزويد المنازل بالمياه الساخنة ، ولتدفئتها فى الشتاء وتبريدها فى فصل الصيف . واضافة الى ذلك ، فمن المقرر ان يتم بمساعدة الطاقة الشمسية وبواسطة التوربية المكثفة ، تجفيف الحشائش المعدة للعلف ، والحبوب ، وغيرها من المنتوجات ذات الرطوبة العالية .

وقد اعدت هذا البرنامج مجموعة من العلماء والاختصاصيين باشراف الاكاديمى ميخائيل روتشيف مدير معهد البحث العلمى والتصميم التكنولوجى لمكننة وكهربة الزراعة لعموم روسيا .

وقد التقى مراسل وكالة انباء «نوفوستى» ميخائيل روتشيف ، الذى قال بان الاتحاد السوفيتى يتمتع الآن بخبرة استخدام الطاقة الشمسية الدائمة والتى تحافظ على نظافة البيئة .

وعلى وجه الخصوص فان محطات شمسية مختلفة الانواع تعمل الان بنجاح فى اوكرانيا واوزبكستان فى مجال تدفئة المنازل السكنية وتزويدها بالمياه الساخنة وكذلك الامر بالنسبة للفنادق والمجمعات الرياضية .

اما علماء محافظة روستوف فيختصون باستعمال الطاقة الشمسية فى ميدان الزراعة . وسيتم هذا العام تجهيز عشرة مزارع لتربية الحيوان بمحطات شمسية . ويعتمد عمل هذه المحطات اساسا على المعطيات التى تم الحصول عليها فى مزرعة تربية الحيوان التجريبية التابعة للمعهد . فبفضل المحطات الشمسية توفر هذه المزرعة ٥٠٪ من الطاقة الكهربائية سنويا .

بيتر ياشنكو

انباء العلم والتكنيك

ما هو الماغنيتوفور ؟

مع اختراع الماغنيتوفور ظهرت امكانات جديدة لمعالجة العديد من الامراض ، وزيادة المحصول الزراعى وتحسين نوعية مختلف السلع ويتلخص جوهر الاختراع فى خلط مواد مغناطيسية مع المطاط الاعتيادى ، او الطين او البلاستيك . وتصنع من هذه المواد الادوات الضرورية ، على سبيل المثال ، مختلف انواع الخراطيم والاحزمة ، والمساند . ثم تتم مغنطة هذه المواد بطريقة خاصة . وبهذه الصورة يقوم العلماء بتركيز الوف المجالات المغناطيسية فى رقعة صغيرة «وتشحن» المادة المصنوعة بمجال مغناطيسى قوى .

ان القابلية العلاجية لمواد الماغنيتوفور قد درست فى ٥٠ مؤسسة طبية سوفيتية ، وثبت على انها تزيد من تاثير الادوية على جسم الانسان . وتاثير الماغنيتوفورات فعال فى حالات الحروق ، والكسور ، وفى المراحل الاولى من ضغط الدم المرتفع والانهيارات العصبية ، وامراض المفاصل .

كما تستخدم الماغنيتوفورات فى المطابع لتحسين نوعية الطباعة ، وتساعد عمال الانشاءات على زيادة متانة الخرسانة ، كما تعين عمال النسيج على تلوين الاقمشة بمعدلات اسرع وبنوعية افضل .

واخترع الماغنيتوفورات العالم الفيزيائى الحائز على لقب (مخترع قدير) فى جمهورية روسيا الاتحادية ا . فيفر .

نقود تافريا القديمة

قام علماء الاثار الاوكرانيون فى منطقة بناء منظومة القناة الرى فى كاخوفكا بجنوب تافريا ، بحفريات فى احد التلال واكتشفوا قبرا غير عادى فمن المعروف انه كان من عادة سكان تلك المنطقة القدماء دفن اسلحة العسكرى الى جانب رفاته ودفن رموز السلطة الى جانب جثة شيخ القبيلة ولكن العلماء اكتشفوا فى المقبرة لوازم صهر المعدن القديمة وبضمنها القوالب والمواسير التى كان الصاهر يربط بواسطتها «الرئة» بالمنفاخ الجلدى وغيرها من الادوات الضرورية لصهر البرونز وسبكه . وكلها مصنوعة من الطين والرمل من النوع الموجود فى حوض نهر اونليوك الصغير ، وعثر الاثاريون على مجموعة من القوالب لصب البرونز وتبين للعلماء ان صاهر المعادن القديم كان يصنع سبائك برونزية بكميات كبيرة . فافترضوا ان تلك السبائك كانت تلعب دور النقود فى تافريا القديمة .

قمر اصطناعى لمراقبة المحيطات

ينوى العلماء السوفييت استعمال اقمار اصطناعية مجهزة بمعدات خاصة لرصد قوة الامواج فى جميع المحيطات العالمية باستمرار . هذا ما اعلنه اندريه مونين ، مدير معهد علم المحيطات التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية . واشار العالم الى انشاء مثل هذه الاقمار الاصطناعية وشبكة واسعة من المحطات الاوتوماتيكية البحرية تتيح امكانية زيادة سلامة الملاحة وتوسيع دائرة المعلومات عن المحيطات العالمية . وقال مونين ان العلماء السوفيت قد توصلوا خلال السنوات الاخيرة الى عدة اكتشافات . فقد اكتشفوا مثلا دوامات هائلة مشابهة لتلك التى تحدث فى الجو . وظهر ان هذه الدوامات يتجمع فيها حوالى ٩٠ بالمائة من الطاقة العامة لتيارات المحيطات .

«مهما كانت مؤلفات هاشيك ، كبيرة ام صغيرة ، شعرية ام نثرية ، فان الهزل بطله الرئيسى حتما .
الهزل من اجل حياة سديدة ومجتمع سليم !
ونحن ، كلنا ، نحب مؤلفات ياروسلاف هاشيك حبا كبيرا . وكثيرا ترافقنا كتبه فى اوقات الفراغ على الارض . واننا مستعدون دائما لاخذها بسرور كبير الى المدار الفضائى»

هاشيك كما أذكره

– هذه الرسالة تسلمتها فى حينها «جمعية اصدقاء ياروسلاف هاشيك» التى تاسست فى الاتحاد السوفيتى قبل سنوات عديدة ، من رواد الفضاء شاتالوف وليونوف وفيليبتشينكو وبيكولسكى .

ان الاديب التشيكى الساخر العظيم الذى سنحتفل بمرور مائة سنة على ميلاده فى ٣٠ نيسان (ابريل) واحد من الكتاب المحبوبين جدا فى بلادنا وقد صدرت اعماله عندنا اكثر من مائة مرة ، ووصل العدد العام للنسخ المطبوعة الى ٩,٦٥ مليون نسخة وتوجد فى موسكو وقازان واوفا وتشيليابينسك وكراسنويارسك واركوتسك وفى مدن اخرى شوارع تحمل اسم هاشيك . وانشأ المهندس المسكوفى مالكو متحفا للكاتب ، جمع فيه اكثر من ٢٥ الفا من المعروضات المختلفة .

لقد كنت احد معارف هاشيك عندما كان يحارب فى صفوف الجيش الاحمر خلال الحرب الاهلية .

فى ٢٠ تشرين اول (اكتوبر) عام ١٩١٨ وصل الى بوغولما قرب قازان حيث كان يعسكر لصيلتنا ، من سيمبيرسك (اوليانوفسك حاليا) «شخص اجنبى» . وكان ذلك الشخص ياروسلاف هاشيك الذى حضر بصحبة مفرزة من ١٢ مقاتلا تشوفاشيا مرسلين الى سريتى .

وكان الاجنبى ذا قامة اعلى من الطول المتوسط ، ونحيفا وكانت عيناه عسليتين يقظتين ، وجبهته عريضة وانفه مستقيما . وكانت خصل الشعر الكستنائى المتسم تظهر من تحت السدارة ذات النجمة الخماسية . وكان صوته خفيضا وصافيا .

كان هاشيك يتكلم الروسية بلكنة لاتعيقه عن ان يكون سميرا ظريفا وجذابا . وكان مهذبا مع المقاتلين والسكان المحليين بصورة دائمة وحتى مجاملا . وكانت تظهر عليه دوما ملامح الرغبة فى تقديم المساعدة للناس .

وكان هاشيك يورد فى خطبه امام الجماهير ، العبارات الدقيقة الواضحة والمطلوبة .

وقد ادهشت الجميع قدرته غير الطبيعية على العمل . وكان هاشيك يعمل من ١٣ الى ١٦ ساعة فى اليوم ، حينما كان رئيسا لادارة قومندان بوغولما ولمطبعة اوفا . ولم يكن يطيق الكسل وقد احتفظ بهذه الميزة حتى نهاية الحياة . ولم يكمل هاشيك الاربعين عاما من عمره ، ولكنه كتب اكثر من الف قصة هزلية وعشر مسرحيات وعددا من المقالات الهجائية السياسية ، فضلا عن روايته الخالدة «مغامرات الجندى شفيك الشجاع» ، التى اصبحت كنزا من كنوز الادب العالمى .

وكان هاشيك احيانا ينشد لنا الاغانى الشعبية التشيكية فى اوقات الخفارات الليلية . وكان يحفظ المئات منها ويؤديها بلحن واحد . وسألناه مرة هل ينشد التشيك جميع الاغانى على وتيرة واحدة ؟

فاجاب هاشيك . لا ، بالطبع . فكل يؤدى الاغانى بطريقته الخاصة وباخلاص ، وبصورة مؤثرة وجميلة وانا فقط لم اتعلم الغناء .

لكن بعد وقفة قصيرة ، اختتم الحديث قائلا

– على الارجح يمكننى انشاد النثر فقط ، وعلاوة على ذلك النثر الاجتماعى .

فى مرة اخرى ضايقناه بالاسئلة : هل يمكن انشاد النثر ؟

وهتف بصوت عال : ممكن . ان جميع الكتاب ينشدون نثرا .

لقد حرر جيشنا الخامس مدينة اوفا بعد بوغولما . والتقيت هناك صدفة هاشيك فى الشارع ، وزارنى هو فى البيت ، وكان الوقت متاخرا ، فقضى ليلة عندى . وتبادلنا الهدايا عند الوداع : فقدمت لهاشيك غليونا باطار نحاسى كهدية ، وقدم هو لى «اشارة القائد فى الجيش الاحمر» . والتقيت هاشيك اخر مرة عام ١٩١٩ . وفى العام التالى عاد هاشيك الى وطنه .

ايفان ريمالوف



انباء موسكو تقدم :

ناتاليا غونداريفا: الشر لا يستأصل بشر

– اود ان اؤدى ادوار الناس الاعتياديين ، اى اولئك الذين يتنقلون معنا فى المترو ، ويذهبون الى المحلات التجارية ويقضون المساء امام شاشة التلفيزيون ، ولابد من تادية الدور بصدق وامانة . وهذا هو فى الواقع ، هدفى فى الحياة .

هذا ما قالته لنا ناتاليا غونداريفا ، التى اشتركت فى تمثيل ٢٧ فلما (بما فيها التلفيزيونية) ، وهى احدى الممثلات فى مسرح ماياكوفسكى بموسكو . وكانت قد دعيت للعمل فى المسرح عام ١٩٧١ ، بعد التخرج من معهد شوكين فورا . وكان الدور الاول للممثلة المبتدئة الذى توجب عليها استيعابه خلال بضعة ايام قبل العرض (بسبب سفر الممثلة الرئيسية) ، وهو ابنة التاجر ليبوتشكا فى مسرحية اوستروفسكى «لا عتاب بين الاحباب» .

والكاتب المسرحى فولودين ، الذى هزه تمثيلها اعجابا سار الى خلف الكواليس وركع امامها .

ومن حديثه عن اعمال الممثلة فى السينما ، يرى فولودين ان الممثلة هى مؤلفة ادوارها جميعا . وهذا ما ينطبق على ادوارها كبطلة فى الافلام : «المارالون الخريفى» ، «ذات مرة بعد عشرين عاما» ، «المرأة العذبة» و المهيض «والافلام التلفيزيونية» «دولسينيا توبوسكايا» «صاحبة النزل» (المقتبسة عن مسرحية غولدونى) وكذلك على سائر ادوارها .

وكان دور غونداريفا فى فيلم نيقولاى غوبينكو الرائع «المهيض» ، عرضى صغير – وهو دور امرأة والفرة الامكانية ، لا اولاد لها ، زوجة رجل شوهته الحرب لا تحبه وقد تكون هذه الشخصية الوحيدة ، التى يمكن اعتبارها رمزا للشر ، والتى ادتها باتقان ، كما تفعل دائما ، لان الممثلة تسعى فى كل دور من ادوارها ان تجد من الميزات ما يزكيها .

وذات مرة قالت الممثلة «الشر الكامن فى الانسان لا يستأصل بالشر . لانه يصبح نتيجة لذلك اكثر قسوة وينبغى ان نرى الخير لدى كل انسان .

وقد اكتشفت غونداريفا ، عند تدريبها كاترينا اسماعيلوفا فى مسرحية «ليدى مكبث من قضاء متسينسك» المقتبسة عن رواية ليسكوف ، فى كتابات الكاتب الوصف التالى : «لا ينبغى ان تدان فحسب ، بل ويجب ان يشفق عليها ايضا» . وقد اصبح هذا الوصف الفكرة الرئيسية الرائعة لبطلتها كاترينا فى المسرحية ، ولكنها كانت بلا رحمة ، وقاسية بالنسبة للمرأة التعيسة ، التى قتلت من اجل الحب ، الحمو والزوج وولد من الاقرباء . وبعد المسرحية تقع الممثلة من شدة الانهاك على الكرسى فى غرفة الماكياج ، وقد فقدت القوة كما تعترف نفسها ، حتى على تبديل ملابسها .

بل وقبل المسرحية ، فهى لا تراف بنفسها ، لانها تعلم بان اية حركة ينبغى اتقانها بدرجة تنسى معها وجوب فعل الحركة ، وانها تجرى بصورة لا ارادية وكانها فطرية .

وللاسف ، فهى تبدو فى كل تقمصاتها على خشبة المسرح ، وكانها ولدت هكذا . ولا توجد بالنسبة لها ادوار ثانوية .

ان اخر عمل لناتاليا غونداريفا فى المسرح ، هو لاريسا سادوفيا بمسرحية الفانس سالينسكى «الاشاعة» ولاريسا سادوفيا – هى احدى جنود خيالة الجيش الاحمر سابقا وقد انحدرت فى سنوات السياسة الاقتصادية الجديدة الى مستوى مزاولة التجارة غير المشروعة من اجل الربح الفاحش وبصورة علنية . ولكن غونداريفا حتى فى هذه الشخصية المأساوية حقا ، تترك لنا بارقة امل : فلربما لم تنته لاريسا كليا .

وقال سموكتونوفسكى عن غونداريفا : بانها تجيد تادية شخصية الطاغية والعذراء والخادمة والملكة على حد سواء .

وظهرت براعة الممثلة بصورة خاصة فى جعل ادوارها صادقة وحقيقية فى فلم «ذات مرة بعد عشرين عاما» حيث وهبت بطلتها ناديا كروغلوفا ، ام الاطفال العشر ، الحب الحقيقى للناس . وقد جرى تثمين هذا العمل بجائزة احسن دور نسائى فى مهرجان السينما العالمى التاسع فى فارنا .

والان تمثل ناتاليا غونداريفا فى الفيلم التلفيزيونى «ربة دار الاطفال» .

وتقول الممثلة : – كان وسيكون دائما هناك ، وللاسف اطفال فقدوا والديهم ، وبالطبع يجرى الاهتمام بهم فى دور الاطفال . ولكن السعادة المادية قليلة . ان وجود الوالدين امر مهم للاطفال . ولكن لتكن هناك «ام واحدة للجميع» . وانا ، الان ، امثل مثل هذا الدور .

غريغورى مايزوس
يورى كامينيتسكى

يوليان سيميونوف: من حق الأديب اطلاق العنان لخياله

يقول يوليان سيميونوف مؤلف الروايات البوليسية السياسية المعروف : السياسة استهوت الكتاب فى جميع الازمنة . فان «هاملت» و «الملك لير» مسرحيتان سياسيتان بلاشك . او ليست «الحرب والسلام» لتولستوى او «حياة كليم سامغين» لغوركى روايتين سياسيتين ؟ اما «يوميات الكاتب» لدوستويفسكى فهى فى رايى ، معيار للنثر السياسى .

لقد تجاوز عدد النسخ التى صدرت بها مؤلفات الكاتب ٢٠ مليون نسخة ويستعد سيميونوف الآن للقيام برحلة الى خارج البلاد . وقد انجز مؤخرا كتابة ثلاث روايات وقصة طويلة تتلقفها مختلف المجلات السوفيتية للنشر .

يوليان سيميونوف فى الحادية والخمسين من العمر . ويبدو وكان قدرته على التاليف لا تنفد .

لقد ساعد العمل الصحفى سيميونوف ان يصبح اديبا . وكان قد تخصص فى الاستشراق واوفدته



الصحف والمجلات الى شتى انحاء العالم ، وزار المناطق الملتهبة كتشيلى ولاوس وليتنام . ان روايات يوليان سيميونوف مختلفة جدا من حيث المكان والزمان . لقد وصف الفتنة المضادة للثورة فى جمهورية الشرق الاقصى بروسيا عام ١٩٢١ فى «لا حاجة الى شيفرة» ، ونشاطات دزيرجينسكى (رئيس لجنة الامن الاستثنائية بعد ثورة اكتوبر) عقب ثورة عام ١٩٠٥ فى «الالتهاب» والتطورات فى البلقان وبولونيا عشية الحرب العالمية الثانية فى «البديل» و «الخارطة الثالثة» . ولكن سيميونوف حظى بشعبية كبرى بعد صدور روايته «سبعة عشرة لحظة من الربيع» عن رجل المخابرات السوفيتى عيسايف (شتيرليتس) الذى عاش وعمل فى المانيا الفاشية .

قال سيميونوف : لقد حالفنى الحظ اذ افلمت جميع رواياتى تقريبا . وشارك فيها ، لحسن حظى ، ممثلون موهوبون غير ان الفيلم السينمائى الذى يستمر عرضه ٩٠ دقيقة لا يتسع احيانا لتجسيد الرواية السياسية . وتعتبر امكانيات التلفزيون فى هذا المجال اوسع .

يعتمد كل من مؤلفات يوليان سيميونوف على وثيقة او واقعة .

ويعتقد سيميونوف بان من حق الاديب اطلاق العنان لخياله . ويقول فى هذا الصدد . ان عيسايف مثلا هو ثمرة خيالى ، وعلى التحديد انه شخصية تجسدت فيها سمات «الناس المحترمين والمجربين فى العمل مرارا» والمذكورين فى الرسائل التى تبادلها ستالين وروزفلت .

ان شتيرليتس سوف يظهر مجددا على صفحات روايتى الجديدة «مأمور بالصمود» التى اتحدث فيها عن الايام الاخيرة من الحرب .

قال يوليان سيميونوف متحدثا عن آفاق هذا النوع من الادب :

– ثمة صفحات درامية هامة من تاريخ الدولة السوفيتية تصلح لان تكون موضوعا للادب ، من ضمنها عقد المعاهدة الاولى مع افغانستان وتدخل الدول الاجنبية الى بلادنا والنضال فى سبيل السلام قبيل الحرب العالمية الثانية والحركة المعاصرة من اجل حماية الانفراج الدولى ، اضف الى ذلك النازية الجديدة . اذن يمكن القول ان المواضيع لا تحصى .

ماريا كوستيليوفا

حول السياسة والاخلاق

بقلم : غينادي غيراسيموف

ان بين سير حياة لينين العديدة التي نشرت في الغرب سيرة تبدأ بالعبارة التالية :

«شبح يجول في العالم ، انه شبح لينين» .

لقد اقتبس المؤلف روبرت بين طبعا العبارة الاولى المشهورة من «البيان الشيوعي» الذي كتبه كارل ماركس وفريدريك انجلس وبدلها . وتجذب هذه البداية الانتباه فورا ولكن لا بد من اجراء التصحيح اللازم : ان هذا «الشبح» اصبح قوة تاريخية .

وسرعان ما اعترف بين نفسه بقوله : «ما من انسان استطاع اكثر منه (يعني لينين) ان يغير وجه روسيا او العالم» .

«لقد تحولت الشرارة الى شعلة ما تزال نهايتها غير منظورة» . ان هذه العبارة مستقاة من كتاب «لينين والبلاشفة» الذي الفه ادام يوليم كبير «الاختصاصيين بالاتحاد السوفيتي» في جامعة هارفرد . ويبدو كانه يقدم النصائح الى جيل جديد من الذباب الذي يحوم حول صورة لينين : عليكم واجبات تكفيكم طيلة حياتكم .


«لينين يلقي خطابا»

رسم نيكولاي جوكوف

لقد اوردت عمدا بعض اقوال خصوم لينين السياسيين عنه . فهم يقرون بعبقرية لينين ثم يحاولون البرهنة على انها «عبقرية شريرة» .

وبما انهم يتخذون موقعا في الطرف الاخر من الخندق الطبقي اذن يمكن الاتفاق معهم على ان لينين «عبقرية شريرة» بالنسبة لهم وللطبقة التي يمثلونها .

اما بالنسبة للشغيلة والجماهير المسحوقة فهو عبقرية خيرة . ويجرى الاحتفال بعيد ميلاده ليس فقط في الاتحاد السوفيتي الذي اسسه .

ولدينا ما يكفي من الاسس للاعتقاد بان العالم يسير على طريق لينين وحسبنا المقارنة بين الخارطتين السياسيتين للعالم في عامي ١٩١٧ و١٩٨٣ .

«الوصايا العشر» التي لا وجود لها

انني مستعد للمراهنة على ان ريغان الذي شن «حملة صليبية» ضد الاتحاد السوفيتي لم يقرأ مؤلفات لينين .

وحتى مستشارو الرئيس الذين ينفق عليهم من الخزينة لكي يعوضوا له عن قلة اطلاعه ويوسعوا افقه ياخذون المعلومات من اللينينية على ما يبدو لا من المراجع الاصلية بل من غيرها .

والا ماسبب تلبك الرئيس في خطابه مؤخرا فيما يخص «وصايا لينين العشر» التي لا وجود لها ؟ والتي اختلقت اثناء الحرب الماضية في دائرة غوبلز ؟

ان رونالد ريغان لا يحفل في مناقشة افكار لينين الحقيقية او لنقل «وصاياه» ليس لعدم معرفته فقط على الرغم من ان الامريكان يحترمون القاعدة المعروفة «اعرف عدوك» اذ ان الجهل بالنسبة للرئيس يعتبر خير . فهو يزوق صحة رأيه . اما المعرفة فلا تساعده . اذ لم يستطع لا بين ولا يوسوفي ولا يوليم ولا لويس فيشر او دافيد شوب او غيرهم من المعادين لسيرة حياة لينين ان يبرهنوا على استنتاجهم المختلق بشأن «ضلال التاريخ» بخصوص لينين وثورة اكتوبر .

الرئيس يريد ان يصبح الى جانب الملائكة

ولكن يعتبر ريغان هذا الاستنتاج كلمة ايمان . ان مساهمته الخاصة في معاداة اللينينية مرتبطة بتكتيكه في الاستعانة بالدين كحليف سياسي له واذ يبين نفسه اشد ايمانا من سلفه جيمي كارتر فانه يدعو الجميع الى شن حملة صليبية ضد «مركز الشر في العالم المعاصر» . وانه على استعداد لقيادة الحملة . اذ يريد ان يكون الى جانب الملائكة .

بناء على ذلك يؤكد ريغان ان مصدر اية قوة حقيقية يكمن في الايمان بما هو اسمى وفي قانون ارفع من قوانيننا .

وهكذا يرفع الخلاف الفكري الى مستوى اخلاقي . ومن هنا ينطلق في تكرار اتهامه مدعيا بان لينين والشيوعيين السوفيت ينبذون الاخلاق لانهم يلتزمون بقناعتهم بان كل ما يساعد على انتصار الشيوعية في العالم هو اخلاقي . ومن هذا المنطلق استنتج ان الغاية تبرر الواسطة بالنسبة للشيوعيين . ومن هنا ايضا جاءت المزاعم حول «مركز الشر» والاتهامات الكاذبة بـ«الارهاب الدولي» والخ .

ان الرئيس يلقي علينا بصورة عامة محاضرة في الاخلاق . كما يقوم بالسفسطة عندما يسمي الجزء كلا .

انه يصور الامر وكانه يدافع عن الاخلاق الانسانية . فحتى «الحل الصفري» الامريكي في مباحثات جنيف حول الاسلحة النووية في اوروبا قد اعلن انه «رفيع الاخلاق» . اذن ينبغي ان نتوقع الاعلان عن «الحل المرحلي» انه «اخلاقي» .

اما في الواقع فان الرئيس لا يدافع عن الاخلاق بل عن سياسته مستغلا الاخلاق كذريعة ، لكنه بعيد عن الاصالة في ذلك .

لنناقش المشكلة بالتفصيل .

عاش الناس في مختلف العصور ليس وفقا للقوانين فحسب بل وفق التقاليد الاخلاقية ايضا . وكانوا يخرقون هذه وتلك احيانا !

ان ما يدعى «الاخلاق المسيحية» التي يستند اليها ريغان لم تكن موجودة منذ الازل بل منذ ١٩٧٠ سنة او ما يقاربها بينما كان علم الاخلاق موجودا عند الاغريق . كما كان للناس في بلدان الشرق اخلاقهم .

ان الاخلاق هي احد ضوابط تصرفات الناس (ومن الضوابط الاخرى يمكن ذكر القانون والتقاليد مثلا) وتعكس قواعد الاخلاق حاجة المجتمع اما الاختلاف في القواعد فيعكس الاختلاف في اوضاع الفئات والطبقات التي تكون المجتمع المعني .

ان جورج واشنطن مثلا ، اول رئيس للولايات المتحدة ، والبطل الرئيسي للحرب من اجل الاستقلال ووالد الامة والمسيحي الحقيقي ، كان مالكا للعبيد . وجاء في الكتب المدرسية الامريكية ادعاء انه كان يشعر ، على حد الزعم ، بتأنيب الضمير بسبب ذلك . ولكن هذا لم يمنعه من التصرف بمصائر العبيد حتى ايامه الاخيرة .

لقد دخل جورج واشنطن التاريخ الامريكي كانسان رفيع الاخلاق .

يبين هذا المثال نسبية القواعد الاخلاقية وارتباطها بهيكل المجتمع وقد كتب عن هذا فريدريك انجلس في كتابه «نسب الاخلاق» الذي وضح فيه كيف خدمت الاخلاق مالكي العبيد .

اخلاق من هي الفضلى ؟

بامكان رونالد ريغان ان يقرأ في «الانسكلوبيديا الدولية للعلوم الاجتماعية» الصادرة في الولايات المتحدة :

«يعتبر الفكر الاجتماعي والنفساني المعاصر مسالة نشوء القيم الاخلاقية مسالة ثقافية . وان الاخلاق هي منظومة القواعد والقيم التي تحددها الثقافة» .

ويشمل مفهوم «الثقافة» في هذا المجال الطابع الاجتماعي للمجتمع .

وهكذا فان الادراك الاخلاقي يتغير مع التغيرات داخل المجتمع ، اما داخل المجتمع حيث توجد مختلف الفئات والطبقات فان الاخلاق تتوزع بين هذه الفئات والطبقات .

عندما يتحدث ريغان عن ادبية الشخص الرفيع و«انعدام الاخلاق» الشيوعي يفكر بمزرعته في كاليفورنيا واصدقائه الذين يشاركون هذا النمط في الحياة .

لقد كتب لينين وكانه يصف ريغان: «ان الناس كانوا وسيكونون دوما ضحايا للخداع والخداع الذاتي في السياسة الى ان يتعلموا البحث عن مصلحة هذه الطبقة او تلك من وراء العبارات والتصريحات والوعود الاخلاقية والدينية والسياسية والاجتماعية» .

كما قال لينين «كثيرا ما تتهمنا البرجوازية باننا معشر الشيوعيين نرفض اية اخلاق» .

واذا استمعنا الى ريغان فانها ما تزال حتى الآن تتهم .

وقد اشار لينين الى ان مالكي العبيد والكثيرين غيرهم قد تحدثوا باسم الالهة في سبيل «تنفيذ مصالحهم الاستغلالية» .

ان الشيوعيين يعتبرون هذه الاخلاق خداعا وغشا وتشويشا للعقول . فلا توجد اخلاق مقتبسة من خارج المجتمع الانساني .

لقد كان مبدأ المجتمع القديم : انني احصل على ارباحي . اما غير ذلك فلا يخصني .

وما زال هذا المبدأ سائدا في امريكا .

ان هذا المبدأ من وجهة نظر الاخلاق الشيوعية هو عديم الاخلاق . لقد اوضح لينين بان «المجتمع الشيوعي يعني مشاعة كل شيء كالارض والمصانع والعمل . وهذه هي الشيوعية» .

فاذا كان مبدأ الربح اقرب الى قلوب البعض فليكن . ولكن يجب على اولئك ان يمتنعوا عن الكلام عن الاخلاق .

لذلك قال لينين : «ان اساس الاخلاق الشيوعية هو النضال من اجل تعزيز وانتصار الشيوعية» .

ان انتصار الشيوعية يعني في الوقت ذاته انتصار الاسس الاخلاقية في المجتمع البشري وداخل الانسان ذاته .

ولم يتحدث لينين عن نفي العناصر العامة في الاخلاق بل فضح انتهازية الاخلاق البرجوازية واعتبر بانه «يجب ان تؤخذ الثقافة التي خلفتها الراسمالية كاملة وتبنى منها الاشتراكية» .

ان العناصر العامة في الاخلاق لا تبقى في ظل الشيوعية فحسب بل تتعزز ايضا .

لناخذ على سبيل المثال وصية «لا تقتل» .

في هذه الحالة يمكن الاستناد الى الانجيل او ببساطة الى مصلحة اي مجتمع بشري في البقاء قيد الحياة .

وفي اية حال لعند اي تحليل مقارن لدرجة مطابقة هذه القاعدة بين المجتمعين السوفيتي والامريكي فان النتيجة لصالح المجتمع السوفيتي .

الاساقفة الامريكان يدينون

ان اقتران العنف في الثقافة الجماهيرية ، (كالتلفزيون والسينما والادب الرخيص) في المجتمع الامريكي بحرية بيع الاسلحة يحول الولايات المتحدة الى ميدان للرماية تذهب فيه ضحايا كثيرة حتى تشمل الرؤساء اما المجتمع السوفيتي فلا محل فيه للعنف وحرية بيع الاسلحة من اجل جني الارباح . فاخلاق من هي الافضل ؟

لقد طرح ظهور انواع من الاسلحة النووية بقوة جديدة مشكلة الحرب والاخلاق . ويعلن الكثيرون من رجال الدين الآن عن اعتقادهم بعدم وجود مبرر اخلاقي للحرب النووية .

ولذلك فان وجهة النظر الاخلاقية التي اتخذ ريغان يعرب عنها تفرض عليه ان يقود حملة نزع السلاح النووي ...

غير انه لا يحاجج لينين وحده بل كذلك الاساقفة الكاثوليك الامريكان الذين يعدون حاليا المسودة الثالثة للرسالة الرعوية التي تدين اخلاقيا الحرب النووية والتي تدين ايضا «الاستعداد لمساندة التخطيط الاستراتيجي بغية الحصول على امكانية شن حرب نووية» (هذا المقطع مقتبس من المسودة الثانية) .

وهذا بالذات ماتقوم به البنتاغون .

وفقا لوصايا لينين

لنستمع الآن الى قول لينين عن الوضع الحالي .

لقد كتب في عام ١٩١٨ ان السياسية العدوانية الامبريالية واستخدام المنجزات الجبارة للتكنيك بصورة واسعة لغرض ابادة الناس ميدانيا الى حرب «لا تكون فقط جريمة كبرى فحسب بل قضاء تاما على احدث منجزات الحضارة والثقافة ويمكن ان تؤدي ولابد ان تؤدي الى نسف شروط حياة المجتمع البشري بحد ذاتها» .

لقد حل هذا الوقت الخطر .

اذ ان القنبلة النووية قد وجهت تحديا اخلاقيا للناس .

ان لينين يتحدث في تنبؤاته عن «الجريمة الكبرى» وعن القضاء التام على احدث منجزات الحضارة والثقافة ، اليست هذه تقديرات اخلاقية ؟

ان النضال ضد خطر الكارثة النووية قد غدا امرا اخلاقيا في عصرنا . وقد بدأ لينين هذا النضال بنظريته حول التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . الا تستجيب لاية قواعد اخلاقية كلماته «دع الراسماليين الامريكان لايمسوننا اما نحن فلن نمسهم» . فهي تأتي متناسقة مع وصية «عش ودع غيرك يعيش» .

ووفقا لوصايا لينين ينتهج الاتحاد السوفيتي سياسة التعايش السلمي ويقف الى جانب نزع السلاح التام والشامل .

فهل ان هذا الموقف ليس اخلاقيا ؟

ان لينين هو اليوم ايضا في قلب المناقشات السياسية والنضال ، في محيطه المألوف !

تيمور فاتانتشا يتمنى عمراً مديداً لكل الطيبين

قالت لي حفيدة تيمور فاتانتشا : «ان جدي في المزرعة يجمع اوراق الشاي . سأرافقكم الى هناك» .

ما ان رأيت هذا الرجل ، الذي هو اكبر فلاح سنا في قرية ليختني الابخازية حتى شعرت بالوداد نحوه فهو شيخ نحيف سريع الحركة قوي الجسم . وقبلني العجوز بحلتي شيئا حسب ما تفرضه العادات القفقاسية ثم صافحني فاحسست بقوة ذراعه . وبعد ذلك دعاني الى المنزل

لتيمور فاتانتشا تسعة عشر من الابناء والاحفاد ، وابناء الاحفاد .

يقول ابنه الاكبر الذي منح اثناء الحرب ثلاثة من اوسمة المجد : «ان ابي كان يعمل في الكولخوز حتى بلوغه السنة العاشرة بعد المئة وكان يجمع في الموسم الواحد طنين او ثلاثة اطنان من اوراق الشاي واستحق لقب المزارع الجدير لجمهورية ابخازيا ذات الحكم الذاتي كما ونال عددا من الميداليات . وهو الان يواصل العمل حسب امكانياته اذ يقول ان الانسان لا يمكن اعتباره انسانا الا اذا اتى بالفائدة للناس اولا ثم فكر في نفسه بعد ذلك» وعندما سألناه : «كيف يقضي الشيخ فاتانتشا اوقات الفراغ ؟» علمنا انه يرتدي زيه الشركسي ويتوشح بالخنجر ويهوى الرياضة والرقص ، ويشارك في الافلام السينمائية نعم ، فهذا ليس من باب المزاح . فتيمور فاتانتشا من مخضرمي فرقة «نارتا» الابخازية الاثنوغرافية ، وغير من مؤدي الرقصات الشعبية القديمة وشارك في عدد من الافلام السينمائية

وكان فيلم «ايتها الرياضة انت السلام» الذي اخرج في ستوديو موسفلم ، اخر فيلم يشارك فيه

بعد ان اطفئت الانوار ازيح الستار في القاعة ، ورأى المشاهدون على الشاشة شيوخا يرتدون ازياء قومية وبعد الرقصة المتحمسة صدحت اغنية جميلة . وفي احد مشاهد الفيلم نرى فتاة جميلة تتحدث مع تيمور وتسأله

— كم سنة لك من العمر ؟ واجاب الراقص الانيق بتأدب قائلا : ليس كثيرا ، اذ بلغت السنة الرابعة عشرة بعد المئة فقط . وبين اعضاء فرقتنا اناس اكبر مني سنا .

وذات مرة اثناء تصوير احد الافلام في ميدان الفروسية بقرية جبلية ، ابدى الفرسان المسنون الذين تقارب اعمارهم المئة مهارة كبيرة . وحين ظهر تيمور فاتانتشا ممتطيا جواده بفتوة انفجر الجمهور بعاصفة من التصفيق .

قال فاتانتشا : «اننا على استعداد دائم ، وعند اول دعوة يوجهها لنا قسطنطين تشينغيليا رئيس فرقتنا فاننا نسافر لاحياء الحفلات في اماكن اخرى كثيرا ما تكون بعيدة عن قريتنا» واستقبل الجمهور فاتانتشا بتصفيق حار في سوخومي وتبيليس وموسكو واقامت فرقة «نارتا» عام ١٩٧٢ اولى حفلاتها في خارج البلاد عندما شاركت في مسابقة الفلكلور الدولية في بودابست .

ولقد اذهل هؤلاء الفنانون الهواة المسنون الابخازيون الجمهور بمهارتهم الرائعة وروحهم المتفائلة . ففازت فرقتهم «بالطاؤوس الذهبي» الجائزة الرئيسية للمسابقة . وكلف تيمور بتسلم الجائزة . واقترب تيمور بمشيته النشيطة من المذياع وشكر المشاهدين ولجنة التحكيم وقال : «لقد غادرت ربوع بلادي العزيزة وسافرت بعيدا عنها مرتين حيث كانت وجهتي الى هنا ، الى الغرب غير انني في المرة الاولى كنت مضطرا ان احارب ، وفي المرة الثانية جئت لارقص ان الرحلة الثانية اعجبتني اكثر من الاولى بكثير» .

سألت تيمور : «ما هو رأيك في اسباب عمرك المديد هذا» ؟

فاجاب مبتسما :

— قبل كل شيء لانني لم امت بعد.

ان الشيخ فاتانتشا لايفتقر الى روح الفكاهة . فلعل هذه الروح شرط من شروط العمر المديد ؟

قالت احدى كنائن تيمور ان نمط حياته عادي لايختلف عن حياة سكان القرية الاخرين . كما لايختلف طعامه عن طعام جيرانه . فيأكل اللحم والحليب والخضروات والفواكه .. ويرفع اثناء مأدب الاعياد كأس نبيذ «ازابيلا» وثمة الشيء الوحيد الذي يتجنبه دوما هو الافراط في شيء ما ، والتدخين .

وتيمور مضياف ، ويحب استقبال اصدقائه ، او العلماء المتخصصين في علم الشيخوخة ، والكتاب كذلك ويقول تيمور : «ان الضيف ينور البيت» . وقام مؤخرا بدعوة ملايين اليابانيين لزيارته ، وذلك اثناء المقابلة الصحفية التي اجراها معه مراسلو شركة «اساهي» التلفزيونية اليابانية في فناء داره بواسطة قمر الاتصال الاصطناعي ، وتحدثوا عن حياة سكان ابخازيا المسنين . وترك شيوخ لختي والقرى المجاورة عملهم واشغالهم المنزلية واجتمعوا في دار جارهم الشهير ليتحدثوا عن انفسهم واجدادهم واحفاد احفادهم وعن جمال وطنهم المحبوب .

وتحدث تيمور فاتانتشا بسرور عن شبابه وعن عودته الى القرية بعد الحرب العالمية الاولى . وقد منح صليب جورجيوس ، ومعه زوجته الشابة الليتوانية الاصل التي جاء بها من بولونيا .

ثم تذكر عن اعوام النضال في سبيل السلطة السوفيتية حين كان يحارب العدو في صفوف الانصار الحمر وتحدث كذلك كيف كان يقود الجنود السوفيت ايام الحرب الوطنية العظمى في الدروب الجبلية الضيقة التي لايعرفها غيره ، على مؤخرة الفرقة الفاشية «ايديلفايس» ثم غنى تيمور واصدقاؤه ورقصوا . وبذلك انتهت المقابلة الصحفية بحفلة غير عادية .

قال فاتانتشا في الختام :

— اتمنى لجميع الناس الطيبين في العالم عمرا مديدا في ظل السلام والسعادة .

لقد قال ذلك باللغة الابخازية طبعا ولكن اليابانيين فهموه بلا شك .

اناتولي كلويف

تيمور فاتانتشا مع حفيد ابنه

دورة في اللغة الروسية

اعداد: نتاشا بورفيكوفا

الدرس الحادي عشر

كلمات جديدة

١ – ندوة (حول قضايا ، حول مسائل)
1. симпозиум (по проблемам по вопросам)
٢ – معرض صور فوتوغرافية — 2. фотовыставка
٣ – جولة فنية — 3. гастроли
٤ – مباريات — 4. турнир
٥ – عرض افلام — 5. показ фильмов
٦ – مستشفى — 6. госпиталь
٧ – مسرح — 7. театр
٨ – دولي ، دولية
8. международный, международная, международное
٩ – معرض — 9. выставка
١٠ – تربية جمالية — 10. эстетическое воспитание

امثلة للنطق

طوكيو عاصمة اليابان . افتتحت في عاصمة اليابان ندوة دولية . افتتحت في طوكيو ندوة دولية .

Токио — столица Японии. В столице Японии открылся международный симпозиум. В Токио открылся международный симпозиум.

باريس عاصمة فرنسا . افتتح في عاصمة فرنسا معرض صور فوتوغرافية افتتح في باريس معرض صور فوتوغرافية .

Париж — столица Франции. В столице Франции открылась фотовыставка. В Париже открылась фотовыставка.

دلهي عاصمة الهند . بدأت في عاصمة الهند الالعاب الاسيوية التاسعة . بدأت في دلهي الالعاب الآسيوية التاسعة .

Дели — столица Индии. В столице Индии начались IX Азиатские игры. В Дели начались IX Азиатские игры.

تمارين

١ – اننا نطالع صحيفة «برافدا» . — 1. Читаем газету «Правда».

طوكيو . افتتحت هنا الندوة اليابانية السوفيتية حول قضايا تربية الاطفال الجمالية .

Токио. Здесь открылся японо-советский симпозиум по проблемам эстетического воспитания детей.

باريس . افتتح هنا معرض الصور الفوتوغرافية «٦٠ عاما للاتحاد السوفيتي» .
Париж. Здесь открылась фотовыставка «60 лет СССР».
دلهي . بدأت هنا الالعاب الاسيوية التاسعة .
Дели. Здесь начались IX Азиатские игры.

٢ – استخدم مادة القسم «امثلة للنطق» واجب عن الاسئلة :
مثال :

— Где открылся японо-советский симпозиум?
— В столице Японии, в Токио.
1) Где открылась фотовыставка «60 лет СССР»?
2) Где начались IX Азиатские игры?

٣ – اقرأ مستخدما القاموس :

В столице Финляндии Хельсинки завершился показ советских фильмов на тему «Ленин, октябрь, революция».

В Мексике завершились гастроли грузинского театра имени Шота Руставели.

В мексиканском городе Акапулько завершился международный турнир молодежных команд по футболу.

٤ – لقد قرأت عن افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية «٦٠ عاما للاتحاد السوفيتي» . تحدث عن هذا .
تسمية المعرض : «شيستديسات ليت إس س س ر» .
لقد قرأت عن بداية الالعاب الاسيوية التاسعة في دلهي . تحدث عن هذا .
تسمية الالعاب : «ديفياتيي آزياتسكيي ايغري» .
لقد قرأت عن افتتاح ندوة دولية في طوكيو : تحدث عن هذا .
4.

اختبر نفسك

2. 1) В столице Франции, в Париже. 2) В столице Индии, в Дели.

٣ – اختتم في هلسنكي ، عاصمة فنلندا ، عرض الافلام السوفيتية في موضوع «لينين ، اكتوبر ، الثورة» . انتهت في المكسيك الجولة الفنية للمسرح الجورجي الذي يحمل اسم شوتا روستافيلي . اختتمت في المدينة المكسيكية ، كابولكو المباريات الدولية في كرة القدم بين فرق الشباب .

4. В Париже открылась фотовыставка «60 лет СССР». В Дели начались IX Азиатские игры. В Токио открылся международный симпозиум.

لقاء في بلدية موسكو

اقيم في مجلس بلدية موسكو لقاء بين فلاديمير بروميسلوف رئيس البلدية ورؤساء وموظفي سفارات بعض الدول المعتمدين في موسكو كالولايات المتحدة والهند والصين والنمسا وايطاليا . وتحدث بروميسلوف عن الخطة العامة لتنمية العاصمة ، وقال ان اكثر من مليون شقة قد بنيت في المدينة خلال الاثني عشر عاما الماضية على اثر اقرار الخطة العامة لتنمية موسكو عام ١٩٧١ . ويعيش الآن ٨٠ بالمئة من اهالي المدينة في شقق مستقلة مريحة . وبمناسبة اللقاء اقيم في القاعات معرض لتصاميم المساكن الجديدة .

وقد توقفت مع جوفاني ميليولو السفير الايطالي امام نموذج مصغر لشقة ذات ثلاث غرف في الحي التجريبي المشيد في تشيرتانوفو الشمالية . وقال جوفاني ميليولو :

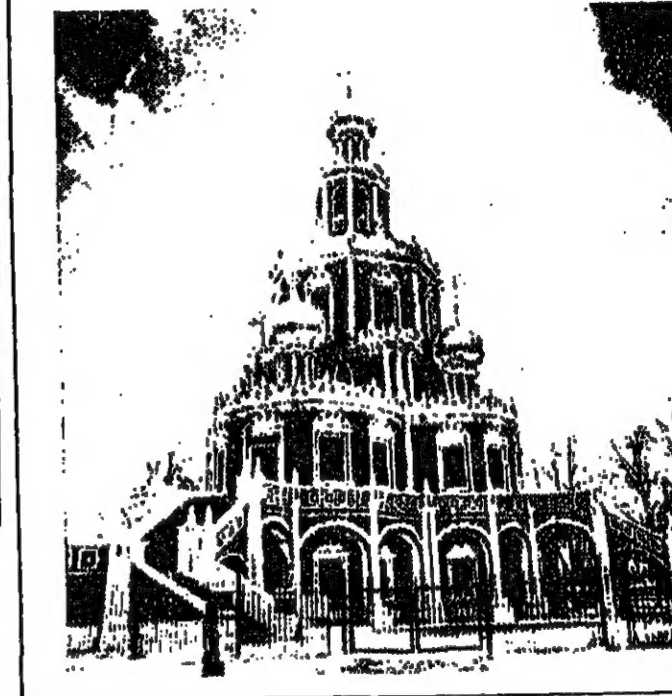
— لقد كنت في ذلك الحي ، وقد اعجبني جدا . اني عشت في موسكو في الخمسينات والستينات وها قد عدت الى بلدكم مجددا . واعجبني التغيرات الكبيرة التي طرأت على المدينة في الفترة الماضية ، وتجميلها . فظهرت طرق عامة جديدة ، ومنشآت رياضية حديثة .

اني احب اهالي موسكو ، واعتقد باني لست استثناء ، فاواصر الصداقة كانت ولاتزال تربط بين الايطاليين والروس ، وتجمعنا الرغبة المشتركة في العمل وتربية الاطفال وبناء المساكن الجميلة .

ثم اضاف السفير الايطالي قوله : ان البناء يحتل في تعاوننا مكانة كبيرة ونحن نهتم بخبرة بناة المدن السوفيت ويحوثهم عن مادة جديدة اخف للبناء كي تحل محل الخرسانة . ونستطيع بدورنا تبادل المنجزات في صناعة مواد التجميل .



* تشيرتانوفو الشمالية ، حي سكني جديد في جنوب غربي موسكو ،
* قسم وسط موسكو الى تسع مناطق اثرية ترمم فيها آثار القرون الثلاثة الاخيرة ، وتزال من الشوارع المباني المتداعية غير المهمة وتنشأ في محلها حدائق ، وينفق ٥٠ مليون روبل على اعمال الترميم في العاصمة سنويا . في الصورة كنيسة حجاب العذراء في فيلي المبنية عام ١٦٩٤ بعد استعادة منظرها الاصلي .



حلم يغدو موضوعا للرسالة

اخذ يوري ميدوفشيكوف يحلم بتصميم سيارة لاتشبه اي نوع من السيارات الموجوده ، وهو تلميذ في المدرسة ، في مدينة ستاري اوسكول (روسيا الاتحادية) . وقد سافر يوري بعد تخرجه من المدرسة الثانوية الى العاصمة والتحق بمعهد السيارات والطرق .

قال يوري : لولا البروفيسور اندويه فاوبوت لبقي حلمي حلما ، فقد صممت تحت اشرافه سيارة اطلق عليها الخبراء الالمان اسم "شبارمبيل" (اي سيارة اقتصادية) . ولكنني قبل تصميمها اتقنت مهن المصمم واللحام والرسام والبراد . وظهرت نتيجة عمل سيارة فضية اللون بشكل الطوربيد يبلغ طول هيكلها اربعة امتار ولها ثلاث عجلات . وتستطيع هذه السيارة غير العادية السير بسرعة ٦٠ كيلومترا بطاقم من شخصين وتستهلك ٢٠٠ غرام من البنزين لكل مئة كيلومتر .

ركاب المترو الذين لايشترون التذاكر

من المعروف ان قطارات مترو موسكو تنقل قرابة ثمانية ملايين راكب يوميا ، ولكن البعض لايعرف ان العمل في المترو لايتوقف بعد انطلاقة الركاب .

قال لي اركادي باكولين كبير مهندسي المترو ان ٢٣ الف شخص يعملون في المترو ، ويعمل نصفهم في الليل . فخلال ثلاث ساعات فقط من الساعة الثانية بعد منتصف الليل الى الخامسة صباحا ، يجرى اختبار السلالم المتحركة والاضاءة وتنظف ١١٥ محطة بواسطة ماكنات خاصة ، ويتحقق تصليح اجهزة تنسيق الحركة والاشارات الضوئية والتهوية .

وتراقب كل ليلة متانة وسلامة القضبان ، التي يبلغ طولها الآن ٤٥٠ كيلومترا .

وتبدأ حركة المترو في الساعة الخامسة والنصف صباحا ، واول ركابه هم عمال المترو الذين يعودون الى بيوتهم .

الاغنية تقرب بين الناس

اقيمت في مسرح المنوعات في اطار ايام هلسنكي بموسكو حفلات للمغنية الفنلندية امي اسبيلوند . وقد قالت المغنية : ان الدعوة للغناء امام جمهور موسكو فاجأتني ، واسعدتني في نفس الوقت . اني لم ازر بلدكم ابدا ولكني علمت ان الجمهور السوفيتي يحب المنوعات .

وادهشتني حرارة اهالي موسكو وحفاوتهم . ان الجمهور هنا ذواق لقد كانت كل مقطوعة من عزف زملائي الموسيقيين من فرقة "داون تاون ديكس تايغرس" تستقبل بتصفيق حار .

لقد رايت وسمعت الكثير اثناء مكوثي في موسكو بضعة ايام واعجبني باليه "انا كارينينا" لروديون شيدرين ، الذي رايته في مسرح البلشوي . وشاهدت بتأثر كبير آثار كرملين موسكو وزرت الساحة الحمراء ومتحف لينين .

يسعدني ان العلاقات بين عاصمتينا في مجال الفن الموسيقي تتطور بمثل هذا النجاح . ان الاغنية تقرب بين الناس .

الخطوات الاولى

امامي اعلان العرض الاول لمسرحية العرائس "مغامرات مومي" المقتبسة من حكاية فنلندية ، وكتب في الاعلان ان العرض يشارك فيه ممثلو فيلهارمونيا الاطفال .

قال مدير الفيلهارمونيا ايغور كوسيريف ان فكرة تنظيم هذه الفيلهارمونيا حديثة العهد . لقد كان كثير من الممثلين يعدون في اوقات الفراغ مسرحيات لعرضها في المدارس ومخيمات الطلائع .

ويعمل في الفيلهارمونيا الآن ١٣٠ شخصا ، من ضمنهم فنانو الدمى والسيرك ، واربع فرق موسيقية (للاعمار المختلفة) . واعددنا ٢٨ برنامجا من ضمنها البرنامج الترفيهي للاطفال الصغار "ستيوبا واصدقاؤه" وبرنامجين للاحداث اولهما من مؤلفات شايكوفسكي ويوشكين وثانيهما من مؤلفات موزارت والشاعر الروسي توتشيف ، وضم البرنامج ذو الموضوع الثوري مقطوعات موسيقية من مؤلفات بتهوفن وسوين وبورودين .

واعددنا حلقات من موسيقى ، وولد وبرامج خاصة للمدارس الموسيقية والثانوية العادية والمهنية المتوسطة .

اننا لا نحيي حفلاتنا ونقدم عروضنا في موسكو فقط ، بل كذلك في مدينتي سيربوخوف وبودولسك في محافظة موسكو .

واقول في الختام ان ايغور كوسيريف ممثل ، غير انه يمارس النشاط التربوي خلال الاعوام العشرين الاخيرة .

من يعد نشرة الاخبار التلفزيونية

امضى نورمان سفولو المنتج البريطاني المعروف عدة ايام في مركز التلفزيون بموسكو وهو يجمع المواد لفيلم مسلسل بثلاث عشرة حلقة عن تاريخ التلفزيون العالمي .

لقد اعجب سفولو خاصة بنشرة الاخبار ("الزمن") التي يشاهدها في بلادنا قرابة ١٥٠ مليون شخص .

قال نورمان سفولو : لقد ادهشتني ثلاثة اشياء .

— اولا ، ان محرري هذا البرنامج يعدون عدة نسخ منه ، خلافا لزملائهم الاوروبيين ، الذين يعدون نشرة واحدة وذلك نتيجة لفوارق التوقيت في مختلف مناطق الاتحاد السوفيتي . فهم يعدون النشرة الاولى لمشاهدين في الشرق الاقصى ثم لسكان سيبيريا ، وهكذا الخ . ويطمحون الى النشرة الاخبارية كل مرة انباء جديدة ، ترد في اخر لحظة .

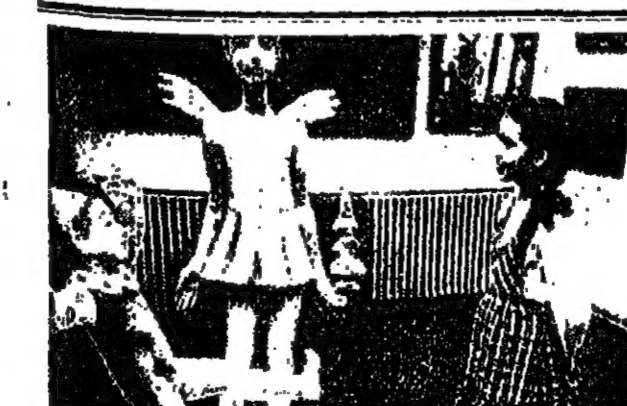
— ثانيا ، يشارك في اعداد البرنامج عدد من الناس يقل عن عددهم في بريطانيا . والجدير بالذكر ان محرري برنامج "الزمن" يعملون بسرعة . ولقد رايتهم كيف يعالجون الاقلام في ظروف ضيق الوقت الدائم ويتخذون قرارات غير بسيطة احيانا . انهم يعملون بسرعة وهدوء وثقة .

— وختاما ، تؤلف النساء اغلبيتهم وربما بفضل هذا ياتي عملهم بنتائج رائعة .

لودميلا سولنتسيفا



* فنان الدمى سيرغي اوبرازتسوف كان من المبادرين الى العمل في فيلهارمونيا الاطفال .



* "الاطفال في حلقة تنكرية" بريشة دوبروخوتوف .

* "راقصة الباليه يكاتيرينا ماكسيموفا" بريشة شيباتشيوف .

* "بورتريه الاكاديمي بيوتر كابيتسا" بريشة رويتين .

«نحن ندعو الى السلام»

تحت هذا العنوان افتتح في قاعة العرض التابعة لفرع موسكو من اتحاد الفنانين التشكيليين ، المعرض الربيعي لاعمال فناني العاصمة .

ويزيد عدد المعروضات من لوحات التصوير الزيتي والغرافيك والفنون التطبيقية عن الثمانمائة وهي معروضة كلها للبيع ، وسيتم التبرع بثمن المبيعات الى صندوق السلام السوفيتي .

قالت ليديا بروديسكايا رسامة الشعب في الاتحاد السوفيتي اثناء افتتاح المعرض : اننا نسعى بوسائل الفن الى ترسيخ حب الحياة والعمل السلمي وجمال الارض الحبيبة . واذا ما تسنى لنا تجسيد روعة كوكبنا وسمائه والاطفال ، وفظاعة الحرب التي تذكر كل ذلك ، فهذا يعني اننا اسهمنا بقسطنا في حركة انصار السلام .

وتعرض اقسام من هذا المعرض في صالتين اخريين في العاصمة .

توقعات سيرغي بيلوف

بانتهاء بطولة البلاد للرجال يدخل لاعبو كرة السلة السوفيت موسم ٨٣ فامامهم الآن مباريات بطولة اوروبا التي ستجرى في فرنسا في الفترة الواقعة بين ٢٦ ايار-مايو و٤ حزيران-يونيو ، وكذلك مباريات الدورة الثامنة لسبارتكياد شعوب الاتحاد السوفيتي التي ستجرى في موسكو في الفترة ١٣-٢٥ حزيران-يونيو وبالاضافة الى ذلك فان فريق الطلبة السوفيت سيخوض العاب الاونيفرسيادا-٨٣ التي ستجرى في ادمونتون (كندا) .

«واذا اخذنا بعين الاعتبار المؤشرات الموضوعية وفي طليعتها نتائج بطولة العالم لعام ٨٢ التي جرت في كولومبيا فان منتخب الاتحاد السوفيتي الآن هو الاقوى في القارة .» هذا ما يراه بطل الاولمبياد وبطل العالم واوروبا عدة مرات سيرغي بيلوف ، الذي يتابع حديثه قائلا ، بأن المنافس الرئيسي للمنتخب السوفيتي في السبعينات ، اي المنتخب اليوغسلافي ، لم يعد كما كان سابقا ومن بين "نجوم" هذا المنتخب لم يبق على ما يبدو الا كيتشاتوليتش ، الذي يتميز ، كالسابق ، بصفات لعب ممتازة . ولكن ذلك لايعني بالطبع ان اللقاء مع لاعبي كرة السلة اليوغسلافيين ستكون سهلة .

ومن بين المنافسين الجديدين منتخب ايطاليا ومنتخب اسبانيا . فهذان الفريقان يضمان لاعبين من الدرجة الممتازة ، كما ان قوام الفريقين لم يتغير منذ ٥-٦ سنوات . وبالمناسبة فان الانسجام في اللعب عامل هام في الصراع من اجل الفوز .

ان المرشحين لمنتخب الاتحاد السوفيتي، الذي فاز ببطولة اوروبا ١٣ مرة ، بدأوا الاستعداد لهذه المباريات اما كبير مدربي الفريق ، فقد سمى تقريبا عشرين مرشحا . ومن ضمن هؤلاء جميع الفائزين في بطولة العالم-٨٢ في كولومبيا وعددهم ١٢ لاعبا ، كذلك عدد من اللاعبين الشباب الذين يتوقع لهم مستقبل جيد .

وقبل بطولة اوروبا سيلعب المنتخب السوفيتي في المانيا الاتحادية واسبانيا وذلك في نهاية نيسان-ابريل وبداية ايار-مايو . وبعد ذلك سيلعب عدة مباريات تجريبية مع الفرق التي ستقوم بالاستعداد للسبارتكياد . وبعد هذه اللقاءات سيتم تحديد المشاركين العشرة في بطولة اوروبا .

يوري خروموف



سيرغي تريشايف لاعب الوسط في فريق "دينامو" موسكو ، المرشح لعضوية المنتخب السوفيتي يكمل هجومه .



« الرخ الابيض » يكشف عن اسم جديد

حصلت سفيتلانا ماتفيفا التلميذة في مدينة فرونزه عاصمة قرغيزيا والبالغة من العمر ١٣ عاما على حق المشاركة في اول بطولة للعالم بين لاعبات الشطرنج اللواتي لا تزيد اعمارهن عن ١٦ عاما التي ستجرى في بريطانيا وذلك بعد ان فازت في المباريات بين افضل اربع لاعبات ناشئات في الاتحاد السوفيتي . وقد حصلت سفيتلانا في المباريات التي جرت في مدينة باكو على ٥ر٣ نقطة من اصل ست نقاط .

وكما هي الحال بالنسبة للملايين من هواة لعبة الشطرنج الناشئين في البلاد كانت اول مباريات كبيرة تخوضها سفيتلانا هي مباريات "الرخ الابيض" لتلاميذ الاتحاد السوفيتي . ومن الجدير بالذكر ان هذه المباريات قد كشفت عن عدد كبير من اللاعبين الدوليين السوفيت مثل هاري كاسباروف الذي وصل الى المرحلة شبه النهائية للمرشحين لبطولة العالم .

وكشفت سفيتلانا في المدرسة التي تدرس فيها عن قابلياتها في الرياضيات والشطرنج . وقد وصلت مع زملائها في المدرسة ثلاث مرات الى المرحلة النهائية لمباريات "الرخ الابيض" التي يشتقها التلاميذ . وترأست سفيتلانا فريق مدرستها في اخر مرة فحققت نتيجة مطلقة بحصولها على ١٠ نقاط دون فقدان . وفازت قبل شهرين في مدينة باكو ذاتها على لقب بطولة الاتحاد السوفيتي بين الفتيات .

سرغي فكتوروف

المصارعة رياضة الاخوة ؟

هناك بعض ضروب الرياضة التي يشتهر بها عدد من الاخوة . ولنتذكر على الاقل الرياضيين السوفيتيين بيوتر وليكولاي ديميتوف ، اللذين اشتهرا في عالم كرة القدم ، او الرياضيين اليابانيين ايوسيتويو وايوسيوكي مياكي . ولكن المصارعة اكتسبت بلا منازع حق الصدارة ، وهذا ما يؤكده بكل وضوح على الحلبة بطلا العالم واوروبا في المصارعة الحرة ، الاخوان اناتول وسيرغي بيلوغلازوف .

ولقد كان هذان البطلان على درجة من الشبه سواء من حيث المظهر الخارجي ام بطريقة المبارزة ، حتى ان المختصين كان يقولون مازحين : «لقد تعلمنا ان نميز بين هذين الاخوين فقط عندما افترقا بسبب تباين وزنيهما» .

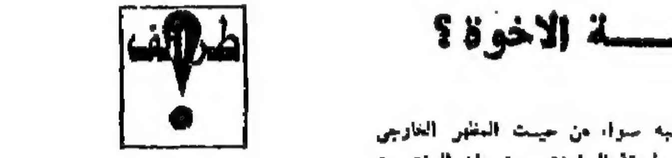
ولعل المصارعين البولونيين كلازيميج ويوسف ليبين لا يقلان شهرة في هذا المجال عن الرياضيين السوفيتيين المذكورين . ويقول كازيميج بطل العالم ، الذي حصل على قدر اكبر من الالقاب «ولو انه في الحلبة لا يتقابل الا مصارعان اثنان ، فانك تصارع بطموح خاص عندما يتحمس لك ليس رفاقك في الفريق وحسب ، بل وشقيقك ايضا .

وانا اضيف القول : وخاصة عندما يتحمس لك اشقاؤك ، كما يحدث ذلك غالبا مع الاخوة سالوميالي من فنلندا فعدد هؤلاء الاخوة اربعة . واثناء المباراة الدولية التي جرت في بودابست للوزن ما دون ٧٤ كغ بين المصارعين الكلاسيكيين ، لم يتقدم على سيبور البالغ من العمر ١٨ عاما الا اولئك المشاهير كالروماني شتيفان روسو والهنغاري فيرس كوتشيش . اما الاخ الثاني ايوكو البالغ من العمر عشرين عاما فقد كان المصارع الاقوى في الوزن ما دون ٨٢ كغ .

وفي العام الماضي اثناء بطولة اوروبا للمصارعين الفتيان نال هذان الاخوان الجوائز التالية : اذ لعب سيبور في الوزن ما دون ٦٨ كغ وفاز بالجائزة الفضية ، ولعب ايوكو في الوزن ما دون ٧٤ كغ وفاز بالجائزة الذهبية .

ويقول هذان الرياضيان عن هوايتهما ما يلي : «اننا نتدرب في مدينة صغيرة اسمها توردو ضمن مجموعة من ٢٨ مصارعا . ومن بين هؤلاء اخونا الاكبر ماركو ولادي ، ووالدنا الذي كان يمارس رياضة الملاكمة هو الذي جذب اهتمامنا نحو عالم الرياضة . وقد حاول اقناعنا ان نمارس الملاكمة ايضا غير اننا جميعا فضلنا المصارعة . ففي هذا الصنف من الرياضة تحديدا ، كما نعتقد ، تتجلى مشاعر الدعم الاخوي» .

يوري سالوماخين





يستعد تسعة جمبازين من فنزويلا تحت اشراف المدرب السوفيتي فلاديمير بوبوف للالعاب الامريكية العامة .

في الصورتين : فيلفريدو اكوستا يؤدي التمارين على الحلقتين .

غورغي ماري (الى اليسار) يستمع بانتباه الى بوريس اورلوف ، الذي يحلل نتائج تدريبات اولغا بيتشيروفا بطلة العالم التي يدربها .

على اعتاب سباق « اكروبوليس »



مازال بطولة العالم في سباق السيارات مستمرة . ويستعد المتسابقون السوفيت حاليا للمشاركة في احدى مراحله ، وهي سباق "اكروبوليس" الذي سيجرى في اليونان اثناء شهر ايار (مايو) . وسيشارك الفريق السوفيتي بثلاث سيارات من نوع "لادا — ٢١٠٥" وسيارتين من نوع "لادا — ٢١٠٩١" . وحجم محرك السيارات ١٦٠٠ سم مكعب .

لقد اقيم في كينيا مؤخرا سباق "سفاري" ضمن بطولة العالم . وكان طول المسافة اثناء هذه المرحلة خمسة آلاف كيلومتر ، وفاز فيها المتسابق الفنلندي ارى فاتانين بسيارة "اوبيل اسكونا ٤٠٠" . وقد شارك في هذا السباق للمرة الثانية .

خلافا للسنوات الماضية ، حين كان المتسابق الكيني شيكار ميختا اقوى المتنافسين بلا منازع ، وفاز في سباق "سفاري" اثناء السنوات الاربع الاخيرة فقد تبادل عدد كبير من المتسابقين مكان الصدارة بسبب كثرة تعطل السيارات .

في هذه الظروف كشفت المتسابقة الفرنسية ميشيل موتون عن قابلياتها مرة اخرى ، اذ شاركت في طرق كينيا بسيارة "اودي" ، واضطرت للمرة الاولى ان تتوقف مدة ٤٠ دقيقة بسبب خلل اصاب جهاز حقن الوقود وتاخرت مرة اخرى لمدة ٧١ دقيقة بسبب انفصال عجلة سيارتها ولكنها احتلت المرتبة الثالثة بالرغم من ذلك . بينما احتل المرتبة الثانية عضو فريقها المتسابق الفنلندي هانو ميكولا .

بعد ان انقضت اربع مراحل في بطولة العالم مازال ميكولا يتصدر قائمة المتسابقين بحصوله على ٦٥ نقطة وتعقبه مجموعة لها نقاط متقاربة تتكون من موتون (٣٧ نقطة) وفاتانين (٣٤ نقطة) وبطل العالم في العام الماضي والتر رورول من المانيا الغربية (٣٢ نقطة) .

فلاديمير دوفشلتشيف